



الصدر يقدم نفسه
مجددا حلا لمشكلة
هو جزء منها

3ص

عهد جديد لتدفق
الاستثمارات
على السعودية

11ص7

بريت ماكغورك:
ماذا كان يفعل البغدادي
في ادلب المعقل التركي

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2019/10/30

02 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11513

Wednesday 30/10/2019

42nd Year, Issue 11513



9 770140 010139 44

الحريري يستقيل لقطع الطريق على الحل الأمني

حزب الله يعيد تجميع حلفائه ويضع الضوء الأحمر بوجه استهداف باسيل



استقالة الصدمة لمواجهة الأزمة

السياسية، وأن حزب الله اتخذ قرارا بوقف الحراك الشعبي باعتباره يستهدف نفوذه والتوازنات الخادمة له، ملوفاً بـ"أيار جديد" في البلد. ورات مصادر سياسية لبنانية مطلعة أن التمسك بوزير الخارجية جبران باسيل داخل أي حكومة جديدة أو معدلة ليس مصدره رئيس الجمهورية ميشال عون فقط، بل إن الأمر متعلق بقرار استراتيجي اتخذته حزب الله بعدم التخلي عن رئيس التيار الوطني واعتباره سندا أساسيا موثقاً لدى الصف المسيحي اللبناني.

وقالت إن إبلاغ عون لرئيس الحكومة قبل أيام عن رفضه أي خطط لإخراج صهره باسيل من الحكومة، استقوى بتأكيدات جازمة وردته من حزب الله عن عدم تخليه عن باسيل ورفض أي سيناريوهات لاستبعاده عن أي تشكيلة حكومية تهدف إلى تبريد الشارع.

وأضافت أن الحريري لم يناقش عون كثيراً وغادر قصر بعبدا دون الإدلاء بأي تصريحات، معتبراً أن الضوء الأحمر مصدره حزب الله ومن خلفه إيران، وأن الأمر بات يتطلب معالجات تتجاوز قصر بعبدا ومنصب الرئاسة في لبنان.

ولاحظ مراقبون أعراض تقارب داخل الجبهة الواحدة المنضوية ضمن

اللبنانية التي ما زالت أبوابها مغلقة منذ ما يزيد على اثني عشر يوما. وخلصت هذه المصادر إلى التساؤل هل تؤدي استقالة الحريري إلى قطع الطريق على الحل الأمني وتفادي صدامات في الشارع، أم ستعني إطلاق يد حزب الله ورئيس الجمهورية وصهره جبران باسيل في فتح الطرق المغلقة بالقوة؟

وقالت إن الكثير سيعتمد على رد فعل الشارع الذي يحتمل أن تعطي استقالة الحريري تحركه زخماً جديداً بدل تنفيس حال الاحتقان في الأوساط الشعبية. ويسود الاحتقان حالياً لبنان كله، بما في ذلك المناطق الشيعية التي يسيطر عليها حزب الله.

وقال الحريري في كلمة عبر التلفزيون "اليوم لا أخفيكم أنني وصلت إلى طريق مسدود. صار لازم نعمل صدمة كبيرة لمواجهة الأزمة".

ويعتقد متابعون للشأن اللبناني أن المقصود بالطريق المسدود هو فشل سعد الحريري في التوصل إلى اتفاق مع حزب الله وحلفائه لتقديم تنازلات حقيقية تقنع الشارع اللبناني بوجود رغبة في التغيير. وقوبلت رغبة الحريري في التغيير بمعارضة قوية من الشركاء في التسوية

الرئيس التونسي يستعجل وضع بصمته على الخارجية والدفاع

تونس - لم يترئث الرئيس التونسي قيس سعيد إلى حين تشكيل الحكومة الجديدة وتعيين وزيري دفاع وخارجية ينسجمان مع توجهاته وخياراته التي ما زال ينتابها الغموض.

وأعلنت رئاسة الحكومة التونسية، الثلاثاء، إعفاء وزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي ووزير الخارجية خميس الجهيناوي من منصبهما بالتشاور مع رئيس الدولة.

كما أقيّل كاتب الدولة للدبلوماسية الاقتصادية حاتم الفرجاني المحسوب على حزب نداء تونس من مهامه. وبعد ملفا الخارجية والدفاع من صميم صلاحيات الرئيس حسب ما يحدد الدستور التونسي.

وجاء قرار الإعفاء بعد جدل رافق تغيب قيس سعيد للجهيناوي عن اللقاء الذي جمعه بوزير الخارجية الألماني هايكو ماس، الاثنين.

وحضر اللقاء الذي يعد أول نشاط دبلوماسي للرئيس سفير تونس بطهران طارق بالطيب الذي من المتوقع أن يتم تعيينه مستشارا دبلوماسيا لقيس سعيد. وربط مراقبون تغيب الجهيناوي عن اللقاء بوجود توتر بين وزير الخارجية المقال والدبلوماسي عبدالرؤف بالطيب، شقيق طارق، الذي تربطه علاقة قوية بالرئيس ويلزمه في كل تحركاته وتتواتر أنباء عن أنه قد يتولّى منصب مدير الديوان الرئاسي.

وتردبت أنباء عن وجود خلافات بين الجهيناوي وعبدالرؤف بالطيب الذي يبدو أنه يعترض على سياسات الجهيناوي التي تترجم بحسب مراقبين خطوات الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي لاستعادة الدبلوماسية التونسية لهويّتها القائمة على التوازن. وبيعت استبعاد الجهيناوي من الوزارة بمخاوف من إمكانية حياذ تونس عن مبادئها الدبلوماسية القائمة على سياسة النأي بالنفس وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

ومنذ توليه السلطة في 2014، حرص الباجي قائد السبسي على إصلاح وضع الدولة التونسية التي كانت تعيش في عهد الترويكاً بقيادة حركة النهضة، أهلك فتراتها حيث كانت العلاقات متوترة مع مصر ومع معظم دول الخليج العربي، كما قطعت تونس علاقاتها مع سوريا. وتعقبت تلك المخاوف بعدما دعمت قيادات من حركة النهضة قرار الإعفاء. ورجحت يمينية الزغاللي، القيادية في الحركة بقرار الإعفاء المثير للجدل، حيث

وترافق القرار مع حديث مُصاعد حول وجود صفقة بين رئيس الحكومة يوسف الشاهد، والرئيس قيس سعيد، ومعهما حركة النهضة الإسلامية، المعنية بتشكيل الحكومة القادمة.

ويرى مراقبون أن هذه الصفقة بُنيت على قاعدة تصفية بعض الحسابات السياسية في علاقة بالسجلات التي عرفتها البلاد خلال الانتخابات الماضية، وخاصة منها الرئاسية، ما يعني أن يوسف الشاهد استطاع من خلال هذه الصفقة "الانتقام" من الزبيدي، الذي ترشح ضده، وكان له العديد من الاتهامات التي أثرت على حظوظه الانتخابية.

ويقول هؤلاء إن هذه الصفقة تجعل حركة النهضة، مستفيدة من قرار الإقالة باعتبار أن الزبيدي أغلق الباب أمامها، ومنعها من التغلغل في المؤسسة العسكرية، إلى جانب أنه تحدث عن ملف الجهاز السري والاعتقالات السياسية بإشارات ضمنية إلى تورطها فيها.

خطاب أمير الكويت في البرلمان.. رسائل قلق وتخوف من المستقبل

دعوة إلى تحصين الساحة الداخلية الكويتية من الحرائق الإقليمية

وقال "أطلب من الجميع مجلسا وحكومة بان تكون مصلحة الكويت دائما همك الأول وشغلكم الشاغل الذي لا تعلق عليه مصلحة أو غاية أو اعتبار ما يستوجب منكم التعاون البناء والجاد في سبيل مصلحة الكويت العليا والذي لا يعني أبدا التنازل عن اختصاصاتكم الدستورية بل حسن استخدامها وعدم التعسف والفلو فيها".

وحث الشيخ صباح الأحمد على نبذ السوداوية والتشاؤم وأن ينظروا إلى الأمور بإيجابية، داعيا الجميع إلى "أن نزن أمورنا بميزان موضوعي عادل قلدينا من الصلاحيات ما لا يمكن القبول باستمرارها، ولكن لدينا ذلك الكثير مما نفخر به كما لدينا من الآمال ما يقضي أن نشمر عن سواعدنا لتحقيقه وإنجازته".

وتسعى إلى سمة الناس وكراماتهم وأعراضهم وقد دعوتكم غير مرة إلى تحرك جاد وعاجل للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة وحماية مجتمعنا من أفتاتها الفتاكة".

وجددت الرسالة الرابعة ثقة الشيخ صباح الأحمد برئيسي البرلمان مرزوق الغانم والحكومة جابر المبارك "ودورهما المشرف في تجسيد التعاون الحقيقيين للحسابات الوهمية وأهدافهم، كما كشفت تحقيقات النيابة العامة حقائق خطيرة عن التوجيه والتمويل.

وخصص أمير الكويت فقرة كاملة من خطابه للحديث عن هذا الموضوع قائلا إن من أخطر أسباب الفتن والفرقة وإثارة النزعات العصبية البغيضة "انحراف وسائل التواصل الاجتماعي التي صارت معاول تهدم وتمزق الوحدة الوطنية

الدور المسيء لبعض وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت في الآونة الأخيرة أشبه بـ"دكاكين" للإيجار من قبل قوى كويتية تريد تصفية حسابات داخلية من جهة ثانية.

وأماطت وسائل إعلام كويتية في الآونة الأخيرة اللثام عن الأصحاب الحقيقيين للحسابات الوهمية وأهدافهم، كما كشفت تحقيقات النيابة العامة حقائق خطيرة عن التوجيه والتمويل.

وخصص أمير الكويت فقرة كاملة من خطابه للحديث عن هذا الموضوع قائلا إن من أخطر أسباب الفتن والفرقة وإثارة النزعات العصبية البغيضة "انحراف وسائل التواصل الاجتماعي التي صارت معاول تهدم وتمزق الوحدة الوطنية

الكويت وآخرين من دول مجلس التعاون. لكن التفاؤل الكويتي يظل مرتبطا برغبة قطر في الاستجابة لمساعي الشيخ صباح الأحمد والاستجابة للشروط التي طلبت منها، والتي تسمح بفتح قنوات الحوار من جديد مع دول المقاطعة.

وحث الشيخ صباح الأحمد في الرسالة الثالثة، الكويتيين على تحصين الساحة الداخلية من الحرائق الإقليمية وذلك بالمزيد من التماسك والوحدة الوطنية. وقال "علينا أن نأخذ العبرة مما يجري حولنا ولا خيار أمامنا إلا ترسيخ وحدتنا الوطنية وتلاحم مجتمعنا ونبذ أسباب الفتن والفرقة وإثارة النزعات العصبية البغيضة".

وطالما أشار أمير الكويت في كلمات سابقة إلى هذا الموضوع، وخاصة

وكان لافتا حجم السعادة على محيا الشيخ صباح الأحمد وهو يرد على التصفيق بتصفيق مماثل وتحيات كثيرة. وجاءت الرسالة الثانية خليجية وقوية ومباشرة عبّر عنها أمير الكويت بقوله "لم يعد مقبولا ولا محتملا استمرار خلاف نشب بين أشقائنا في دول مجلس التعاون أوهن قدراتنا وهذد إنجازاتنا الأمر الذي يستوجب على الفور السمو فوق خلافاتنا وتعزيز وحدتنا وصلابة موقفنا".

ومن يتابع عن قرب ملف الوساطة الكويتية لحل الأزمة الخليجية يدرك مقدار الزخم الذي أعطي لها في الأسابيع الأخيرة والتي يؤمل أن تنجح باختراقات إيجابية في ظل الزيارات المتبادلة على مستويات رفيعة بين مسؤولين من

خيرالله خيرالله

لم يكن افتتاح أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الأمة مناسبة كغيرها من المناسبات، فالحدث بحد ذاته كان منصة أطلقت رسائل تحذير في عدة اتجاهات.

وتمثلت الرسالة الأولى في التصفيق غير المسبوق ولمدة طويلة عند دخول الشيخ صباح الأحمد برفقة ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم إلى قاعة عبدالله السالم. وتجدد هذه الحفوة اختبارات المحبة لشخص الأمير ودوره من قبل الشعب الكويتي بمختلف اتجاهاته، وهو العائد من مرحلة نقاهة.

إسرائيل تستعد للسيناريو الأسوأ

القُدس – كشف مسؤول إسرائيلي، الثلاثاء، أن رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو، يعتزم تحويل أموال مخصصة لأغراض مدنية إلى الإنفاق العسكري لمواجهة تهديدات إقليمية.

ويأتي هذا التوجه في وقت تمر المنطقة بوضع دقيق على وقع تصاعد الأزمات في لبنان والعراق، وهناك خشية إسرائيلية من إقدام إيران ومليشياتها على خطوات دراماتيكية للخروج من أزماتها الداخلية.

ولم يحدد نتنياهو في كلمة أدلى بها، الاثنين، حجم هذه المبالغ لكنه قال إنه يتعين تحويلها "الآن". وأوضح المسؤول، ردا على سؤال بشأن تصريحات رئيس الوزراء، أن هذا التحويل ليس وشيكا. وأضاف "حتى إقرار ميزانية 2020، لا يمكن إجراء تغيير في الإنفاق. لا بد أن نأخذ الميزانيات في المستقبل هذا التحويل في الاعتبار".

ولم يتضح كذلك ما إذا كان نتنياهو أم منافسه بني غانتس، سيشكل الحكومة الجديدة، أو ما إذا كان من الضروري إجراء انتخابات جديدة بعد الانتخابات غير الحاسمة، التي أجريت في أبريل ثم في الشهر الماضي.

ولم تتمكن حكومة نتنياهو، التي تقلست سلطتها من سد فجوة في الميزانية، مما أجل تصويتا برلمانيا للموافقة على ميزانية العام المقبل.

وأشار نتنياهو، الذي يتزعم حزب الليكود، إلى تنامي المخاوف الأمنية، قائلا زعيم خالف أزيق أبيض بيئي غانتس على تشكيل ائتلاف حاكم واسع النطاق. وطلب الرئيس الإسرائيلي من غانتس الأسبوع الماضي محاولة تشكيل حكومة بعد فشل نتنياهو.

اتهم نتنياهو في كلمته إيران بالسعي لتحويل اليمن إلى نقطة انطلاق لصواريخ موجهة بشكل دقيق على إسرائيل. وقال إن أولويات الميزانية تحتاج إلى تعديل. وقال "كي يكون لدينا جيش قوي علينا تحويل أموال الآن من المجالات المدنية للمجالات العسكرية".

حزب الله يستدعي ميليشياته لإرهاب المتظاهرين



عناصر حزب الله وأمل تمارس التشبيح

والخاصة في لبنان، على رأسها أبرز المستفيدين من النظام السياسي القائم، وبعد استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري فإنهم يجدون أنفسهم وجها لوجه مع الشارع.

والأسبوع الماضي، أعلنت حكومة الحريري سلسلة إجراءات تهدف لتهدئة المحتجين وتنفيذ إصلاحات طال انتظارها لسد ثغرات في الميزانية العامة، غير أنها لم تفلح في تهدئة غضب الشارع اللبناني.

وتفجرت موجة الاحتجاجات في لبنان في 17 أكتوبر الجاري، بعدما أعلنت حكومة الحريري، بثبها فرض ضرائب على مكالمات التطبيقات الذكية، بما فيها واتساب". ورغم تراجع الحكومة عن هذه الخطوة وإقرار سلسلة إصلاحات، فإن الإضرابات عمّت البلاد.

ومنذ اليوم التالي لاندلاع المظاهرات، أقتلت معظم المؤسسات الرسمية

الذين يحاصرون المتظاهرين في ساحة رياض الصلح، فيما قطع الأمن الداخلي اللبناني الطرقات المؤدية إلى وسط العاصمة اللبنانية بيروت.

ولم تسلم القوى الأمنية في محاولتها للتصدي للاعتداءات، حيث قام أنصار حزب الله وحركة أمل برشقها بالحجارة عند نقطة تظاهر جسر الرينغ، وسط بيروت.

وتثير الاعتداءات، التي تعرض إليها المتظاهرون، المخاوف من سيناريو إدخال لبنان في حالة من العنف والفوضى، لفرض حزب الله سيطرته الكلية على لبنان، خاصة وأنه يملك قوة السلاح.

دعا رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، "المؤسسات الأمنية المعنية إلى الحفاظ على سلامة المتظاهرين حيثما وجدوا في لبنان بعد الاعتداءات الشنيعة التي تعرضوا لها اليوم في وسط بيروت".

وكتب توجيهم إلى ساحتي "رياض الصلح" و"الشهداء"، هاجم أنصار حزب الله وأمل نقطة تظاهر "جسر الرينغ" وسط بيروت، وأوقعوا، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية، 6 إصابات في صفوف المتظاهرين.

كما حطم المهاجمون خيام الاعتصام، وهاجموا طاقم قناة "أم. تي.في" المحلية، ما أدى إلى انقطاع بثها. وفيما ردد المتظاهرون الشنيد الوطني اللبناني، قابلهم أنصار حزب الله وحركة أمل بهتافات تمجد أمين عام الحزب، حسن نصرالله، ورئيس الحركة الشيعة نبيه بري، بحسب المصادر.

وهدد أحد أنصار حزب الله وحركة أمل من الرينغ، عبر قناة "أل.بي.سي"، اللبنانيين بأن "الآتي أعظم". وقال "نحننا بالدم مش كرمال (ليس لأجل) شوية (بعض) كلاب يسكرو الطريق".

وتدخلت قوات مكافحة الشغب، وأبعدت المتظاهرين عن نقطة التظاهر، فيما عمل مناصرو حزب الله وحركة أمل على رشقهم بالحجارة. وقال شاهد إن رجالا من القوى الأمنية اللبنانية، حاولوا إبعاد مناصري حزب الله وحركة أمل

الوضع في لبنان ينطبق عليه القول، "على كف عفريت"، خاصة بعد إقدام عناصر لحزب الله وحركة أمل على الاعتداء على المتظاهرين السلميين، لفض الاحتجاج بالقوة. ويقول محللون إنه من الصعب التكهّن بمآلات الأمور وهل سيذهب الحزب في هذا الخيار الانتحاري، خاصة بعد استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري.

بيروت – ينزلق لبنان نحو سيناريو مخيف، حيث تعدد، الثلاثاء، أنصار لحزب الله وحركة أمل مهاجمة المتظاهرين، في محاولة بدت بالنسبة لفض الاحتجاجات بالقوة، بعد أن أظهر المحتجون إصرارا على مواصلة حراكهم الذي يؤكدون على طابعه السلمي.

ومارس حزب الله خلال الأيام الماضية ضغوطا على القوى الأمنية والجيش للتدخل وفض الاعتصامات بالقوة، بيد أن الجانبين فضلا البقاء على الحياد وتجنب الاحتكاك مع الشارع، وهذا الأمر دفع الحزب وحركة أمل إلى الاستنجاد بأنصارهما لإرهاب المنتفضين.

وهاجم أنصار حزب الله وحركة أمل، ساحتي اعتصام "رياض الصلح" و"الشهداء" وسط بيروت. وأفاد شهود عيان بأن عددا من أنصار الحزبين، اعتدوا على المتظاهرين بالعصي، كما حطموا خيام الاعتصام والمنصات، واضرموا النار في شعار "القبضة" الذي نصبه المعتصمون في "ساحة الشهداء".

سمير جعجع

على القوى الأمنية الحفاظ على سلامة المتظاهرين



وطالت الاعتداءات الأطقم الصحافية في الساحتين، وفق ما أعلنته قناة "الجديد" المحلية، فيما وقفت الأجهزة الأمنية عاجزة عن ردعهم.

ويعكس ما حصل حالة تخطب وارتباك لدى حزب الله وحركة أمل. وقال رئيس حزب الكتائب اللبنانية، سامي الجميل في تغريدة على "تويتر" في إشارة إلى حزب الله، "ما هو الراعي الرسمي

النفط والعقوبات ورقتان تبقيان واشنطن في سوريا

البتاغون يهدد كل من يقترب من حقول النفط ب«القوة الساحقة»

مواجهات غير مسبوقة بين الجيش السوري والقوات التركية

الخارجية، فيما التحالفات المرتبطة بها في تغير مستمر.

وبطلب من الأكراد، انتشرت القوات السورية في نقاط حدودية عدة شمال البلاد كانت خارجة عن سيطرتها لسنوات. ويجد بذلك الجيش السوري نفسه على مقربة من نقاط تنتشر فيها قوات تركية وفصائل موالية لها. كما تتواجد في المنطقة قوات روسية أيضا. وفي الأسابيع الأخيرة، وقعت مواجهات متفرقة بين القوات الحكومية والفصائل الموالية لأنقرة.. ومع استبعادهم حربا شاملة في شمال سوريا، يؤكد خبراء أن مثل تلك الاشتباكات أمر ممكن الحصول.

وتسير القوات الروسية دوريات في المنطقة الحدودية بين سوريا وتركيا منذ انسحاب القوات الكردية منها. ويتعين على الشرطة العسكرية الروسية وحرس الحدود السوري بموجب الاتفاق الروسي-التركي، الذي تم توقيعه في سوتشي، "تسهيل انسحاب" قوات سوريا الديمقراطية، التي تعد الوحدات الكردية عمودها الفقري، مع أسلحتها من المنطقة الحدودية.

واعلنت روسيا، الثلاثاء، اكتمال انسحاب القوات الكردية من شمال سوريا. وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، إن "انسحاب الوحدات المسلحة من الأراضي التي سبقام عليها ممر آمن، اكتمل قبل الموعد المتوقع". وسينتشر مكان قوات سوريا الديمقراطية "حرس الحدود السوري". وينص الاتفاق الروسي التركي أيضا على انتشار القوات الروسية في المنطقة الحدودية. وقد سيرت موسكو دورياتها الأولى هذا الأسبوع.

قواتنا هناك". وعند ملاحقته بالأسلطة عما إذا كانت مهمة الجيش الأمريكي الحيلولة دون وصول أي قوات روسية أو تابعة للحكومة السورية إلى حقول النفط، قال إسبر "الإجابة المختصرة نعم، إنها موجودة بالفعل".

وأعتبر الخبير في النزاع السوري في مركز الأمن الأمريكي الجديد لوكالة الصحافة الفرنسية، أن إدارة دونالد ترامب تحاول "جعل أفضل الموارد النفطية للبلاد رهينة واستخدامها عملة للمقايضة، من أجل إجبار نظام الأسد وحماته الروس على قبول مطالب الولايات المتحدة"، خلال التسوية السياسية للنزاع.

ولفت نيك هيراس أن "مهمة الولايات المتحدة تحولت من القتال النبيل في مواجهة أكثر منظمة إرهابية مكرومة في العالم إلى مناورة وهمية لإجبار الأسد على تغيير سلوكه عبر مصادرة النفط".

ولفت إسبر إلى أن قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة اعتمدت على الدخول من هذا النفط لتمويل مقاتليها، ومنها القوات التي تحرس السجون التي تحتجز مقاتلي داعش. وأضاف "نريد التأكد من أن قوات سوريا الديمقراطية تستطيع الوصول إلى هذه الموارد كي تحرس السجون وكي تسلم قواتها وتساعدنا في هزيمة الجهاديين".

ولا يزال أكراد سوريا يقيمون علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة رغم المראה التي خلفها انسحاب واشنطن من شمال شرق سوريا، والذي أعطى الضوء الأخضر لتركيا لشن عملية عسكرية تستهدفهم. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد أعلن في السادس من أكتوبر الجاري سحب الجنود الأميركيين ألف المنتشرين في شمال شرقي سوريا، لكنه قال، الأربعاء، إن "عددا قليلا من الجنود" سيبقون في سوريا "في المناطق التي تحوي نفطا"، مشددا "قمنا بضمان أمن النفط" و"سنقوم بحمايته وسنقرر ماذا سنفعل في المستقبل".

ويثير قرار واشنطن بإبقاء سيطرتها على حقول النفط غضب روسيا، التي اتهمت، السبت، الولايات المتحدة بممارسة "الصوصية".

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، الاثنين، أن الولايات المتحدة ستصدد أي محاولة لانتزاع السيطرة على حقول النفط من أيدي الجماعات السورية المسلحة المدعومة من الولايات المتحدة باستخدام "القوة الساحقة"، سواء كان الخصم تنظيم الدولة الإسلامية أو قوات مدعومة من روسيا أو سوريا.

وكشف الجيش الأمريكي، الأسبوع وبدا الجيش فعليا في إرسال تعزيزات إلى شرق البلاد نهاية الأسبوع، حيث دخلت قافلة عسكرية ترفع أعلاما أميركية إلى سوريا من العراق المجاور.

وفي إفادة صحافية، الاثنين، قدم وزير الدفاع مارك إسبر بعضا من تصريحاته الأكثر تفصيلا إلى الآن، حول مهمة إعادة نشر قوات أميركية في دير الزور.

وقال إسبر، "ستبقى القوات الأميركية متركزة في هذه المنطقة الاستراتيجية للحيلولة دون وصول الدولة الإسلامية إلى تلك الموارد الحيوية. وسنرد بالقوة الساحقة على أي جماعة تهدد سلامة

ويقول متابعون للمشهد السوري إن انطلاق عمل اللجنة الدستورية بعد أشهر طويلة من تعثر تشكيلها، لا يعني أن الطريق بات معبدا، ذلك أن كل طرف محلي وإقليمي ودولي منخرط في الصراع له رؤية مختلفة لتحقيق السلام في هذا البلد، فدمشق وموسكو من جهةهما تريدان الإبقاء على مركزية الحكم مع بعض التعديلات على خلاف واشنطن وحلفائها.

وبحسب المصادر المطلعة، فإن الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة تتحدث عن أن عملية دستورية، تليها الانتخابات والحكم الانتقالي المشترك، هي التي تحدد مسار العملية السياسية وفقا للقرار الأممي 2254.

وتدرك واشنطن أن الانسحاب العسكري الكامل من سوريا، يضعف موقفها إلى حد بعيد في فرض رؤيتها السياسية. وبالتالي فإنه من الضروري جدا الاستعاضة عن ذلك بأوراق قوية مثل السيطرة على منابع النفط في سوريا، والإبقاء على ورقة العقوبات، وملف إعادة الإعمار.



مازلنا هناك

مقتدى الصدر يقدم نفسه مجددا حلا لمشكلة هو جزء منها

أحداث كربلاء تدخل الحكومة العراقية في منعطف السقوط



أن الأوان لاستلام المقود وإنقاذ المركبة

وقال عبدالمهدي مخاطبا الصر "طالبتي بالذهاب إلى مجلس النواب والإعلان من تحت قبته عن انتخابات مبكرة تحت إشراف الأمم المتحدة (وتشكيل) مفوضية (انتخابات) جديدة"، معتبرا أن "من حق أي قائد وأي مواطن أن يطالب رئيس الوزراء بما يراه مصلحة وطنية وقد يكون المقترح المقدم أحد الخارج اللازمة الراهنة". ويرى عبدالمهدي أن الانتخابات المبكرة التي يدعو لها الصدر يمكن أن تأتي بنتائج حاسمة "وبالتالي يمكن تشكيل حكومة أغلبية سياسية واضحة تتمتع بدعم برلماني واضح، فيما قد يساهم تجديد في القوى والمخامين والسيادلة إلى التضامن مع المظاهرات الأخيرة في مشاركة واسعة من الشباب في الانتخابات القادمة وقد تقود التعديلات الدستورية والإصلاحات المطروحة لتغيير كامل المناخ السياسي في البلاد ويحدث تجديد في القوى السياسية الحاملة لمشروع المرحلة المقبلة".

لكنه قال إن "هناك خطوات أستطيع أنا القيام بها وأخرى تتعلق باطراف أخرى، كذلك هناك تحفظات على اختيار هذا المخرج لازمة". وبدا أن عبدالمهدي يحاول إخراج الصدر، عندما قال "إذا كان هدف الانتخابات تغيير الحكومة فهناك طريق أكثر اختصارا وهو أن يتفق سماحتكم مع الأخ هادي العامري (زعيم ميليشيا بدر الذي يقود تحالف الفتح الممثل السياسي للحشد الشعبي) لتشكيل حكومة جديدة".

وقال مراقبون إن محاولة عبدالمهدي تلافي أي انتخابات مبكرة، تعكس الانهيار الكبير في شعبية الأحزاب الشيعة الموالية لطهران، ما يهدد بفقدان الهيمنة الإيرانية على الشأن العراقي، في لحظة فارقة.

وعن مطالبة الصدر بعدم مشاركة الأحزاب الحالية في الانتخابات الجديدة إلا من ارتضاء الشعب، قال عبدالمهدي إن "الأحزاب السياسية قد خلفت عن فهم المعادلات الجديدة فلم تقم بواجبها، كما خلفت عن ذلك الدولة، وإنزال الطلبة منها، والطلب منهم أن يعودوا إلى مدارسهم وجامعاتهم أو بيوتهم".

سياسيا، خرج رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي من صفته الذي استمر أياما، في مواجهة ضغوط كبيرة يمارسها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي يطالب بالاستجابة لمطالب المظاهرين. ووجه عبدالمهدي رسالة مكتوبة إلى الصدر، خلاصتها أن الحل الأمثل هو بقاء الوضع السياسي على ما هو عليه، متذعرا بصعوبة إيجاد البديل.

حيث سرعان ما تراجعت مفوضية حقوق الإنسان بالعراق عن حصيلة سابقة نكرت فيها مقتل 18 شخصا ليلة الإثنين في كربلاء، مؤكدة مقتل شخص واحد وإصابة 192 آخرين.

واعتبر مراقبون وصول الحركة الاحتجاجية إلى هذا المستوى من الغضب في كربلاء، دليلا على التمرد الشيوعي ضد المؤسسة الدينية، التي تستمد العملية السياسية في العراق شرعيتها منها.

وتميزت موجة احتجاجات أكتوبر 2019، بتحريك الوضع النقابي الراكد منذ عقود، إذ اندفعت نقابات المعلمين والحكام، من خلال السماح للطلبة بالمشاركة في الحركة الاحتجاجية.

زعيم التيار الصدري يدعو قائد ميليشيا بدر للتعاون معه في إجراء تصويت بالبرلمان على سحب الثقة من رئيس الوزراء

لكن السلطات الأمنية لجأت إلى أسلوب غريب في بغداد، بهدف التحكم بمسارات الطلبة ومنعهم من الوصول إلى ساحة الاحتجاج، إذ نشرت نقاط تفشيش في العديد من الطرق الرئيسية المؤدية إلى المركز، لتفتيش المركبات وإنزال الطلبة منها، والطلب منهم أن يعودوا إلى مدارسهم وجامعاتهم أو بيوتهم.

سياسيا، خرج رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي من صفته الذي استمر أياما، في مواجهة ضغوط كبيرة يمارسها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي يطالب بالاستجابة لمطالب المظاهرين. ووجه عبدالمهدي رسالة مكتوبة إلى الصدر، خلاصتها أن الحل الأمثل هو بقاء الوضع السياسي على ما هو عليه، متذعرا بصعوبة إيجاد البديل.

موجة الاحتجاجات العارمة في العراق، والإصرار الشعبي على التماسي فيها رغم القمع الدامي للمحتجين من قبل القوات النظامية والمليشيات المسلحة، وضعت نظام الأحزاب الشيعة أمام مأزق غير مسبوق وجعلت سقوطه أمرا مطروحا يعبه القائلون على النظام والمستفيدون منه، والذين شرعوا بالفعل في تنسيق جهودهم لمحاولة إنقاذه.

كربلاء (العراق) - عاد رجل الدين الشيوعي العراقي مقتدى الصدر، الثلاثاء، من إيران التي زارها بشكل عاجل لينفخس مباشرة في الاحتجاجات الشعبية وينضم إلى الآلاف من المظاهرين في مدينة النجف جنوبي بغداد، وذلك في محاولة لركوب موجة الغضب الشعبي والتحكم فيها وتوجيهها نحو أهداف مطلوبة أتية بعيدا عن مطلب إسقاط النظام.

ورأى متابعون للشان العراقي أن الرجل بصدد محاولة فرض نفسه مجددا كحل لمشكلة هو جزء منها في نظر المحتجين أنفسهم والذين لم يعودوا يفرقون بين جميع المشاركين في العملية السياسية بغض النظر عن صفاتهم وأدوارهم ومستوى مشاركتهم في النظام القائم منذ 16 سنة.

وتوقعت مصادر أن يكون الصدر قد ناقش في طهران خطة عاجلة لتسليم زمام قيادة الشارع استعدادا لتولي زمام السلطة بعد التضحية بحكومة عبدالمهدي.

ومثلت الأحداث الدامية في مدينة كربلاء ذات القدسية الخاصة لدى الطائفة الشيعية، والقمع الشديد الذي واجهته به السلطات المحتجين هناك، منعطفا مفصليا في الأحداث الجارية بالعراق، حيث اعتبرت بمثابة "طلاق نهائي" بين النظام القائم في البلد بقيادة الأحزاب الشيعة وما كان يعتبر حاضنة شعبية لذلك النظام.

وقال متابعون لسير الأحداث في العراق إن فرضية سقوط حكومة رئيس الوزراء أصبحت مطروحة أكثر من أي وقت مضى، مؤكدين أن الأولوية الآن هي للتفكير في إنقاذ النظام نفسه من السقوط.

وبرز في هذا السياق، الدور الذي يمكن أن يقوم به الصدر، الذي يحتفظ بقدر من الشعبية قياسا بباقي الرموز الدينيين والسياسيين الذين توزعوا أكثر منه في تجربة الحكم الفاشلة، كما أن له تجربة عملية في ركوب موجات الاحتجاج الشعبي والتحكم بها وتوجيهها نحو قضايا مطلوبة لا تمس جوهر النظام.

ووجه الصدر الثلاثاء الدعوة لزعيم ميليشيا بدر هادي العامري الذي يرأس كتلة وأزنة في البرلمان للعمل معه بشأن إجراء تصويت في مجلس النواب على سحب الثقة من رئيس الوزراء.

وقبل سفره للعلاج بلندن كان قاسم يقيم في قرية الدراز إحدى ضواحي العاصمة النامة، منذ أن أمرت محكمة بحرينية بسحب جنسيته وحبسه سنة مع وقف التنفيذ إثر إدانته بتهم من بينها جمع أموال دون وجه قانوني.

وكثيرا ما يُتهم قادة سياسيون ورجال دين شيعة بحرينيون بتأسيس برنامج سياسي على أسس طائفية مهذبة لوحدة المجتمع.

وشهدت المملكة بعد سنة 2011 اضطرابات متقطعة فجرّتها المعارضة الشيعة بقيادة جمعية الوفاق التي وقع حلها بحكم قضائي ومعاينة زعيمها علي سلمان بالسجن تسع سنوات لتخريضه على الطائفية ودعوته لتغيير النظام بالقوة. ويعتبر عيسى قاسم مرشدا روحيا لجمعية المذكورة.

ويواجه النفوذ الإيراني في المنطقة خلال الفترة الحالية أكبر عثرة في تاريخه بفعل انتفاضة شعبية عارمة في كل من العراق ولبنان حيث تهيم على الحياة السياسية هناك أحزاب ومليشيات

طائفية موالية لطهران على رأسها حزب الدعوة الإسلامية ومليشيات مثل بدر وعصائب أهل الحق في العراق وحزب الله وحركة أمل في لبنان.

وتخشى طهران انتقال عدوى الاحتجاجات الشعبية إلى صنعاء معقل سيطرة الحوثيين في اليمن حيث تبدو الظروف هناك مهيةا لانتفاضة شعبية بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والاضطهاد هناك.

وتعتبر محافظة مأرب الغنية بالنفط معقلا لحزب الإصلاح ممثل جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، ومقرا لتمرکز القوات التابعة للحزب. وجرى الحديث قبل أيام عن "محاولة اغتيال" لوزير الداخلية أحمد الميسري ووزير النقل صالح الجبواني، بسيارة مفخخة في شبوة.

لكن مصادر متعددة شكت في الحادثة ودفعت بإمكانية أن تكون مفتعلة بهدف جلب الأضواء للوزيرين وتصويرهما في موقع الضحية، بعد قيادتهما ما يشبه التمرّد داخل حكومة هادي، واعتراضهما على الاتفاق مع المجلس الانتقالي.

ولم يجر إلى الآن التوقيع النهائي على الاتفاق، في ما يبدو بسبب العراقيل التي وضعها حزب الإصلاح في طريقه. ونقل، الثلاثاء، عن مصدر في فريق المشاورات التابع للحكومة اليمنية أنه سيتم التوقيع على الاتفاق في العاصمة السعودية الرياض، الخميس.

نجاة وزير الدفاع اليمني من هجوم صاروخي حوثي

مأرب (اليمن) - نجا وزير الدفاع اليمني، الثلاثاء، من هجوم صاروخي شنه المتمردون الحوثيون واستهدف مقرا لوزارة الدفاع في حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي بمحافظة مأرب شرقي العاصمة اليمنية صنعاء، وذلك أثناء اجتماع الوزير بقيادات عسكرية من الجيش والتحالف العربي.

ونقل عن مصدر عسكري يمني قوله إنّ "المجتمعين نجوا من الانفجار الذي وقع بالقرب منهم في نفس المقر"، فيما "قتل اثنان من الجنود الذين يعملون في حراسة الوزارة"، وفق ما أوردته وكالة الأناضول.

وجاءت الحادثة في وقت تشهد فيه الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، خلافات داخلية بسبب وجود جناح بداخلها موال لجماعة الإخوان المسلمين، ومعترض على الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي بعد حوار رعته السعودية في مدينة جدة.

إيران تستدعي أذرعها في البحرين واليمن للتشاور

طهران - شرعت طهران في التشاور مع وكلائها في عدد من البلدان، وذلك في ظل التهديدات الطارئة لنفوذها الخارجي مع تفجر موجة من الغضب الشعبي غير المسبوق بوجه أذرعها في العراق ولبنان أهم معقلين لذلك النفوذ.

وقالت مصادر إنّ سلسلة اجتماعات عقدها مؤخرا في إيران كل من رجل الدين الشيعي البحريني عيسى قاسم وإبراهيم الدلمي "سفيرا" حكومة صنعاء الموالية التابعة للحوثيين في اليمن، وسهيلة زكزاكي ابنة إبراهيم زكزاكي زعيم ما يعرف بـ"الحركة الإسلامية" في نيجيريا، مع عدد من المسؤولين السياسيين الإيرانيين "تناولت مستجدات الأوضاع في عدد من بلدان المنطقة وتنسيق عمل الجماعات الموالية لإيران وتحركاتها خلال الفترة القادمة تفاعلا مع تلك المستجدات".

علي لاريجاني يطمئن أذرع إيران بعدم قطع الدعم عنهم رغم الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها طهران

ولم تعلن إيران عن كل اللقاءات التي جمعت بين هؤلاء الثلاثة والمسؤولين الإيرانيين وما دار خلالها، واكتفت بالإعلان عن لقاء جمع في مدينة دامغان بشمال إيران كلاً من قاسم والدبلوماسي والركزاكي، بعلي لاريجاني رئيس البرلمان الإيراني.

وقالت وسائل إعلام إيرانية إنّ لاريجاني القى كلمة خلال الاجتماع قال فيها إن الولايات المتحدة تسعى لمحاورة إيران، مستهدفة على حدّ قوله "الشعب لا الحكومة الإيرانية".

وحرص لاريجاني على طمأنة الجماعات الطائفية الموالية لبلاده والتي تتلقّى دعمها السياسي والإعلامي والمالي، قائلا "إن إيران تواجه في الوقت الراهن صعوبات وضغوطا اقتصادية، إلا أن ذلك لا يستمر طويلا".

ولفت في الاجتماع على نحو خاص حضور رجل الدين الشيعي عيسى قاسم



تعافى وعاد إلى «نشاطه» المعتاد

هايكو ماس يستطلع موقف مصر قبل مؤتمر برلين حول ليبيا

القاهرة تصر على القضاء على الميليشيات كخطوة أولى في اتجاه الحل



مشاركات تمهيد لمؤتمر برلين

النهضة تعدّ خارطة طريق لتشكيل حكومة في تونس

تونس - أعدت حركة النهضة الإسلامية خارطة طريق سياسية لتشكيل الحكومة التونسية الجديدة بمعينة الأحزاب الفائزة في انتخابات البرلمان، بعد أن اعترضتها شروطها التي تتعارض مع خياراتها في الحكم. وانتهت الحركة من إعداد مشروع "وثيقة تعاهد الحكومة ائتلافية" ويتضمن برنامجا متكاملًا ستلتزم به الأحزاب التي ستتجاوز معها الحركة، وسيكون تعاقدا مكتوبا يلزم الأطراف الموقعة عليه بتنفيذه.

وقال المتحدث باسم النهضة عماد الخميري، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية التونسية إن هذه الوثيقة ترتكز على خمسة محاور أساسية تتمثل في استكمال وضع مؤسسات الدولة وتركيز الحكم المحلي ومكافحة الفساد وتعزيز الأمن وتطوير الحوكمة، إلى جانب محور مقاومة الفقر ودعم الفئات المهمشة ومتوسطة الدخل ومحور دفع نسق الاستثمار والنمو والتشغيل، فضلا عن مسالة تطوير قطاعات التعليم والصحة والمرافق العمومية.

وأعد الحزب الإسلامي في وثيقته إجراءات واضحة تتعلق بكل محور من هذه المحاور لتنفيذها على أرض الواقع، ويسعى إلى اعتمادها من قبل "حكومة مقاومة للفساد" تتميز بالنجاعة والقدرة على الإنجاز، واختيار أعضاء الحكومة على أسس مبادئها، بحسب قول عماد الخميري.

وسينم خلال الأيام القليلة القادمة عرض هذه الوثيقة على مختلف الأحزاب الفائزة في البرلمان وكذلك على المستقلين، كما سيتم فتح حوار مع المنظمات النقابية والمهنية الوطنية، باستثناء الحزب الدستوري الحر وكذلك حزب قلب تونس اللذين تصر النهضة على إقصائهما من المشاورات.

ويبدو أن حركة النهضة انطلقت إثر الإعلان عن نتائج الانتخابات التشريعية في مشاورات أولية مع عدد من الأحزاب حول تشكيل الحكومة.

وتطرح الأحزاب المعنية بمشاركة حركة النهضة في الحكم شروطا للدخول في المفاوضات، حيث يشترط حزب التيار الديمقراطي تعيين شخصية مستقلة في منصب رئيس الحكومة، ومنحه وزارات العدل والدخيلة والإصلاح الإداري.

في الأثناء تقترح حركة الشعب (حزب قومي عروبي) تعيين شخصية مستقلة على رأس الفريق الحكومي أو تفويض رئيس السلطة قيس سعيد لاختيار شخصية لتشكيل الحكومة.

بدوره، يجري الرئيس التونسي قيس سعيد مشاورات مع قادة الأحزاب لتقريب وجهات النظر بينهم قبل الانطلاق رسميا في مشاورات تشكيل الحكومة.

الأرض، فبعد عزمها عقد مؤتمر في برلين وتاجيله أكثر من مرة، تزايدت الشكوك حول انعقاده، وانتشرت فتاعات بأن ألمانيا لن تستطيع عقد مؤتمر بشكل صحيح سياسيا، ما يدفعها إلى إنقاذ ماء الوجه عبر الحوار المباشر". وأضاف لـ"العرب"، أن برلين لن تستطيع الحصول على ضمانات لتأييد قوي من الدول المعنية للتوصل إلى توافق حقيقي، لأن غالبيتها دخلت خلافات بينية عميقة، ولم تتمكن من الاتفاق حول رؤية مشتركة للاستقرار في ليبيا، بل هناك دول مثل تركيا تدعم الفوضى. واعتبر بن هامل، أن الخطوة الأولى لإنقاذ ليبيا، تتمثل في التخلص من الميليشيات ووقف تصدير الأسلحة لها، ثم الذهاب إلى الحوار الوطني، قائلا "كذبة الحوار لم تعد تنطلي على أحد، فالشعب يريد جيشا يلبي طموحاته".

ألمانيا تعيد الطرق السياسية لعقد المؤتمر الدولي حول الأزمة الليبية

قبل وصول محطة برلين. مسار حوارى ألماني يوضح أن جولة هايكو في شمال أفريقيا حملت رسالتين مهمتين، الأولى أن استبعاد الأطراف الليبية من المؤتمر الدولي لا يعني تجاهل مطالبها، والثانية تحديد القوى المنخرطة في الصراع منذ سنوات، وترميم مواقف الدول الرئيسية، لأن الخلافات تؤثر سلبا على أي مبادرة سياسية. وكشف غسان سلامة رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا الاثنين، عن أهمية "ترميم مواقف الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين)، لأن الانقسام الحاد داخله أعاق الحل".

وأشار إلى أن مجلس الأمن الدولي اجتمع 14 مرة منذ أبريل الماضي، ولم يصدر قرارا واحدا بخصوص الحرب، أو الدعوة إلى وقف إطلاق النار".

وأكد الباحث السياسي الليبي، عبدالباسط بن هامل، أن "ألمانيا تبحث عن دور في الملف الليبي، وتحاول تجاوز التحديات التي تواجهها على

العسكرية على نحو 75 بالمئة من ليبيا". واجمعت قراءات عديدة على وجود انحياز ألماني لبعض الأطراف الليبية واقترب برلين من قوى تتبنى تأييد التيار الإسلامي، ومساعدتها لتكون رقما مهما في معادلة الحل السياسي، مع أنها تتحالف مع ميليشيات مسلحة ارتكبت جرائم كثيرة.



ووضعت ألمانيا سقفا مرتفعا لتتأرجح مؤتمرها، وصممت على انعقاده على مستوى القمة، غير أن التطورات اللاحقة أوحث بان هذا الطريق يواجه عقبات كبيرة، في ظل التباين الظاهر في مواقف قوى دولية معنية بالأزمة، وما يستوجب تقريب وجهات النظر

ولاحظت ذات المصادر، أن الولايات المتحدة لم تنخرط بقوة في المؤتمر، ووفرت غطاء سياسيا لألمانيا في البداية، غير أنها لن تستخدم نفوذها جيدا، بينما تراقب روسيا الموقف عن كثب، وقد تتحسّن الفرصة لتلقى بحجر سياسي ثقيل في الأزمة. وقال المحلل السياسي الليبي، عيسى رشوان، إن جولة هايكو يمكن فهمها على أنها "محاولة لتدارك الفشل الناجم عن عدم وضوح المؤتمر الدولي وتفصيله، والغموض الذي يلف الشخصيات المدعوة والضمانات الواجبة لتطبيق المخرجات وحزمة الإصلاحات المتوقعة".

وأوضح لـ"العرب"، أن لقاء هايكو ماس مع فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الأحد، دون الاجتماع مع القوى الشرعية، ممثلة في مجلس النواب ومؤسسة الجيش الليبي، "خطا كبير ورسالة تنطوي على إخراج لهما أمام القوى الدولية، وتجاوز فاضح لحقائق الأرض التي تؤكد سيطرة المؤسسة

كنّفت ألمانيا تحركاتها الدبلوماسية الرامية إلى توحيد المواقف، وإذابة الخلافات بين قادة الدول المعنية بحل الأزمة الليبية، استعدادا للمؤتمر الدولي الذي ستحتضنه برلين حول ليبيا قبل نهاية العام الجاري.

القاهرة - عكست جولة وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، في كل من ليبيا وتونس ومصر، حرص بلاده على مضاعفة التحركات لتوحيد المواقف السياسية وتهئية الأجواء المناسبة لنجاح مؤتمر برلين الخاص بالأزمة الليبية الذي سيقام قادة عدة دول قبل نهاية العام الجاري.

وحاول هايكو خلال زيارته للقاهرة، الثلاثاء، الاطلاع عن كثب على الرؤية المصرية بشأن الأزمة، والتقى الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي شدد على أهمية مكافحة الإرهاب، والقضاء على الميليشيات المسلحة كخطوة أساسية نحو الحل السياسي في ليبيا.

وتعتبر مصر أن مفتاح حل الأزمة، يكمن في توحيد المؤسسة العسكرية، والتخلص من العصابات المسلحة وحث الدول الداعمة لها على وقف مساعداتها، والاستفادة من مجلس النواب كجسم سياسي شرعي ومنخب، والانفتاح على جميع الأطراف الليبية المؤثرة.

وسعى وزير خارجية ألمانيا إلى طمأنة مصر والأطراف المعنية بجدية مؤتمر برلين الدولي، وحرصه على تحقيق اختراق عملي في أزمة تتجاذبها جهات كثيرة، وتجنب أخطاء المبادرات السابقة، والتوصل إلى تسوية سياسية قابلة للتنفيذ.

أكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس لدى زيارته لمصر، الثلاثاء، عقب لقاء مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أهميتها بصفتها "شريكا مهما" من أجل ضمان الاستقرار في المنطقة بأكملها، واستشهد بدورها في تسوية النزاعات في ليبيا وكذلك بين إسرائيل والفلسطينيين. والمحت مصادرا سياسية لـ"العرب"، إلى أن طريقة إعداد المؤتمر وما يشهده من تجاذبات في الجولات التحضيرية الثلاث في برلين الفترة الماضية، لا تدعو إلى التفاؤل، حيث تتبنى فرنسا وإيطاليا وتركيا رؤية لا تشجع على منح ملف الإرهاب والميليشيات أولوية، ويغلب التناقض على مواقفهم من الجيش الليبي، وتقف ألمانيا عاجزة أمام الهوة الكبيرة.

تململ داخل العدالة والتنمية

بعد تحالفه مع الأصالة والمعاصرة

محمد ماموني العلوي

في صفوف الأغلبية التي يقودها في الجبهة. وأعلن عدد من قياديي حزب العدالة والتنمية عن رفضهم التحالف مع حزب الأصالة والمعاصرة، معتبرين أنه قد تم الحسم منذ سنوات بعدم وضع اليد مع هذا التنظيم السياسي.

وقال عضو الأمانة العامة لحزب الأصالة والمعاصرة، عبدالعزيز أفتاني، أن موقفه الرافض لهذا الحزب لن يتغير على اعتبار أنه لا يخدم المنهجية الديمقراطية والإصلاحات التنموية. وبدوره، قال القيادي بحزب العدالة والتنمية، عبدالصمد الإريسي، إن التغيير في المواقف كلها يقتضي نقاشا سياسيا يوضح أسباب التحالف والتغيير في المبادئ.

وعكس ما روجّه قياديون من العدالة والتنمية، أكد خيرون أن هذا التحالف تم باستشارة وعلم الأمانة العامة لحزبهم، مبينا أن ما تم اتخاذه من قرارات صادرة عن الكتابة الجهوية للحزب اتخذ من قبل من الأمانة العامة.

ويغيب قياديون ومتابعون على الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية قيامها بمناورة سياسية تبارك فيها التحالف في جهة طنجة - الحسيمة - تطوان، وترفض ذلك في جهة وجدة شرق المغرب.

الرباط - خلق قرار تحالف الحزب الإسلامي العدالة والتنمية مع غريمه حزب الأصالة والمعاصرة، لغطا كبيرا داخل هياكل الحزب الإسلامي الذي وصف لمدة سنوات مسالة التوافق مع حليفه خطأ أمورا.

وتطور جدل تحالف الغريبيين السياسيين إلى خلاف داخل حزب العدالة والتنمية بعدما أعلن عضوه في البرلمان، سعيد خيرون، انسحابه من سباق رئاسة مجلس جهة طنجة - تطوان - الحسيمة، لفائدة القيادية بحزب الأصالة والمعاصرة، فاطمة الحساني، لمنصب الرئاسة.

وإثر انتخابات رئاسة جهة طنجة - تطوان - الحسيمة، الاثنين، عبر قياديون بالعدالة والتنمية أن انسحاب خيرون من السباق الانتخابي جاء بعد صفقة غير معلنة، وتشسيق المواقف مع غريمهم السياسي حزب الأصالة والمعاصرة، ليتم انتخابه نائبا أول لرئيسة الجهة.

وانتخبت فاطمة الحساني رئيسة جهة طنجة - تطوان - الحسيمة، عن حزب الأصالة والمعاصرة خلفا للامين العام السابق لحزبها إلياس المعاري، بعدما قدّم استقالته إثر احتدام الخلافات

ضباط سامون من جناح بوتفليقة وتوفيق

أمام القضاء العسكري

الأمن الخارجي، ومدير أمين الجيش الجنرال جبار منها، ورئيس دائرة محاربة الإرهاب الجنرال عبدالقادر آيت أوغرابي، المحكوم عليه العام 2015 بعقوبة السجن لمدة خمس سنوات نافذة، وذلك بعد إشرافه الشخصي على عملية التدخل في قاعدة تيفنتورين الغازية العام 2013، والتي أسفرت عن مقتل 38 رعية أجنبية من العاملين في المحطة إلى جانب أفراد المجموعة الإرهابية التي اخترقتها.

ونقل عن المحامي مقران آيت العربي، عضو فريق الدفاع عن الجنرال حسان، بأن "المحكمة العليا ألغت في الـ 22 مايو، حكم المحكمة العسكرية مرسى الكبير بوهران، ضد الجنرال عبدالقادر آيت أوغرابي.

وكانت فضيحة شحنة الكوكابين المحجوزة من طرف قوات الجيش في ميناء وهران، منعدجا حاسما جديدا في مسار وتركيب المؤسسة العسكرية، حيث فتح الرجل أول في العسكر الجنرال أحمد قايد صالح، حملة تطهير عميقة وشاملة، أفضت إلى ترحية أكثر من ستين لواء، والمئات من الضباط السامين، في حين أحيل العشرات منهم على السجن العسكري بتهم تتعلق بالفساد والتعسف في استعمال السلطة.

القضاء العسكري بتهم مختلفة، كما هو الشأن مع المجموعة المنتظر النظر في ملفاتها قريبا، أو التي تنتظر دورها بحسب مصادر مطلعة. وعرفت المؤسسة العسكرية الجزائرية، حركة داخلية غير مسبوقة منذ العام 2013، في إطار الصراع الدائر حينها بين جهاز الاستخبارات ومؤسسة الرئاسة، والذي انتهى بحل جهاز الاستخبارات وتجنحة كبار ضباطه وعلى رأسهم الجنرال توفيق، المحال على التقاعد في سبتمبر العام 2015، وهو الأمر الذي كان بمثابة الحسم لصالح جناح الرئاسة آنذاك، بقيادة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وشقيقه الأصغر ومستشاره الشخصي سعيد بوتفليقة.

وشهدت المرحلة سقوط الكثير من رموز جهاز الاستخبارات القوي، كرشيد العلابي الذي كان يدير مصلحة

المدير السابق لجهاز الاستخبارات المنحل الجنرال محمد مدين، وقد أعلن وكيل الجمهورية لدى محكمة البليدة عن توجيه تهمةتي الرءاء غير المشروع والتعسف في استعمال السلطة. ويتواجد العديد من الضباط السامين والجنرالات في السجن العسكري بالبليدة، منذ عدة أشهر، على خلفية الاشتباه في ضلوعهم بقضايا فساد والتعسف في استعمال السلطة، فضلا عن تهديد والمساس بمؤسسات الدولة وسلطة الجيش، على غرار المدير السابق لجهاز الاستخبارات المنحل الجنرال محمد مدين، المحكوم عليه مؤخرا بعقوبة 15 سنة سجنا نافذة.

ولا تستبعد جهات في السلطة، فرضية تصفية الحسابات بين رموز النظام، حيث يعدد قائد الأركان قايد صالح، عبر بوابة تطهير المؤسسة، إلى إزاحة العناصر المحسوبة أو التي تمت ترقيتها خلال هيمنة الرئيس السابق بوتفليقة على مؤسسات الدولة، أو أثناء سطوة الجنرال السابق في هرم الاستخبارات محمد مدين.

ولم تستبعد إمكانية التخلص من كل المحسوبين على بوتفليقة والجنرال محمد مدين، واستبدالهم بضباط من الجيل الجديد يدينون بالولاء للقيادة الحالية، وحتى بتوريط كبارهم أمام

صابر بليدي

الجزائر - يواصل القضاء الجزائري محاكمة جنرالات عسكريين متهمين بارتكاب جرائم فساد، وبعضيان أوامر عسكرية وحيازة أسلحة وذخيرة عسكرية غير مصرح بها، وهم في حالة سجن وسط شكوك بشأن عملية استهداف لقيادات عسكرية عينها الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وحددت المحكمة العسكرية بالبليدة، مواعيد جديدة للنظر في قضايا الجنرالات، وعلى رأسهم المدير السابق لدائرة محاربة الإرهاب في جهاز الاستخبارات السابق، اللواء عبدالقادر آيت أوغرابي.

مساع للتخلص من كل المحسوبين على بوتفليقة واستبدالهم بضباط يدينون بالولاء للقيادة العسكرية الحالية

وتضم اللائحة الجديدة للمتهمين، الجنرال جبار منها، رئيس دائرة أمن الجيش قبل العام 2013، والمحسوب هو الآخر على جناح الجنرال المسجون



انتخابات مبكرة في بريطانيا لكسر جمود بريكست

● لندن - تستعد المملكة المتحدة لإجراء ثالث انتخابات عامة منذ عام 2015، حيث يحاول القادة السياسيون حسم أزمة الخروج من الاتحاد الأوروبي التي تصيب البلاد بالشلل. وفاز رئيس الوزراء بوريس جونسون بدعم رئيس حزب العمال، حزب المعارضة الرئيسي جيريمي كوربن لإجراء انتخابات مبكرة في الفترة بين 9 و12 ديسمبر. وستكون هذه الانتخابات، وفقا لمراقبين، بمثابة الاستفتاء الثاني على أمر خروج المملكة من التكتل الأوروبي. ومن المرجح أن تكون الانتخابات الفرصة الأخيرة أمام الناخبين للاختيار بين الأحزاب، التي تعرض إلغاء الخروج من الاتحاد الأوروبي، وتلك التي تسعى للخروج من الاتحاد بأي تكلفة. وقال كوربن على موقع تويتر لدى إعلانه عن دعم حزبه للانتخابات المبكرة، "هذه فرصة واحدة تأتي في كل جيل من أجل بناء دولة الجميع وليس دولة القلة. لقد حان الوقت". وكان كوربن قد أكد في وقت سابق دعم حزبه لإجراء انتخابات مبكرة في ديسمبر المقبل، قائلا إن "شرطنا المسبق بضمان عدم الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق تم تحقيقه". ويأتي التأكيد من زهاب بريطانيا نحو انتخابات عامة مبكرة في وقت تمكن فيه جونسون من انتزاع تأجيل جديد، لتنفيذ بريكست من الاتحاد الأوروبي حتى 31 يناير من العام المقبل.

وقشل جونسون في إقناع مجلس العموم البريطاني على المصادقة على اتفاق بريكست، الذي توصل إليه لجميع تفاصيله، حيث رفض النواب التصويت لصالح التسلسل الزمني لعملية الخروج، وهو ما عقد وضعية رئيس الوزراء وأرغمه على طلب إرجاء جديد من بروكسل. وادى عجز بريطانيا عن فك ارتباط عصره نصف قرن مع الاتحاد الأوروبي إلى وقف الاستعدادات الباهظة لخيار الخروج دون اتفاق، ومن بينها مشروع لسك قطعة نقدية تذكارية للمناسبة بقيمة 50 سنتا. وكانت المملكة قد أجرت انتخابات عامة مرتين في السنوات الأربع الماضية؛ في عامي 2015 و2017. وكان يفترض أن تجري الانتخابات التالية في عام 2022.

ويطمح زعيم المحافظين بوريس جونسون أن يستعيد حزبه السيطرة على البرلمان بغالبية في هذه الانتخابات، ليتمكن من المضي قدما في تنفيذ بريكست بالاتفاق الذي توصل إليه، لاسيما وأن الاتحاد عبر عن رفضه لأي تعديل جديد.

ومع فشله في تمرير اتفاق بريكست بالبرلمان بانت الانتخابات المبكرة المخرج الوحيد لجونسون من مأزق انهيار تعهداته أمام القادة الأوروبيين، وقد تمثل هزيمة حزبه في هذا الاحتفال بالفضل انهيارا لهذه الجهود التي يعارضها أكثر من حزب داخل بريطانيا، على غرار حزب العمال وكذلك الحزب الليبرالي الديمقراطي.

عملية قتل البغدادي تكشف عن قطيعة أمنية بين تركيا والولايات المتحدة

واشنطن لم تعول في العملية العسكرية على أنقرة حليفها في الناتو



الأمر بدأت تنقلت من أيدي أنقرة

الجهادية في العالم. وتضيف المصادر أن لعبة توزيع أدوار جرت، وبشكل مكشوف، بين تركيا وقطر حول كيفية التواصل والارتباط ومن ثم رعاية كل جماعات الإسلام السياسي في العالم بنسخها السياسية والعسكرية. وأن روسيا، وفق هذا المعطى، تتعامل مع تركيا في مسألة إدلب بصفتها المسؤولة المباشرة عن رعاية التنظيمات العسكرية في تلك المحافظة.

وتكشف مصادر أميركية أن نظرة واشنطن وموسكو واحدة في مسألة مكافحة الحالة الإرهابية التي تمثلها إدلب، وفي الاشتباه في تورط تركي بأنشطة لتحريك جماعات الإرهاب هناك خدمة لأجندة أنقرة.

ويرى خبراء في الشؤون التركية أن واشنطن، ومن خلال عدم إبلاغها أنقرة بالعملية العسكرية ضد البغدادي، وجهت صفعه قوية لتركيا عبر الإحياء بشكوك أميركية حيال علاقة تركيا بالإرهاب المتمثل بداعش والقاعدة، في وقت تردد فيه المنابر التركية أن معركتها شمال شرق سوريا هي معركة ضد الإرهاب والإرهابيين.

ويضيف الخبراء أن عودة واشنطن لإرسال تعزيزات عسكرية لدعم قوات سوريا الديمقراطية لمنع وقوع حقول النفط شرق الفرات في يد داعش أو أي جهات أخرى، أكد من جديد تمسك واشنطن برعاية الأكراد الذين تعتبر أنقرة تنظيماتهم إرهابية مرتبطة بحزب العمال الكردستاني.

عملية تقوم بها "دلتا فورس" الأميركية داخل منطقة أمنية محسوبة على تركيا، اعتبر دليل فقدان ثقة بالشريك التركي من قبل التحالف الدولي بقيادة واشنطن، بما قد يؤثر مستقبلا على طبيعة التعاون وتبادل المعلومات والخبرات لمكافحة الإرهاب.

ولفتت مصادر أميركية مراقبة إلى أن المنطقة، التي اتخذها البغدادي مقرا أمنا له، تسيطر عليها هيئة تحرير الشام القريبة من تنظيم القاعدة بقيادة أيمن الظواهري، وأن كافة أجهزة الأمن في العالم تجمع على أن تواسلا وتنسيقا يجريان بين أجهزة المخابرات التركية وهذه الجماعة، وأن التطورات العسكرية التي شهدتها شمال سوريا، لاسيما تلك المتعلقة بمحافظة إدلب، تؤكد أن الهيئة التزمت دائما بالأجندة العسكرية التركية.

وعلى الرغم من أن عدا دمويًا يفرق تنظيم البغدادي عن تنظيم أبي محمد الجولاني، وأن الأخير بايع تنظيم القاعدة ورفض مبايعة تنظيم داعش، إلا أن أسئلة تدور حول تمكن البغدادي من اختراق إدلب وجعلها مقرا له، وحول ما إذا كان الأمر تم بالتنسيق والتواطؤ مع هيئة تحرير الشام، أم أن الأجهزة التركية كانت تتعامل مع البغدادي على نحو مواز ومستقل عن تعاملها مع تنظيم الجولاني.

وتعتبر مصادر دبلوماسية روسية أن موسكو تعرف العلاقة الملتبسة التي تربط نظام اردوغان في تركيا بالجماعات

دخلوا إلى سوريا عن طريق تركيا، خلال النزاع. وهذه المنطقة في شمال غربي سوريا، تخضع اليوم لسيطرة نزع تنظيم القاعدة الذي يتحرك في ونام كبير مع جماعات مدعومة من أنقرة، "و اليوم نعرف أن هذه المنطقة تحولت إلى ملجأ يستضيف أكثر إرهابي مطلوب على مستوى العالم".

وطرح المختصون في شؤون مكافحة الإرهاب أسئلة كثيرة حول كيفية انتقال البغدادي إلى محافظة إدلب، المفترض أنها داخل الفضاء المخابراتي التركي. ونقلت مجلة "نيوزويك" الأميركية باسم الرئاسة إبراهيم كالبين إلى تغذية هذا الارتباك، بالتأكيد على أن "الأجهزة العسكرية والأمنية كانت على تواصل من أجل هذه المسألة".

وقال مسؤول أميركي سابق، الاثنين، إن العملية العسكرية تظهر حجم ما خسره بلاده بسبب قرار الانسحاب من سوريا. كما طرح سؤالاً بشأن دور تركيا في محاربة المتشددين.

وكتب بريت ماكغورك، وهو مبعوث الولايات المتحدة سابقا إلى التحالف الدولي لمحاربة داعش في مقال بصحيفة "واشنطن بوست"، أن عملية مقتل البغدادي تطرح تساؤلا حول دور تركيا التي يفترض أنها حليف لواشنطن، في إطار حلف شمالي الأطلسي، لاسيما أن البغدادي قتل في إدلب، وهي معقل لأنقرة، وأقيمت فيها عدة نقاط تابعة للجيش التركي، على بعد أميال قليلة فقط من الحدود مع تركيا، منذ عام 2018. وأورد الكاتب أن محافظة إدلب صارت "جنة" لما يقارب 40 ألف إرهابي



ولم تذهب أجهزة الاستخبارات الأميركية إلى اتهام تركيا مباشرة بإيواء ورعاية البغدادي في تلك المنطقة، إلا أن امتناع واشنطن عن إبلاغ أنقرة عن

يكشف عدم إشعار واشنطن لأنقرة بالعملية العسكرية، التي أدت إلى مقتل زعيم تنظيم داعش الإرهابي أبي بكر البغدادي إلا في اللحظات الأخيرة عن توسع الهوة بين الولايات المتحدة وتركيا. ويؤكد عدم التعويل على أنقرة في الهجوم الأميركي على البغدادي، احتمال البعض قيام واشنطن بقطيعة أمنية مع حليفها في الناتو.

● واشنطن - توقف خبراء في شؤون مكافحة الإرهاب عند ما أعلنه مسؤولون في البنتاغون من أن الولايات المتحدة لم تشع تركيا بالعملية العسكرية، التي تنوي القيام بها ضد مقر زعيم تنظيم القاعدة في باريشا في محافظة إدلب. واعتبر هؤلاء أن الإعلان يمثل قطيعة أمنية خطيرة بين واشنطن وأنقرة في ملف مكافحة الإرهاب الجهادي عامة، وتنظيمي داعش والقاعدة خصوصا.

ولم تستخدم القوات الأميركية مطار إنجربك الواقع في جنوب تركيا لانطلاق مروحياتها باتجاه الهدف.

فقد انطلقت القوة الجوية الأميركية، التي شاركت في العملية التي أدت إلى مقتل أبي بكر البغدادي، من أحد مطارات أربيل عاصمة إقليم كردستان شمال العراق.

وقالت المعلومات إن الولايات المتحدة أبلغت تركيا بالعملية قبل وقت قصير من تنفيذها، تجنباً لأي فوضى قد تحدثها العملية في مسائل التنسيق مع قوى الأمر الواقع المسلحة في سوريا، وإن القاذفات الأميركية الموكبة كانت جاهزة لإبادة أي مقاومة تركية محتملة. ورصد المراقبون ارتباكاً في رد فعل تركيا على نتائج العملية الأميركية،

مشروع قانون بشأن الأمهات المحجبات يوقد الجدل من جديد في فرنسا



نقاشات قابلة للتصعيد

تعهد المجلس الأعلى للديانة الإسلامية بالتحرك بلا تأخير ووعد بـ"إعلانات قوية جدا".

وكانت فرنسا قد حظرت عام 2004 ارتداء الطلاب لأي ملابس أو رموز دينية مميزة، وذلك بعد جدل بسبب ارتداء طالبات مسلمات للحجاب.

وبشكل أعم قال ماكرون "إنه يتوقع من المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية تغييرا في النسق حتى يحارب مع الدولة، الطائفية والإسلمة". وكان ماكرون قد قال في مقابلة إذاعية، بثت الاثنين، وسجلت الجمعة، إنه لا يريد "الانسحاق للتسرع" حول قضية متفجرة حتى لا يساهم في "الخلط الجماعي" بين الإرهاب والإسلام.

ومن المقرر أن يوسع مشروع القانون هذا الحظر ليشمل الآباء المرافقين لأبنائهم. ويأتي هذا المشروع بينما تعقد الهيئة الرسمية الممثلة للإسلام في فرنسا اجتماعات لبحث عدد من القضايا، من بينها التطرف والحجاب.

وبالرغم من أنه لم يعلن عن مساندته لهذا المشروع، عبر الرئيس الفرنسي عن قلقه من تنامي الطائفية الإسلامية التي تتغذى من قراءة "مضللة للإسلام". وأضاف "في بعض مناطق جمهوريتنا هناك نزعة انفصالية تستقر، أي رغبة في عدم العيش معا، في عدم الانتماء إلى الجمهورية، وباسم دين"، داعيا "إلى تعزيز عمل الدولة ووعد

وتعهد ماكرون، الثلاثاء، بحماية مسلمي بلاده، غداة الهجوم الذي استهدف مسجدا في مدينة بايون جنوب غرب فرنسا، واصفا إياه بأنه "شنيع". وقال ماكرون في تغريدة على تويتر، "أدين بشدة الهجوم الشنيع الذي وقع أمام مسجد في بايون، وأعرب عن تضامني مع الضحايا".

وأضاف "الجمهورية الفرنسية لن تتسامح مع الكراهية، وستتخذ جميع الإجراءات لمعالجة الجناة وحماية مواطني المسلمين. وأنا ملتزم بذلك". وحث ماكرون، المتهم بعدم التحرك في قضايا العلمانية، الاثنين، ممثلي المسلمين في فرنسا إلى تعزيز "محاربة" الإسلام والطائفية، التي قال إنها مسؤولة عن شكل من النزعة "الانفصالية" في فرنسا.

ودعا، خلال استقباله في القصر الرئاسي، مسؤولي المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، إلى التصدي لـ"العموض" الذي يساهم في تغذية الخلط بين الإسلام والإرهاب، بحسب ما أفاد وزير الداخلية كريستوف كاستانير الذي حضر اللقاء.

ترتدي غطاء للرأس، كانت ترافق رحلة مدرسية لحضور اجتماع لمجلس محلي. وأخرجت الحادثة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي طالبه المنتقدون بإصدار أوامر تحظر ارتداء الحجاب، ولكن ماكرون أجاب بأنه "ليس من شأنه ذلك".



وفي رده على هذا القرار، قال ماكرون، في إشارة إلى تصريح ل نائب من اليمين المتطرف، "يجب أن يكون للمجلس الفرنسي للديانة الإسلامية صوت عال بشأن مكان الحجاب والنساء والمدرسة. يجب أن يكون هناك خطاب واضح للقطيع مع الغموض الذي يغذي المتشددين". وكان ماكرون قد قال في تصريحات له غداة هذه المطالبات "سأعكف بنفسني على دراسة ملف الإسلام في فرنسا".

● باريس - ينظر مجلس الشيوخ الفرنسي في مشروع قانون يحظر على الأمهات المحجبات ارتداء غطاء الرأس خلال مرافقتهن لأبنائهن في رحلات مدرسية.

وتأتي مناقشة المشروع بعد يوم واحد من إصابة رجلين مسنين بجروح خطيرة، جراء هجوم بإطلاق نار قرب مسجد بمدينة بايون في جنوب فرنسا. وتم توقيف شخص يشتبه في أنه ذو خلفية يمينية متطرفة لدوره في الهجوم. وطالبت النائبة الاشتراكية بالمجلس سامية غالي المعارضة المحافظة، والتي تسيطر على المجلس، بسحب مشروع القانون.

وقالت في تصريحات تليفزيونية إنه لن يقود إلا إلى "نقاش قديم وبغيض". وبخلاف ما ذهبت إليه غالي، كتب زعيم المحافظين بالمجلس برونو ريتايو على موقع تويتر، أنه إذا ما لم تتم مناقشة الأمر "بهدهو تام في البرلمان، فإنه سستقم مناقشته في الشوارع، مع ما يعنيه ذلك من احتمال حدوث أعمال عنف". وقد تمت إثارة الأمر خلال الأسابيع الماضية بعدما اعترض سياسي يميني متشدد أما

فزع في طهران من احتجاجات شوارع لبنان

حافظ حزب الله على "نقائه" وركز على بناء جيشه "المقاومة الإسلامية".
من هنا، كانت حركة أمل الشرارة التي أشعلت الاحتجاجات في مدينة صور الجنوبية ذات الأغلبية الشيعية، حيث قام المتظاهرون بإشعال النار في مطعم رست هاوس، وهو فندق شاطئي تملكه الدولة ولكنه مرتبط بزعيم حركة أمل، نبیه بزّي. وأهانَت الشعارات زوجة بزّي التي تتمتع بأسلوب حياة فخّم. ومع ذلك، ودون إعادة تقييم أساسية، فإن الأمين العام لجماعة حزب الله، حسن نصرالله، ليس لديه بدیل يذكر للتحذير من أن تغيير الحكومة لن يُنهي المشاكل المتغلّطة. دخل حزب الله إلى الحكومة في عام 2005 ليس لإصلاح النظام الطائفي أو كبح الفساد ولكن لحماية المقاومة الإسلامية بعد الانسحاب العسكري السوري.

الإيرانيون يشاركون صورا للرقص اللبناني وأجواء المرح التي يعيشها اللبنانيون. يقولون إنهم يرغبون في أن يكون لديهم مثل هذه المعايير الاجتماعية والسياسية المريحة في إيران

ومن هنا، يثير المتظاهرون غير الطائفيين المعادين للحكومة بشكل غير مباشر علاقة حزب الله بانصاره، الذين يواجهون نفس التحديات في الحياة اليومية مثل غيرهم من اللبنانيين. وبينما عبر نصرالله عن تعاطفه مع المحتجين، فهو لا يريد تشجيعهم. إن التحدي الذي يواجهه هو أن "الكرامة" تتعلق بتحقيق الغايات مثل أي شيء آخر.

وقال محلل أمني عربي "حزب الله خاسر في هذه المظاهرات، حيث أصبح من الواضح الآن أن الشيعة لا يدعمونه بنسبة 100 بالمائة كما يتصور. هذه نقطة ضعف كبيرة لن يغفلها معارضو حزب الله، بما في ذلك إسرائيل".

وهذا يتعلق بإيران، حيث أظهر موقع المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي مؤخرا صورة فخمة لخامنئي إلى جانب نصرالله وقاسم سليماني، قائد فيلق القدس. وهناك مشكلة أخرى تواجه حزب الله وإيران وهي أن هناك حاجة إلى حكومة فعالة تدعم البنك المركزي ضد الضغوط الأميركية لمعاينة حزب الله. وقال مهرداد بروجردي، مدير كلية الشؤون العامة والدولية في جامعة فرجينيا للتكنولوجيا "الإيرانيون قلقون بشأن انهيار الحكومة اللبنانية والطريقة التي يتم بها انتقاد جميع الأطراف بما في ذلك حزب الله. إذا نفذ البنك المركزي جميع العقوبات ضد حزب الله، فسيصبح الوضع أكثر إثارة للقلق بالنسبة للإيرانيين".



غاريت سميت
كاتب في العرب ويكلي

● واشنطن - تثير الاضطرابات في لبنان الدهشة بين أوساط الطبقات السياسية في إيران. وقد حثّ وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الحكومة في بيروت على "الاهتمام بمطالب الشعب"، في تصريح يفصح قلق النظام الإيراني الذي واجه في سنة 2018 أكبر احتجاجات منذ الثورة الإسلامية. يستعيد النظام الإيراني صدّى الشعارات التي نادت لأول مرة بـ"الموت للمرشد الأعلى" ويسقوط النظام الذي يفرّ شعبيه من أجل تمويل الميليشيات في الخارج، وهو يتابع المظاهرات في العراق ولبنان، والتي رفعت فيها شعارات منددة بإيران ومليشياتها. ورغم الحظر على الإعلام والإنترنت ووسائل التواصل، إلا أن الإيرانيين يتابعون بكل السبل المتاحة ما يجري خارج حدودهم باهتمام مختلف. في السابق كان الإيرانيون منهمكين بمناعب تفقاتهم اليومية ولا يتابعون كثيرا ما يجري في الخارج، لكن الآن يشعرون أن كل شيء مترابط، وما يجري في لبنان أو العراق سيكون له تداعيات على الداخل الإيراني.

ويقول أستاذ جامعي إيراني "الإيرانيون يشاركون صورا للرقص اللبناني وأجواء المرح التي يعيشها اللبنانيون. يقولون إنهم يرغبون في أن يكون لديهم مثل هذه المعايير الاجتماعية والسياسية المريحة في إيران". ولكن يشم بعض المتشددين رائحة المؤامرة. ويلفت الأستاذ الجامعي إلى أن "قوات الباسيج (الهيئة شبه العسكرية المرتبطة بأعضاء الحرس الثوري الإسلامي)، تنشر على وسائل التواصل الاجتماعي أن الأعداء يشيرون بالمظاهرات من العراق إلى لبنان من أجل تقويض محور المقاومة".

ويشير إلى أن "هذه حجة قديمة، حيث أن الاحتجاجات ضد الأنظمة التي تعارضها تدافع عن الكرامة والوعي الإسلامي، في حين أن أي احتجاجات ضد حلفائنا يجب أن تكون مؤامرة غريبة". والمظاهرات في لبنان لا تتناسب مع هذه النظرية، فاللبنانيون ينقلون مثالا جيدا في دعمهم، بجمع طوائفهم، للمطالب بتشكيل حكومة انتقالية وإجراء انتخابات جديدة ومحاربة الفساد. ودعا بعض المظاهرين إلى وضع حد للنظام السياسي القائم على الطائفة.

وتنتشر التعليقات الطائفية على وسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن منتقدي حزب الله متحمسون. وعلى موقع مجلة "فورين بوليسي"، كتبت الباحثة اللبنانية حنين غدار أن الاضطرابات في لبنان والعراق تكشف أن "نظام إيران فشل في بسط نفوذه في المنطقة، لأن سيناريو المقاومة الإيرانية لم يوفر الاحتياجات الأساسية للشعب الإيراني". إن مثل هذه الحجج تناقض دور جماعة حزب الله المحسود في الحكومة منذ توليه مناصب وزارية في عام 2005. وكان هذا بعد وقت طويل من قيام رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري بتحديد مسار اقتراض حكومي مرتفع، معتقداً أن هذا البرنامج سوف يدعمه السلام الإقليمي والنمو الاقتصادي والاستثمار من المغتربين اللبنانيين. ومع تعثر النمو الاقتصادي، فشل السياسيون في لبنان، وكثير منهم قادة ميليشيات سابقة، في التكيف أو كبح شهيتهم. حيث وصل الدين العام إلى 86 مليار دولار، في حين أن الاقتراض الحكومي غدى أسعار الفائدة المعطلة التي اعاقَت الصناعة الإنتاجية.

وأثرى الاقتراض الحكومي أيضا أولئك الذين لديهم ودائع مصرفية كبيرة. وبقي حزب الله يعمل. وكان قد تحالف مع حركة أمل، لكنه سمح للحركة عموما بالقتال من أجل الشيعة داخل النظام الطائفي في لبنان، حيث يوزع القادة المزايا والموارد. وهكذا

ألمانيا تعبّد الطرق السياسية لعقد المؤتمر الدولي حول الأزمة الليبية

الإخوان يستبقون مؤتمر برلين بمبادرة تستهدف عدم إقصائهم



برلين تسرع وتيرة تحركاتها

الانتباه بعيدا عن المؤتمر، وتسويقه على أنه محطة عادية في مسيرة أزمة متواصلة منذ حوالي تسع سنوات، وهو ما ظهرت تجلياته مع التصريح الذي فجره السراج بتكرار تلميحته إلى ضرورة دعوة جميع الدول المعنية. في هذا السياق، يمكن فهم مبادرة الحل السياسي الجديدة التي طرحها خالد المشري رئيس مجلس الدولة (استشاري) الاثنین، حيث أراد الرجل ضرب مجموعة من العصافير بهذا الحجر الدعائي، أهمها سحب البساط من تحت أرجل مجلس النواب الذي عقد اجتماعا في القاهرة يومي 19 و20 أكتوبر.

تبدیل في المواقع

أكد البرلمان الليبي أنه الجسم الشرعي والدستوري الوحيد في البلاد، والتوجه نحو عقد اجتماع برلماني داخل ليبيا خلال هذا الشهر تخرج عنه قرارات مصيرية، وغير مستبعد أن يكون من بينها تشكيل حكومة وحدة وطنية تطوي صفحة السراج ومجلسه الرئاسي ومجلس الدولة برئاسة خالد المشري، وتعد البلاد لانتخابات برلمانية ورئاسية. يشير طرح المشري لمبادرة مفاجئة للحل السياسي، إلى أن جماعة الإخوان المسلمين تريد وضع عقبة في طريق مجلس النواب، وإحراج ألمانيا التي تجاهلت جميع الأجسام العسكرية المحلية، وحثها على تعديل رؤيتها بدعوة جميع الأطراف، وهو ما ينطوي على خفض مستوى التمثيل، أو عقد المؤتمر على مرحلتين، إحداهما تضم قوى داخلية مؤثرة، والثانية دولية.

وقد يجهض هذا التوجه مساعي غسان سلامة الذي يريد عقد ملتقى وطنيا بعد محطة ألمانيا، بحضور قوى محلية، ويجعله يعود إلى زيادة مستوى التنسيق مع الإخوان الذين حاول الاحتفاظ بمسافة بعيدا عنهم وعن حكومة الوفاق، ليعزز حياديته المشكوك فيها من قبل بعض الأطراف الإقليمية.

تقود هذه الحصيلة من التوجهات إلى مزيد من الارتباك في التحركات الألمانية، وتجعل مصير مؤتمرها مجهولا، الأمر الذي دفع هابكو ماس للقيام بجولته العاجلة في شمال أفريقيا، بما يمكن أن يساعد في تمرير المؤتمر بأي صيغة سياسية ممكنة. لم يكن عقد المؤتمر عند طرحة محل جدل بشأن انعقاده، وكان الخلاف منصبا حول مكوناته وأهدافه وضمان تنفيذ مخرجاته، اليوم باتت برلين أمام خيارين، أحلاهما من، إرضاء جميع الأطراف وعقد مؤتمر "كرفالي" يتم فيه تبادل الكلمات بلا جدوى حقيقية، أو التصميم على دعوة الدول المعنية وتجاهل القوى المحلية ومواجهة التحديات المرتبطة على ذلك، وإقلاها بقاء الأزمة في خندقها وترحيل التسوية إلى مرحلة أخرى؟

المؤتمر، وخفض سقف الأمنيات التي راھنت عليها برلين في التوصل إلى حل نهائي للأزمة. ترسم النتيجة التي سيخرج بها هابكو ماس من جولته في طرابلس وتونس والقاهرة، الكثير من المحددات التي تتحكم في شكل المؤتمر، فلا مفر من القنامة مهما تدنت الطموحات وتزايدت المشكلات، لأنه تم الترويج له على اعتباره المنقذ والسبيل الوحيد للحل، وربما تكون هذه النوعية من الصفات هي التي استغفرت الجهات الرافضة له، والغاضبة من حصول مخرجاته على دعم وغطاء دوليين يسهلان له التنفيذ.

من هنا بدأت سلسلة من المناوشات السياسية تتوالى لإثارة اللغط والتشويش عليه، لمحاولة تطويقه مبكرا وتصويره كسابقيه وأنه يريد وضع لمسة لبرلين من دون أن يترك بصمة فارقة، خاصة أنها أرادت عقد مؤتمر يكون مفصليا في الأزمة الليبية، ويتجنب التداعيات السلبية التي واجهتها مبادرات أخرى لم تحتو على أجندة زمنية للتطبيق، ولذلك صيغته ألمانيا بالدولي منذ البداية، وضمنت رعاية أميركية، وحصلت على موافقات دول رئيسية في الأزمة.

تبدلت أمور كثيرة خلال الأسابيع الماضية، وكل طرف بدأ يجذب المؤتمر ناحيته، وإذا لم يستطع، لا يتورع عن إثارة الثرثرة حوله، وفتح قضايا عصية على الفهم، وطرح ملفات غرضها جذب

الرؤساء أم لقاء عادي على غرار ما سبقه من لقاءات، ومن الذين يحق لهم الحضور، من الخارج فقط أم يمكن أن يشمل أطرافا داخلية.

ونكات تلميحات فايز السراج، رئيس حكومة الوفاق الليبية، إلى مشاركة دول أخرى، مثل قطر، جرحا عميقا، فإذا تم فتح باب الاجتهاد بهذه الطريقة سيتسع المؤتمر كثيرا وقد يفقد بريقه السياسي. فعندما وُجّهت برلين الدعوة لدول وتجاهلت أخرى، كان غرضها عدم تحويله إلى منتدى لإلقاء الخطاب وتوجيه الاتهامات لتسهيل مهمة الحل السياسي.

بدت أجواء المؤتمر تسير في اتجاه لم تتوقعه ألمانيا في البداية، فعندما طرحت مقاربتها تصورت أنها تتدخل في أزمة تستطیع بقليل من توفيق الأوضاع وتبادل الآراء عبورها بسلام، لقلة خبرتها في الفضاء الليبي. وتحكمت في ترتيباتها بعض الأهداف النبيلة، مثل عدم تلطّح يديها بدماء في ليبيا، وعزمها وضع حد لتدفق الهجرة غير الشرعية التي أغرقت دول أوروبا، والمساهمة في مكافحة الإرهاب بصورة عملية من خلال اجتثاث جذوره في واحدة من البؤر المركزية، حتى فوجئت بالاستماع إلى خطابات متصادمة، ورغبات تسير في اتجاهات يصعب أن تلتقي عند نقطة مضيئة للتفاهم حولها، بما يعرقل الخطوات البريئة التي اتخذتها برلين.

كانت ألمانيا بحاجة أولا ليقوم وزير خارجيتها بجولته في المنطقة منذ بضعة أشهر، وقبل أن تفكر بلاده في الطرق بقوة على أبواب الأزمة الليبية والتصدي لعقد مؤتمر دولي على مستوى القمة، كي يتسنى لها الإلمام بجميع الأمور، فالأزمة معقدة ومتشعبة بشكل أصاب الأطراف المهومة بها بالدوار، فكلما تم فك لغز سياسي تناثرت الأفكار العسكرية والعكس. وصلت برلين إلى مرحلة يصعب التراجع عنها، فهي لا تستطيع إلغاء المؤتمر أو ترحيله وتأجيله لمدة طويلة، فيعد أن كان الموعد المضرب له نهاية أكتوبر أو أوائل نوفمبر، أشار وزير خارجية ألمانيا إلى احتمال انعقاده قبل نهاية العام، بما يعني أنه يواجه عراقيل كبيرة، والتعويل على تقريّب وجهات نظر الدول المعنية بات مستحيلا، ما يفرض إدخال تعديلات على الطريقة التي سيظهر عليها



منذ أعلنت برلين نيتها عقد مؤتمر دولي حول ليبيا، لم تهدأ العواصف السياسية التي يثيرها التيار الإسلامي، لأن هدف المؤتمر الرئيسي وضع حد للدور المتعاظم للميليشيات المسلحة والجماعات الإرهابية. والآن بدأت تتكشف بعض التوجهات لتخريبه، حيث طرح الإخواني خالد المشري رئيس مجلس الدولة الليبي الاثنین، مبادرة مريبة للحل السياسي قبل وقت قصير من انعقاد مؤتمر برلين. وعلمت "العرب" أن منظمة الحوار الإنساني تتّجه لعقد اجتماع في جنيف بعد أيام، ودعت له شخصيات سياسية واقتصادية وإعلامية ليبية محسوبة على الإخوان، بزعم وضع رؤية موازية لحل الأزمة في ليبيا.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

● القاهرة - تسرع ألمانيا من وتيرة تحركاتها لتكوين صورة أكثر دقة لضمان نجاح مبادرتها بشأن عقد مؤتمر دولي لحل الأزمة الليبية في نوفمبر المقبل. وبدأ وزير خارجيتها هابكو ماس بجولة من الأحد إلى الثلاثاء شملت طرابلس وتونس والقاهرة، للوقوف على كثير من التفاصيل بعد أن ظهرت بوادر انسداد وتفرّعت مناقشات برلين بحضور ممثلين للدول المعنية بالأزمة والمبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، إلى قضايا وملفات عديدة وضعت مشروع المؤتمر الذي تبنته المستشارة أنجيلا ميركل في مفترق طرق.

النتيجة التي سيخرج بها هابكو ماس من جولته في طرابلس وتونس والقاهرة، ترسم الكثير من المحددات التي تتحكم في شكل المؤتمر، فلا مفر من التناهم وتزايدت المشكلات، لأنه تم الترويج له على اعتباره السبيل الوحيد للحل

عندما أقدمت برلين على الاقتراب من الأزمة قبل حوالي شهرين، كانت لديها تصورات حاملة لمبالغ فيها، وهي التي تقتفر إلى معرفة الكثير من المكونات السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية في ليبيا. واستمعت خلال ثلاث جولات تحضيرية في برلين، آخرها عقدت في 21 أكتوبر الجاري، لآراء وتقديرات مختلفة، تكاد تكون متضاربة، حيث عبّر كل وفد عن موقف بلاده من الأزمة الليبية ورؤيته للحل من وجهة نظره ووفقا لمصالحه.

أدى التباين اللافت في المواقف إلى حيرة ألمانية، وربما إلى ارتباك في الحسابات التي راھنت على عقد المؤتمر المنتظر وتحقيق نسبة عالية من النجاح تفوق ما جرى في مؤتمر باريس وباليرمو العام الماضي، حيث بدت مصر والإمارات في كفة، وتركيا في كفة أخرى، وفرنسا وإيطاليا في زاوية، وروسيا في زاوية مستقلة. وحاول غسان سلامة سحب أجندة المؤتمر والهيمنة عليه بما يتماشى مع تطلعاته القديمة للتسوية السياسية وثبت أنه مفتاح الحل الرئيسي، ناهيك عن إعلان الصين انسحابها بعد الجولة الثانية من لقاءات برلين.

منتدى للخطابة أم للحل

وضع عدم التوافق حول أفكار محدّدة بشأن الصيغة التي سيخرج عليها المؤتمر، أي قمة على مستوى

مشاركة قياسية في منتدى الاستثمار السعودي

رجال أعمال من أصحاب الأوزان الثقيلة وسياسيون يتداركون غيابهم العام الماضي

تمثل السعودية انطلاقاً من الثلاثاء وإلى غاية الخميس 31 أكتوبر وجهة اقتصادية هامة لأكبر المستثمرين وقادة السياسة الذين توافدوا على الرياض للمشاركة في أشغال منتدى الاستثمار السعودي (دافوس الصحراء) الذي يحضر فعالياته في هذه الدورة نحو 300 متحدث من 30 دولة. وحملت فعاليات اليوم الأول مؤشرات تبشر بنجاح هذا الملتنقى الدولي الذي بات يعدّ أيضاً منبرا هاما يبحث خلاله كبار السياسيين والزعماء التطورات الجارية بمنطقة الشرق الأوسط والعالم.

الرياض - انطلقت الثلاثاء في العاصمة السعودية الرياض أشغال منتدى الاستثمار الذي شارك في فعالياته مدراء تنفيذيون ورجال أعمال من أصحاب الأوزان الثقيلة وقادة سياسيون من مختلف دول العالم. وقال المنظمون للمنتدى إنّ نحو 300 متحدث من 30 دولة، بينهم مسؤولون أميركيون ورؤساء مصارف وصناديق مالية سيادية، حضروا هذا الحدث السنوي الذي يهدف إلى إبراز المملكة كوجهة استثمار ديناميكية.

واسهم الإقبال اللافت على مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار"، ويعرف أيضاً باسم "دافوس الصحراء"، والذي يستمر حتى الخميس، في دعم جهود السعودية لتكون الرياض منبرا اقتصاديا هاما لدول العالم بصفة عامة ولدول منطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة. ووفق ما أكده بيان صادر عن الهيئة العامة للاستثمار السعودية، نجحت الرياض خلال فعاليات اليوم الأول من المنتدى في إبرام 23 اتفاقا بقيمة 15 مليار دولار.

وتشمل الاتفاقات اتفاقا استثماريا بقيمة 120 مليون دولار بين الهيئة وميدل لإيست. وتوسّع الشركتان لتطوّر عملياتهما في السعودية.

ويرى خبراء اقتصاد دوليون أنّ الرهانات الاقتصادية للسعودية يمكن أن تقود قاطرة بقية دول المنطقة، حيث تشهد الرياض منذ إعلان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن رؤية 2030 تحولا لافتا وفريدا في مختلف جوانب الاقتصاد.

وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشي ومستشار الرئيس الأميركي يترأسان وفدا أميركيا يشكل حوالى 40 بالمئة من المشاركين في مؤتمر داؤفس الصحراء، أي ضعف عدد الأوروبيين والآسيويين

وأشاد في هذا الصدد الملياردير الهندي موكيش أمباني، المشارك في المؤتمر، بالقيادة السعودية بقوله "منذ عشرين عاما، وأنا آتي إلى المملكة، ولكن ما أراه خاصة في العامين أو الثلاثة الماضية هو تحول اقتصادي". وأكد أمباني "كرجل أعمال وكمستثمر، أنا

وبعد أن غاب السنة الماضية عن المؤتمر، يقود وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشي وفدا أميركيا بارزا يضم جاري كوشنير، مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووريك بيرى، وزير الطاقة. ويمثل المشاركون الأميركيون حوالى 40 بالمئة من المتحدثين، أي ضعف عدد الأوروبيين والآسيويين. وجاء أيضا على قائمة الحضور ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني السابق، إلى جانب إرني إلس لاعب الغولف الجنوب أفريقي، وتيري فريتس جوننيور رائد فضاء سابق في وكالة ناسا يناقش مستقبل استكشاف الفضاء.

ومن بين الحاضرين أيضا الرؤساء التنفيذيين لكل من مؤسستي "بلاك ستون" و"سويتف بنك". كما يشارك مسؤولون كبار من مصارف أميركية

علاقة، بينها "جي.بي مورغن" و"بنك أوف أميركا". ويعمل المصرفان على مشروع طرح نسبة من أسهم عملاق النفط السعودي أرامكو للاكتتاب العام. وورد أيضا ضمن قائمة الوافدين حضور رؤساء الصناديق السيادية لكل من الكويت والإمارات وسنغافورة وروسيا. وقال راين بول، الباحث في مؤسسة ستراتفور الأميركية، إنّ نسخة العام الحالي "مغايرة جدا عن السنة الماضية". وأضاف أنّ "التهديد بمعاقبة السعودية جراء سجلها في مجال حقوق الإنسان والذي قاد إلى مقاطعة العام الماضي، توقف. ليس لدى العديد من الحاضرين أي مانع في التقرب من السعودية".

محطة اقتصادية وسياسية

يحمل هذا الحضور والمشاركات والصيت الذي يتمتع به المؤتمر فرصا هامة للسعودية للمضي قدما في تحقيق مشروع التحول الوطني والانتقال من اقتصاد يعتمد على النفط فقط، إلى اقتصاد متنوع ومتطور. وعبر عن هذه الفرصة أحد كبار المصرفيين بقوله "يُظهر المؤتمر فرصا للمملكة للانفتاح على الأعمال والتزامها بمرحلة جديدة في تنميتها الاقتصادية". وإلى جانب أبعاده الاقتصادية، ينظر إلى منتدى الرياض باعتباره محطة هامة لمناقشة التطورات السياسية بمنطقة

الشرق الأوسط والعالم عموما، من حيث الأحاديث واللقاءات الجانبية بين الحاضرين، كما النقاشات الدائرة ضمن فعاليات المؤتمر والصورة المستقبلية التي يمكن أن ترسمها الاتفاقات الموقعة والاستثمارات الاستراتيجية. وتترجم هذا البعد السياسي مشاركة قادة دول في الملتنقى الذي شهد في يومه الأول لقاء جمع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مع نظيره الأردني الملك عبدالله الثاني، تم خلاله التطرق إلى العلاقات بين البلدين والمستجدات الإقليمية الراهنة. وجاء هذا اللقاء الذي جمعهما بالعاصمة الرياض، على هامش مشاركة العاهل الأردني بمنتدى استثماري في السعودية، وفق بيان للديوان الملكي الأردني.

وتناول اللقاء مجمل قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، حيث تم التأكيد على "أهمية دعم الفلسطينيين في نيل حقوقهم العادلة والمسروعة في قيام دولتهم المستقلة، على خطوط الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس حل الدولتين".

وتناول اللقاء مجمل قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، حيث تم التأكيد على "أهمية دعم الفلسطينيين في نيل حقوقهم العادلة والمسروعة في قيام دولتهم المستقلة، على خطوط الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس حل الدولتين".

وفي أروقة القصر الذي بني قبل أكثر من 150 سنة، سار إلى جانبهم مرشد سياحي ارتدى اللباس التقليدي الأبيض والغفرة الحمراء، محاولا شرح تقاليد الضيافة العربية. وقالت صوفيا التي ارتدت عباءة فضفاضة تركت زراعيها مكشوفتين، "قبل المجي إلى هنا، كنت قلقة حيال الملابس التي يجب أن ارتديها والقوانين الصارمة، لكن المفاجأة كانت إيجابية". وتدخل زوجها اندريج قائلا "هذا أمر طبيعي، علينا أن نأخذ تقاليد (البلد) بالاعتبار"، موضحا أنّه سبق وأن

الرياض - مكّن القرار الذي اتخذته المملكة العربية السعودية منذ مطلع شهر سبتمبر الماضي والمتعلق بإصدار تأشيرة سياحية جديدة تشمل رعايا قرابة 50 دولة من إدخال العاصمة الرياض إلى عصر جديد عنوانه الرهان على السياحة لإطلاع الأجانب على المعالم التاريخية والحضارية للمملكة. منذ أن تم الإعلان عن تدشين هذه التأشيرة السياحية الجديدة، بات بإمكان السياح الأجانب التقدم بطلب للحصول على تأشيرة السياحة، حيث يسمح لرعايا 49 دولة بدخول الأراضي السعودية بعد الحصول عليها إلكترونيا.

ويتابع خبراء الاقتصاد وقطاع السياحة هذا التطور الجديد عن كثب، معتبرين في الخطوات الأخيرة التي تعد من أهم توصيات رؤية 2030 نقلة نوعية ستزدي في فتح أبواب الاستثمار السعودية قصد النهوض بقطاع السياحة، حيث تتمتع المملكة بتنوع جغرافي فريد ومرافق سياحية مميزة. ووسط الرياض التاريخي، بدأ السياح الأجانب بالتوافد على معالم عاصمة السعودية، حيث سار خمسة سياح بولنديون في قصر المصمك، وهم يدركون أنهم من بين أول الأجانب الذين أتوا لزيارة المدينة المحافظة منذ أن فتحت السعودية أبوابها للسياحة.

وفي أروقة القصر الذي بني قبل أكثر من 150 سنة، سار إلى جانبهم مرشد سياحي ارتدى اللباس التقليدي الأبيض والغفرة الحمراء، محاولا شرح تقاليد الضيافة العربية. وقالت صوفيا التي ارتدت عباءة فضفاضة تركت زراعيها مكشوفتين، "قبل المجي إلى هنا، كنت قلقة حيال الملابس التي يجب أن ارتديها والقوانين الصارمة، لكن المفاجأة كانت إيجابية". وتدخل زوجها اندريج قائلا "هذا أمر طبيعي، علينا أن نأخذ تقاليد (البلد) بالاعتبار"، موضحا أنّه سبق وأن

صورة السعودية الجديدة تزداد وضوحا

عصر جديد بنقلة نوعية للسياحة السعودية

زار قبل سنوات بلدا آخر في الخليج هو قطر، عندما لم يتمكن من الحصول على تأشيرة سياحية سعودية. وقررت السعودية في سبتمبر بدء إصدار تأشيرات سياحية فورية لمواطني نحو 50 دولة معظمها أوروبية، بعدما كانت التأشيرات تمنح لرجال الأعمال والحجاج.

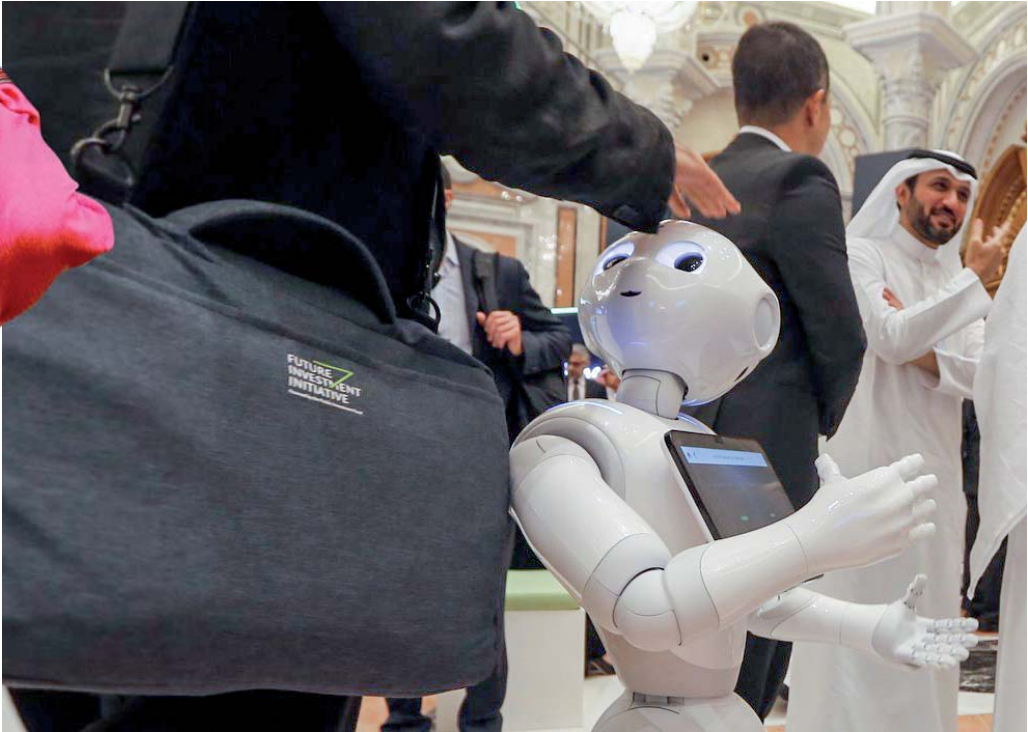
إصدار تأشيرة سياحية جديدة يدخل الرياض إلى عصر جديد عنوانه الرهان على السياحة

وعبر المرشد السياحي متعب عبدالله الذي يدير وكالة للسفر، عن فرحته بهذا القرار، مشبرا إلى أنّه سيعمل على استقطاب السياح والتاقل مع هذا الواقع الجديد في المملكة التي عاشت عقودا من التشدد.

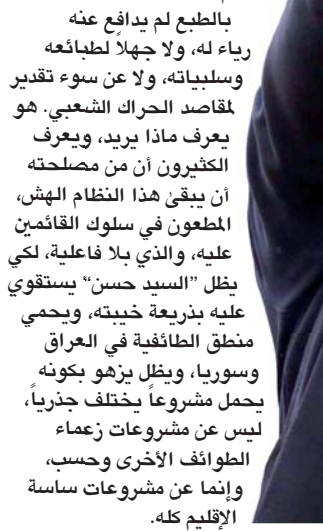
وتشكل السياحة أحد أعمدة خطة المملكة لتنويع اقتصادها المرتهن تاريخيا للنفط. وبينما تروج الحملات الدعائية لمواقع أثرية وطبيعة خلابة، تراهن السلطات على المدن الكبيرة مثل الرياض وجدة (غرب) لاستقطاب السياح، مركزا استثماراتها الأكبر في قطاع الترفيه.

ويرى مستشار التخطيط الاقتصادي عبدالله الفايز أنّ على الدولة ألا تركز جهودها فقط على استقطاب السياح الأجانب، بل عليها أيضا أن تعمل بداية على تحسين "البنية التحتية السياحية".

وأوضح الفايز أنّه يتوجب على السلطات توعية المواطنين حيال أهمية السياحة "كمسور اقتصادي وفرص للعمل". وتابع الاقتصادي "إنها تجربة جريئة بالنسبة للمجتمع السعودي". وعملت المملكة منذ سنوات على تهيئة البيئة المناسبة لقطاع السياحة، بتسجيل عدد من المواقع الأثرية ضمن قائمة التراث العالمي "اليونسكو"، وتحويل أجزاء من ساحل البحر الأحمر إلى منطقة جاذبة للسياح، وهي جزء من خطة طموحة لتنويع الاقتصاد، وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.



أحدث التكنولوجيات حاضرة في دافوس الصحراء





ومن نافلة القول إن موسكو ومن ورائها نظام الأسد قد صممت عن الترتيبات الإحادية الأميركية في شمال سوريا، كما فتحت الطريق البري والجوي لإنجاز عملية تصفية البغدادي، لهدف واحد وهو إبراز الحجة بأن ضرب المتطرفين في إدلب واستعادة المحافظة إلى "حُسن الوطن" أصبحا ضرورة ملحة ولم يعودا ترفاً سياسياً وحسب. استدعت موسكو مؤخرًا المزيد من قوات المشاة والليات البرية إلى سوريا؛ فهل تستعد لاقتحام إدلب براً هذه المرة، وحجة القضاء على الإرهاب في يمينها وجيش الأسد بيسارها؟ وماذا سيكون موقف اللاعبين أصحاب النفوذ في الشمال السوري من كل القوى المنتشرة هناك؟ وهل الإنفاق التي حفرها الإرهابيون من جبهة النصرة ومشتقاتها ستكون قبراً لهم كما كانت قبراً لمزعيمهم، أم أن المدنيين هم من سيدفعون الثمن غالباً؟

على استئثار عملية تصفية البغدادي لصالحه الشخصي إلى الحدود القصوى الممكنة لأسباب داخلية تتعلق بمشروع عزله عن منصبه الذي يقوده ديمقراطيون الكونغرس، وكذا محاولته كسب ثقة الشعب الأميركي بإعادة أبنائهم الملتحقين بالجيش الأميركي إلى بيوتهم في فترة الأعياد والميلاد بإعلانه انسحابه من سوريا، وما سيقترن عليه من ارتفاع الزخم الشعبي للتصويت له لدورة رئاسية ثانية؛ ومن نافلة القول أيضاً إن اردوغان أراد أن يضرب عصفورين بحجر واحد: الأول إرضاء ترامب بعد أن سهل مهمته في إبعاد القوات الكردية عن حدودها والظهور أمام شعبه بمظهر المنتصر، والثاني يستهدف عصفور الأكراد في تلقينهم درساً قد فاتته في العراق، فتأسس إقليم كردستان العراق على حدوده بمقوماته السياسية كافة وإمكاناته الاقتصادية التي في صلبها نطف كركوك.

أغسطس عام 2013. تقاطعت عملية تصفية البغدادي مع مصالح دولية وإقليمية قد تتجاوز عدد أضلع المثلث المذكور لتصل إلى المربع أو الخمس على شاكلة بناء البنتاغون في واشنطن. فإلى ماذا ستؤول أمور الشمال السوري إثر القضاء على رأس تنظيم داعش في عملية العام وكل الأعوام تلك العجاف التي مرّت على سوريا منذ اتخذ تنظيم داعش من أرضها مستقراً له مستفيداً من الفوضى الميدانية، والاستعصاء السياسي، وتضارب المصالح الإقليمية والدولية، وتناقضات المشهد السريالي السوري؛ وهل توقبت القضاء على البغدادي هو بمثابة ضوء أخضر لتطلق موسكو ومن خلفها نظام دمشق حملة ثقيلة على إدلب -معقل المعارضة الأخير- متذرّعة بانتقال زعامة داعش إليها بالتعاون مع جبهة النصرة النوام في الإرهاب والتطرف العنيف؛ من نافلة القول إن ترامب يحرص

معادلات ما بعد تصفية البغدادي

الموحد غير الأميركي من أعضاء الفريق الذي جهز لوجستياً ومعلوماتياً للعملية الفريدة والعالية الخطورة؛ كل ما سبق استدعى التساؤل عن إمكانية الربط بين أضلع مثلث برمودا الذي انتهى فيه البغدادي قاتلاً معه ثلاثة أطفال أبرياء قادهم كدرع بشرية إلى حتفهم وحشفه. الضلع الأول من مثلث الموت يتعلق بالانسحاب الأميركي من سوريا وتزامنه مع عملية تصفية قائد داعش؛ وقد كان محل انتقاد كبير من صناع القرار في واشنطن، بمن فيهم أعضاء حزب الرئيس وأكبر داعميه من جمهوريي الكونغرس ومجلس الشيوخ. أما الضلع الثاني فيشير إلى الدور التركي في تأمين المعلومات الاستخبارية اللازمة والاحترافية عن مكان وجود البغدادي علماً أنه انتقل إلى إدلب منذ أسبوعين فقط بتسنيق مع جبهة النصرة، وما يحمل هذا الأمر من إمكانية أن يكون رأس البغدادي هدية قدمها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان لترامب مقابل السماح له بإقامة المنطقة الآمنة بعد انسحاب الجيش الأميركي من شرق الفرات وإخلاء الساحة لتحقيق شبه انتصار يحتاجه الرئيس التركي في الداخل بعد خسائر سياسية متوالية لحزبه. أما الضلع الثالث فيربط مباشرة بالموقف الروسي من العملية التي تم إخطار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بها من واشنطن قبيل حدوثها، ما جعل القوات الروسية تخلي الأجزاء تماماً في أماكن سيطرتها وحليفها جيش الأسد لمرور الطائرات التي قامت بعملية الإنزال فوق معسكر البغدادي في إدلب بأمان كامل ودون عائق أو تحفظ. أما عن الدور الكردي في إنجاز هذا النصر الكبير وقطع رأس أفعى داعش في وكرة؛ ذاك النصر الذي سيكون جسراً في مجزرة الغوطة الشرقية في شهر

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

«جباناً كالكلب انتهى»... هكذا وصف الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، مشهد انتحار الإرهابي أبو بكر البغدادي، مؤسس وزعيم داعش، بتفجير نفسه بالحزام الناسف الذي كان يرتديه بعد أن حاصره جنود النخبة الأميركية في النفق المسدود الذي هروا إليه ليختبئ. حال مداهمة الأميركيين لمقره في إدلب السورية، وكان "يبكي ويصرخ خوفاً بينما يحتجز ثلاثة أطفال اصطحبهم معه للموت في النفق"، كما وصفه ترامب الذي كان يشاهد العملية في بث حي عبر وسائل تكنولوجيا عالية الدقة من غرفة العمليات في مقره الرئاسي بواشنطن، محاطاً بنائبيه ووزير دفاعه ومستشاره لأمن القومي واثنين من كبار جنرالات البنتاغون. توقيت العملية العسكرية التي أدار فصولها الجيش والاستخبارات الأميركية، أثار العديد من الأسئلة والتوقعات في آن. فبعد أن تزامن عقد مؤتمر قوات سوريا الديمقراطية الصحافي من مقر لها في شرق الفرات لتفصح عن دورها في استهداف زعيم داعش وقتله، مع مؤتمر ترامب في البيت الأبيض حين إعلانه الرسمي عن العملية التي قضت على البغدادي؛ إضافة إلى ما أورده الضابط الناطق باسم "قسد" عن دور حلفاء واشنطن من الأكراد في نجاح العملية من خلال تقديم المعلومات الاستخبارية عن تحركات البغدادي في الأسبوعين الأخيرين إلى أن تمكنت منه اليد الأميركية الطولى على الإرهاب؛ وإثر إعلان وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، بأن قائد قسد، مظلوم كوباني، هو

حسن نصرالله وفن

صناعة الفشل

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

كيف سيفتح حسن نصرالله اللبنانيين أنه جاذ في محاربة إسرائيل واسترجاع فلسطين بعد أن تسبب في إفقارهم وتجويعهم، ليصل لبنان بفضل "إنجازاته التاريخية" إلى حافة الإفلاس. في الأيام الأولى للاحتجاجات اللبنانية، وقبل أن يدرك نصرالله عمقها، تحدث حديث الجاهل، متحدياً المحتجّين الذين خرجوا إلى الشارع مطالبين بتغيير الحكومة ومحاسبة الفاسدين، معلناً رفضه الدعوة لانتخابات نيابية مبكرة، رافضاً استقالة الحكومة. ردة فعل الشارع فاجأته، حيث استدأر المحتجون عليه يقولون له إنه واحد من هؤلاء الفاسدين. السيد بعد ردة فعل اللبنانيين على خطابه، وأن يعتكف جانباً للصلاة والعبادة ويهجر السياسة، ولكن من كان مثله، يعيش في الأوهام، لا يقبل الكف عن مقارعة طواحين الهواء، حتى لو كان الثمن دمار لبنان. كان يوسعه أن ينتظر، على طريقة أولياء الله الصالحين، حدوث معجزة تخرجه من ورطته. ولكنه فضل المواجهة، فالمعجزة لن تأتية طوعاً، واللبنانيون يطلبون رأسه، وإيران التي رعتة منذ اللحظة الأولى، وأعدت عليه ليعقد هو على ميليشياته المسلحة، غارقة هي الأخرى بإزمة اقتصادية حادة.

رغم ذلك، هدد نصرالله المحتجين ملوحاً باحتمال اللجوء إلى القوة قائلا "جاهزون لتقديم الدم لحماية أهلنا وحماية البلد من الفوضى والانتهيار". ولم ينسِ الازمة التي يلجا إليها دائماً، التهديد بشن حرب ضد إسرائيل. عن أي انهيار يتحدث، وماذا يسمى ما وصل إليه لبنان؟ حسن نصرالله معزور، هو صاحب قضية لا تهتم أمامها حياة اللبنانيين، ويبدو الحديث عن الأزمة الاقتصادية في ظلها ترفاً مرفوضاً. ماذا يعني أن يموت اللبنانيون جوعاً، أو أن يفنى

مليون أو حتى نصف الكون. أصحاب القضايا الكبيرة، وهو واحد منهم، لا يحتاجون إلى ثقافة اقتصادية، كل ما عليه أن يستلم الأجر من ملاي إيران ويوزعه على أتباعه. لا نريد أن نقول إن لبنان أوشك على الإفلاس بسبب من نصرالله وحده، الفاسدون في لبنان كثيرون، وباعتراف الدولة نفسها، ولكن، ما كان للبنان أن يتحول إلى دولة فاشلة لولا ثقافة الميليشيات التي تخلي عنها الجميع في لبنان وتمسك بها نصرالله. بفضل المناضلين من أمثاله، تضاعف معدل البطالة في لبنان، ليصل إلى 36 بالمئة في العام الحالي، بعد أن كان 20 بالمئة في العام 2014، وفق بيانات صندوق النقد الدولي. وارتفعت نسبة الفقر لتتجاوز 30 بالمئة، وفق نفس المصدر، واتسعت رقعة عدم المساواة في الدخل بين اللبنانيين؛ إذ يعادل مدخول واحد توقع الجميع أن اللبنانيين مدخول نصف سكان البلاد مجتمعين، حسب أرقام نشرتها وكالة "رويترز" نهاية عام 2018. ما تسبب بهذه المؤشرات الحمراء للاقتصاد اللبناني هو حجم الفساد الذي ينخر مؤسسات الدولة، التي يدافع عنها السيد نصرالله، فليبنان احتل المرتبة 143 بين 180 دولة في تصنيف الفساد الصادر عن منظمة الشفافية الدولية.

في نطاق الحرب على الفساد، ونزّولا عند ضغط الشارع، وقع عدد من النواب والوزراء مؤخراً بيانات مصدقة من كتاب العدل، لرفع السرية المصرفية عن حساباتهم، داخل لبنان وخارجه، داعين الآخرين للاقتداء بهم. هل يباشر نصرالله، الذي اتهم المحتجّين بالعالة وتلقي أموال من سفارات أجنبية، ويكشف عن حسابات حزبه المصرفية ومصدر تمويله، أسوة بالآخرين، أم أن مجرد التفكير بذلك يعد من المحرمات، وسراً من أسرار دولة حزب الله التي أقامها داخل الدولة اللبنانية.

يبدو أن الأموال التي ينفقها نصرالله على ميليشياته، تدخل ضمن أتعاب حروب يخوضها بالوكالة عن الآخرين، أو هي أموال زكاة يأخذها من بيت مال المسلمين.

بهاء العوام
صحافي سوري

بعد نحو تسع سنوات من الأزمة السورية يجلس الأكراد أمام نظام دمشق ليتفاوضوا على مستقبلهم في البلاد. تبدو أوراق الأكراد قليلة بعد تخلي الولايات المتحدة عنهم، ولكن ربما تكون كافية لتحقيق ما حلموا به طوال عقود منذ وصول حافظ الأسد إلى السلطة عام 1970.

لن نتحدث هنا عن حلم الدولة الكردية، فالإدارة الذاتية لشرق الفرات لطالما قالت إن الأكراد لا يتطلعون للاستقلال. سنجعل سقف هذه الأحلام هو الإقليم ذاتي الإدارة على غرار ما حصل عليه أكراد العراق، مقابل التعاون مع الولايات المتحدة في إزاحة الرئيس صدام حسين عن السلطة في عام 2003. لم يسقط الأسد كما سقط صدام حسين، والأميركيون انسحبوا من سوريا بدل أن يحتلوها. للأكراد خصومة مع الإيرانيين والأتراك وبالتالي لم يتبنّى أمامهم سوى روسيا صاحبة اليد الطولى في البلاد، لترعى مفاوضاتهم مع حكومة الأسد في دمشق، أو ليتفاوضوا معها حول ما يريدون من دمشق. ورقة القوة الأولى لدى الأكراد أن لديهم المرونة في التفاوض على كل شيء. الغاية الأساسية لهم هي تحصيل حقوقهم في الدولة السورية المقبلة، بغض النظر عما جرى خلال السنوات الماضية، وبغض النظر عن استمرار وجود الأسد في السلطة.

في مساواة الأكراد مع بقية السوريين في الحقوق والواجبات غاية روسية ليست نابعة من عدالة موسكو، بل من قوتها ومصالحها. فالروس يريدون إنهاء الأزمة بطريقة تضمن لهم الاستقرار في البلاد لعقود طويلة، ومن جهة أخرى يريدون تقديم نموذج جيد لدول ترتاب من تدخل روسيا في المنطقة. لدى الروس تصور لحل الأزمة السورية لن يفاوضوا الأكراد خارجها، ولن يمنحهم امتيازات لا تتمتع بها بقية فئات الشعب. إذا كان الروس يريدون الإدارة اللامركزية في البلاد، فسيكون لحافظات الشمال كما لغيرها، استقلالية في إدارة شؤونها المالية والتنموية وتبعية للعاصمة في الخارجية والدفاع.

يريدون إنهاء الأزمة بطريقة تضمن لهم الاستقرار في البلاد لعقود طويلة، ومن جهة أخرى يريدون تقديم نموذج جيد لدول ترتاب من تدخل روسيا في المنطقة. لدى الروس تصور لحل الأزمة السورية لن يفاوضوا الأكراد خارجها، ولن يمنحهم امتيازات لا تتمتع بها بقية فئات الشعب. إذا كان الروس يريدون الإدارة اللامركزية في البلاد، فسيكون لحافظات الشمال كما لغيرها، استقلالية في إدارة شؤونها المالية والتنموية وتبعية للعاصمة في الخارجية والدفاع.

لن يجلس الأكراد على طاولة المفاوضات مع دمشق صاغرين. صحيح أنهم كسروا بعد العدوان التركي على مناطقهم ولكنهم لم يخسروا كل شيء. ما يفاوض من أجله الأكراد مع الروس اليوم هو استرداد سوريّتهم التي سلبها نظام الأسد

ربما يُعجب الروس بعض من ملامح الإدارة الذاتية في الشمال فيعتمونها على بقية المناطق السورية، ولكن السلطة المتقاسمة بين العرب والأكراد لا تبدو وصفاً صالحة لذلك. إذا أرادت روسيا أن تحافظ على وحدة سوريا، فالسلطة يجب أن تمر عبر صناديق الاقتراع دون اعتبارات أخرى. لا يريد الروس الحديث عن مصير الرئيس بشار الأسد حالياً، وإنما يريدون



قوة الأكراد في التفاوض مع دمشق

نظام الأسد، ليس منهم فقط وإنما من ملايين السوريين على طول البلاد وعرضها.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباني
كرم نعمة
حذام خريف
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

احتجاجات لبنان تنذر بأزمة وقود وطحين ودواء

● **بيروت -** ينذر استمرار الاحتجاجات في لبنان والتي انطلقت قبل حوالي عشرة أيام بتوسع نطاق الأزمات لتصل إلى خطوط الدعم الأساسية والمتمثلة في الوقود والطحين والدواء. وكانت الاحتجاجات قد بدأت في 17 أكتوبر الجاري، رفضاً لمشروع حكومي لزيادة الضرائب على المواطنين في موازنة 2020، بما فيها ضرائب على الاتصالات عبر التطبيقات، منها واتس أب، قبل أن ترتفع سقف مطالبها إلى استعادة الأموال المنهوبة، ومكافحة الفساد المستشري ومحاسبة المفسدين. وكشفت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية أمس أن مادتَي البنزين والمازوت بدأتا بالنفاذ تبعاً من محطات الوقود في محافظة عكار، حيث أقفلت بعض المحطات أبوابها أمام الزبائن. وتكررت وسائل إعلام محلية أن مخزون المحروقات المتوفر حالياً، وفق التقديرات، لا يكفي لأكثر من أسبوعين، في حين أن احتياطي الطحين يكفي لحوالي 18 يوماً.

وأكدت أن إحدى سلبيات قطع الطرقات بدأت تظهر من خلال نفاذ المواد الأساسية مثل الطحين والبنزين في بعض المناطق، كما هو حاصل في الضنية وطرابلس وصيدا. ولم يقتصر الأمر على ذلك فحسب، ولكن الأزمة بدأت تصل إلى الأدوية حيث إن بوابر مشكلة ظهرت أمس مع استمرار الاحتجاجات.

وأكد وزير الصحة جميل جبق خلال مؤتمر صحفي عقده في مكتبه، عدم قدرة الاطّعم الطبية والإداريين على الوصول لأماكن عملهم، عدا عن وجود شخ بالادوية في الأسواق المحلية. وقال إنه "تم تكسير سيارات تنقل دواء إلى المناطق، وإن الأدوية بحاجة إلى سيارات خاصة لنقلها".

وأوضح أن الوزارة فيها 50 مركزاً للعناية الصحية بدأت تفقد الأدوية، الآن هناك نقص في مادة المازوت في المستشفيات، و"أنا لا أستطيع كوزير صحة إيجاد البنية".

وذكر أنه منذ اليوم الأول حاولنا استنفار كل الأجهزة الطبية التي تعمل مع الوزارة، ونحن نشغل مركز الكرتينا الحكومي بموظفين مستعان بهم من وزارة الصحة لتسليم الأدوية".

وأكد أن ذلك يأتي نظراً لعدم قدرة الموظفين الذين يعملون بشكل دائم الوصول إلى المركز بسبب إقفال الطرقات من جانب المحتجين.

وقال حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة لوكالة رويترز الإثنين إن بلاده "بحاجة إلى حل سياسي لازمة التي تعيشها البلاد خلال أيام من أجل استعادة الثقة والحيلولة دون انهيار اقتصادي في المستقبل".

وفي ظل إغلاق البنوك منذ تسعة أيام عمل، أكد سلامة أن ربط العملة المحلية بالدولار سيُصنّان وأنه "لن تكون هناك قيود على حركة الأموال أو خفضاً لقيمة الدينون" عندما يعاد فتح البنوك.

وتابع "لا أقول إننا بصدد انهيار في غضون أيام، أقول إننا بحاجة إلى حل خلال أيام لاستعادة الثقة وتفاذي حدوث انهيار في المستقبل".

وتحدث سلامة عقب مقابلة مع شبكة سي.أن.أن الأميركية نقلت عنه القول إن لبنان على بعد أيام من انهيار اقتصادي. وقال سلامة أن العنوان الذي نشرته الشبكة لم يعكس ما قاله.

وقال صندوق النقد الدولي اليوم إنه يُقِيم حزمة إصلاحات طارئة أعلنتها الحكومة اللبنانية الأسبوع الماضي لكنها لم تنجح في تهدئة الغضب الشعبي أو طمأنة المانحين الأجانب.

سيكو المصرية تبدأ تصدير هواتفها الذكية إلى أوروبا

اختبار جدي للقدرة التنافسية للصناعات المحلية



منعطف حاسم للأجهزة المصرية الصنع

وقال سالم الذي بدأت شركته العمل في ديسمبر 2017 إن سيكو "وقعت اتفاقيات مع ثلاث شركات صينية لتصنيع هواتف لها للتصدير إلى أفريقيا وللطرح بالسوق المصرية". مشيراً إلى أن الشركة تعتبر أول كيان في أفريقيا يصنع الهاتف محلياً ولا يقوم بتجميعه فقط. ومن المتوقع أن تبدأ سيكو العام المقبل زيادة نسبة المكون المحلي من خلال بعض الأجزاء البلاستيكية بالهواتف ليصل إلى نحو 61 بالمئة تصنيع محلي خلال الربع الثاني من 2020. وتمتلك عائلة سالم 80 بالمئة من سيكو مصر بينما تمتلك الحكومة المصرية النسبة المتبقية من خلال وزارة الاتصالات وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة. وحالياً، تبلغ الحصة السوقية للشركة نحو أربعة بالمئة ومن المتوقع ألا تقل عن سبعة بالمئة بنهاية العام المقبل رغم الخسائر التي تكبدتها في العام الماضي. ويؤكد الرئيس التنفيذي لسيكو البالغ رأس ماله مئتي مليون جنيه (12.43 مليون دولار) أن الشركة ستتحول إلى الربحية في العام المقبل.

وقال سالم الذي بدأت شركته العمل في ديسمبر 2017 إن سيكو "وقعت اتفاقيات مع ثلاث شركات صينية لتصنيع هواتف لها للتصدير إلى أفريقيا وللطرح بالسوق المصرية".



وأضاف "بدأنا التصنيع لها منذ شهر وأول تلك المنتجات ستوزع داخل السوق المصرية الأسبوع المقبل، لكن سالم رفض الخوض في أي تفاصيل مالية عن الاتفاقيات أو الكشف عن أسماء الشركات نظراً لسريتها.

وأوضح رئيس سيكو خلال المقابلة التي جرت بمكتبه في القاهرة أن نسبة التصنيع المحلي حالياً تتراوح ما بين 34 و 48 بالمئة بالمئة من الهاتف وفقاً للنمذج،

دخلت شركة سيكو المصرية في مغامرة طموحة بالبدء مطلع نوفمبر المقبل، بتصدير هاتف ذكي إلى ألمانيا كنقطة انطلاق للتوسع في أوروبا، ويرى محللون أن الخطوة تمثل اختباراً جدياً للآفاق المستقبلية لعموم الصناعة المصرية.

● **القاهرة -** كشفت شركة سيكو مصر لصناعات السيليكون أمس أنها ستبدأ تسويق باكورة هواتفها الذكية والمحلية الصنع في أوروبا، في خطوة طموحة تمثل اختباراً كبيراً لقدرتها التنافسية. وأكد محمد سالم رئيس مجلس إدارة سيكو تكنولوجيز في مقابلة مع وكالة رويترز أن الشركة ستبدأ تصدير أجهزتها المحمولة من مصنعها في صعيد مصر جنوبي القاهرة إلى ألمانيا في الشهر المقبل على أن تعقبها دول أوروبية أخرى.

وكانت الشركة قد طرحت في فبراير العام الماضي، أول هاتف محمول أطلقت عليه اسم "نابل اكس" في السوق المحلية بسعر يبلغ نحو 238 دولاراً، في 8 طرازات تدعم شبكات الجيل الرابع وتعمل بنظام تشغيل غوغل أندرويد.

وقال سالم إن "سيكو مصر وقعت في أكتوبر الجاري اتفاقية مع وكيل حصري قوي في بعض الدول الأوروبية للتصدير".

وأضاف "سنبدأ التصدير من الصعيد إلى ألمانيا وهولندا والنمسا وبعدها السويد والنرويج وفنلندا بالعلامة التجارية سيكو".

وأكد أن البداية ستكون بألمانيا في نوفمبر بهاتف سيكو إنفينتي ماكس ذلك "جانب تواجدها في السعودية والكويت والإمارات وسلطنة عمان".

وتابع "بدأنا التصدير إلى ساحل العاج هذا الأسبوع... التصدير يمثل نحو 25 بالمئة من الإنتاج. ونستهدف تصدير أكثر من 50 بالمئة من الإنتاج نهاية العام المقبل عندما نصدر للدول الأوروبية التي نستهدفها".

ووفق البيانات الرسمية للشركة، تبلغ الطاقة الإنتاجية لصنع الشركة في أسبوط بصعيد مصر حالياً نحو مليوني جهاز سنوياً.

نقص المياه يفاقم متاعب صناعة الطاقة الإيرانية

الأزمة توقف 10 مشاريع في مجال البتروكيماويات والأسمدة والتكرير

المياه لمصافي التكرير الداخلية" البعيدة عن السواحل. وقالت الشركة إن بعض المشروعات "أبست مجدية اقتصادياً لأنها بدأت بغرض خلق وظائف في مواقع غير مناسبة".

وفي شمال شرق إيران، واجهت شركة خراسان للبتروكيماويات صعوبات في بدء مصنع للأسمدة الزراعية يهدف لإنتاج 660 ألف طن من اليوريا باستخدام الغاز كمادة لقيم. وبعد خمس سنوات لا يزال المشروع متوقفاً رغم توفير الدولة تمويل قيمته 700 مليون دولار.



كاؤمة مدني

العقوبات دفعت إيران لتقديم توفير الوظائف على المياه والبيئة

وتقول شركة تأمين للاستثمار البترول والبتروكيماوي وهي من كبار المساهمين أن موارد المياه للمشروع لم تتوفر ولا تزال غير واضحة.

وتعد الزراعة مصدراً رئيسياً لفرص العمل في إيران وتستهلك حوالي 90 بالمئة من استخدامات البلاد من المياه ما يقارب 10 بالمئة للصناعة. غير أن أي طلب إضافي يفرض ضغوطاً على احتياجات إيران المتناقصة.

وتشير بيانات الأمم المتحدة إلى أن إيران تستخدم 3.8 مليار متر مكعب من المياه سنوياً أكثر مما يتم تعويضه، الأمر الذي يؤدي إلى تناقص سريع في الكميات المتاحة.

أخرى تهدف إلى استخدام إنتاج المصنع من الإيثانول وهي مادة تدخل في صناعة راتنجيات البوليستر والمنتجات اللاصقة. وكانت هذه المصانع ستؤثر بدورها على احتياجات المياه الضئيلة في المنطقة. وقال مدير آخر بالمشروع لرويترز، طالباً عدم الكشف عن هويته، "تأخر ليست كلمة منطقية. فنحن عملياً وبعد 12 عاماً أمام مشروع فاشل".

وأوضح أن الموقع الساحلي المقترح للمشروع مجرد فضاء أرض مستوية ولم يتم بناء شيء فيها بعد.

ورغم التحديات فقد رفعت إيران قدرتها التكريرية وأعلنت في فبراير الماضي أنها أصبحت مكتفية ذاتياً من البنزين.

وتبلغ القدرة الإنتاجية لمصانع البتروكيماويات في إيران حوالي 65 مليون طن سنوياً يتم تصدير نحو 22.5 مليون طن منها للخارج.

وتهدف الحكومة لزيادة الإنتاج إلى 91 مليون طن خلال عامين على أن يرتفع إلى 130 مليون طن بعد ذلك بثلاث سنوات.

وتبلغ القدرة التكريرية نحو 2.23 مليون برميل يومياً ما يجعل إيران ثاني أكبر شركة تابعة واستثمارات كبرى في قطاع الطاقة عن مشاكل تواجه الصناعة بما في ذلك العقوبات و"الجفاف ونقص

تحليلتها. وكثيراً ما يؤدي هيكل مراكز القوى المتنافسة إلى صعوبة شديدة في عملية صنع القرار ويمكن أن يفضي إلى التفاوضي عن العوامل التجارية والبيئية. وقال كاؤمة مدني أجهزة التقاطع بـ الأقمار للرئيس الإيراني لشؤون البيئة "تمة مشكلة في التنسيق بين الوزارات في ما يتعلق بخطط التنمية".

وأضاف الأستاذ الزائر لدى إمبيريرال كوليدج في لندن إن "العقوبات دفعت الحكومة لتقديم الوظائف على المياه والبيئة".

وكان لتأخر مشروع فيروز آباد تداعياته إذ أدى إلى تعثر 4 مشاريع

في عدة مدن خلال 2018 بسبب سوء إدارة المياه مع انخفاض معدل سقوط الأمطار بنسبة 25 بالمئة عن المتوسط المعتاد. ويهدف مشروع فيروز آباد، الواقعة في منطقة داخلية جنوب البلاد، إلى إنتاج مليون طن من الإيثانول سنوياً.

وبناء على أرقام لمشروع مماثل في القدرة الإنتاجية سيحتاج المصنع أكثر من مليون طن من المياه سنوياً. وتوقف المشروع بسبب خلاف بين الحكومة ومسؤولين محليين وأحد كبار رجال الدين حول نقل المصنع الذي تبلغ تكاليفه نصف مليار دولار إلى الساحل حيث يمكن استخدام مياه البحر بعد



الجفاف يعطل صناعة البتروكيماويات

أظهرت تقارير استقصائية أن نقص المياه نتيجة الجفاف، الذي ضرب إيران خلال السنوات الأخيرة، تسبب بشكل مباشر في تقويض صناعة الطاقة وخاصة البتروكيماويات، الأمر الذي أحبط خطط طهران لتحقيق عوائد من قطاع يمكن أن يتفادى العقوبات الأميركية.

● **لندن -** فشلت إيران على مدى 10 سنوات في إكمال خطط بناء مصنع ببتروكيماويات قرب مدينة فيروز آباد، الطاقة وخاصة البتروكيماويات، الأمر الذي أحبط خطط طهران لتحقيق عوائد من قطاع يمكن أن يتفادى العقوبات الأميركية.

وقال رجل الأعمال الإيراني رضا بني مهد الذي يعمل في مشاريع تكرير إن "الكثير من هذه المشروعات اقترحها نواب يحاولون خلق وظائف في دوائرهم. لكنها تجاهلت الدراسات التقنية".

ويعد نقص المياه واحداً من التحديات العديدة التي تواجه طهران وهي تسعى لتفادي أثر العقوبات الأميركية من خلال زيادة طاقتها من المنتجات التي يصعب تتبع منشأها أكثر من الخام الإيراني. وفي ظل العقوبات، انخفضت صادرات النفط الخام بنسبة 80 بالمئة وباتت الآن تدر حوالي 700 مليون دولار شهرياً بناء على سعر البيع الإيراني المعتاد رغم أن طهران تباع الخام بأسعار أقل. وتبين حسابات رويترز أن طهران حافظت على مبيعات منتجات النفط عند حوالي 500 مليون دولار شهرياً. وتحتاج مصافي تكرير النفط وغيرها من مصانع المعالجة إلى المياه بغرض التبريد في الأساس. ويتطلب إنتاج غالون من البنزين بين 0.61 و 0.71 غالون من المياه. لكن تحويل الموارد المحدودة بعيداً عن الزراعة لاستخدامات صناعية يحمل في طياته مخاطر سياسية. وتسبب الجفاف وإمدادات المياه المتناقصة في إثارة القلاقل. فقد نظم مزارعون بالمنطقة الوسطى احتجاجات

سنوات في إكمال خطط بناء مصنع ببتروكيماويات قرب مدينة فيروز آباد، المواد الأولية. وكانت العقبة الكبرى نذرة المياه اللازمة لتبريد المصنع.

أكد حامد رضا نجاد أحد مدبري المشروع وجود أخطاء في "دراسات المشروع تتعلق بكمية المياه التي يحتاجها المصنع، والتي لا تستطيع المنطقة توفيرها".

ولا يعد مصير المصنع حالة فريدة، رغم امتلاك البلاد احتياطات هائلة من النفط والغاز وحرصها على زيادة إنتاج قطاع المصب، التي يمكن أن تتفادى العقوبات الأميركية المفروضة على صناعة الطاقة.

وتواجه 10 مشاريع على الأقل في مجال البتروكيماويات والأسمدة والتكرير تتجاوز طاقتها الإنتاجية الإجمالية 5 ملايين طن سنوياً، صعوبات شديدة أو تأجلت بسبب إمدادات المياه. وجمعت رويترز قائمة المشروعات من تقارير منشورة في وسائل الإعلام الرسمية وتعليقات مباشرة من مدبري المشروعات المؤجلة وتفاصيل نشرتها بعض الشركات وجميعها تؤكد أن نقص المياه يمثل مشكلة كبرى.

بداية جديدة لعهد تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى السعودية

مبادرة مستقبل الاستثمار تشهد توقيع 23 اتفاقية بقيمة 15 مليار دولار



بوابة لتدفق الاستثمارات

جسر ثان يعزز ارتباط السعودية والبحرين

الخدمات للمسافرين وللقطاعات التجارية لدى الجارين. وتوقع رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لجسر الملك فهد، أحمد الحقباني، في مقابلة مع قناة العربية على هامش مبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض، طرح مناقصة الجسر الجديد الموازي مع البحرين خلال فترة أقل من 36 شهرا.

2.93
مليار دولار قيمة بناء مشروع جسر الملك حمد، الذي سيكون بتمويل كامل من القطاع الخاص

وقال إن "السعودية والبحرين وقّعتا العقد الاستثماري لمشروع الجسر الموازي لجسر الملك فهد، وسيكون بناء ذلك الجسر الجديد مطروحا بالكامل للقطاع الخاص".

وفي سبتمبر 2014، تم طرح فكرة الجسر بتكلفة 5 مليار دولار، حسب تصريح سابق لوزير المواصلات البحريني كمال بن أحمد. وجسر الملك فهد، هو جسر يربط بين السعودية والبحرين ويبلغ طوله نحو 25 كيلومترا ويعرض 23.2 متر، وقد افتتح رسميا في 25 نوفمبر 1986. ووفق البيانات الرسمية، يستوعب جسر الملك فهد 5 آلاف سيارة، فيما تمر عبره 30 ألف سيارة يوميا في الوقت الحالي.

الرياض - تتناغم حركة الإصلاحات الاقتصادية بين السعودية والبحرين بشكل غير مسبوق مع إبرام اتفاق إنشاء جسر جديد مواز لجسر الملك فهد، يمكن أن يضاعف التبادل التجاري ويعزز حجم الاستثمارات المشتركة.

ووقع البلدان أمس عقدا استشاريا لمشروع الجسر الموازي للربط بين البلدين، في خطوة أخرى يرى خبراء أنها ستعمل على تعزيز استراتيجية التكامل الاقتصادي.

ونكرت قناة الإخبارية السعودية الحكومية أن قيمة مشروع بناء جسر الملك حمد تبلغ نحو 11 مليار ريال (2.93 مليار دولار)، في حين تبلغ قيمة العقد الاستشاري للمشروع 8.96 مليون دولار.

وأضافت أن المدة الزمنية لتنفيذ المشروع تصل إلى خمس سنوات بعد الدراسة.

ونأتي الخطوة تتويجا لاتفاق بين الملك سلمان بن عبدالعزيز وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، في نهاية 2016 على إجراء دراسة لمشروع مواز لجسر الملك فهد، ليربط البحرين بالسعودية بتمويل من القطاع الخاص. وسيربط الجسر الثاني، الذي يتألف من ثلاثة مسارات، اثنان منها للبضائع والقطارات، في حين الثالث للسيارات، بين مدينة الدمام السعودية ومدينة البديع البحرينية.

ويرى المسؤولون في البلدين أن الجسر الجديد يعتبر نقلة نوعية في العلاقات بين السعودية والبحرين، وبعد الانتقال إلى مرحلة جديدة سوف ترفع

أرامكو تعتزم طرح أسهمها الأسبوع المقبل

أكبر شركة في العالم تحت رقابة المستثمرين والأسواق

على الشركة في بورصة الرياض سيبدأ في 11 ديسمبر المقبل. وظلت أسواق المال العالمية الرئيسية في حالة ترقب شديد لبيع حصة في أكبر شركة في العالم منذ إعلان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تلك الخطط قبل نحو ثلاثة أعوام. لكن تقييم الشركة الذي تستهدفه الرياض عند تريليوني دولار، ظل موضع تساؤلات من بعض رجال المال وخبراء القطاع، الذين أشاروا إلى أن بلدان العالم تسرع جهود التحول بعيدا عن الوقود الأحفوري لمكافحة ارتفاع درجة حرارة الأرض، مما يفرض ضغوطا على أسعار النفط، الذين يوقض قيمة الشركات المنتجة للنفط.



وقال كيريل ديمترييف رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي، أمس، إن الصندوق يعكف على تشكيل تحالف من المستثمرين من أجل طرح العام الأولي لأرامكو. وأضاف على هامش مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار أن "هناك عدة صناديق معاشات روسية مهتمة بالاستثمار في طرح العام الأولي وتلقينا مؤشرات من الصندوق الروسي-الصيني بأن بعض المؤسسات الاستثمارية الصينية الكبيرة مهتمة بالطرح العام الأولي لأرامكو".

في عدد من مؤشرات الأسواق الناشئة، إضافة إلى الإصلاحات الاجتماعية وفتح أبواب البلاد أمام السياحة الأجنبية.

ويشارك في المنتدى رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ورئيس البرازيل جايير بولسونارو، إضافة إلى وفد أميركي كبير يقوده وزير الخزانة ستيفن منوتشين ويضم جاريد كوشنير، صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومستشاره.

وقال مودي إنه يتوقع أن تستثمر الرياض في مشروعات المصب بقطاع النفط والغاز في الهند في إطار شراكة استراتيجية. ومن المتوقع أن يلتقي بالعاهل السعودي الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان اليوم الثلاثاء.

ويشارك الرميان في جلسة ناقشت تحديات تواجه الاقتصاد العالمي منها التكنولوجيا المخيرة للاضطرابات والفجوات في الثروات والافتقار إلى أدوات فعالة لدى البنوك المركزية في ظل نمو اقتصادي متباطئ.

وضمت الجلسة الرئيس التنفيذي لمجموعة أتش.إس.بي.سي نويل كوين والرئيس التنفيذي لمجموعة بلاكستون ستيفن شوارترتمان ورئيس العمليات في مجموعة غولدمان ساكس جون والدرون. وقال الأستاذ في كلية لندن للاقتصاد ستيفن هيرتوغ إن مبادرة مستقبل الاستثمار أصبحت "أكبر حدث ضمن قائمة الفعاليات السنوية المرتبطة بالأعمال في السعودية".

وتتجه انظار المستثمرين العالميين إلى برنامج الخصخصة، الذي أعلنته السعودية في العام الماضي وقالت إنه يتضمن بيع أصول حكومية تصل قيمتها إلى 200 مليار دولار.

وقال متحدث باسم المركز السعودي للتخصيص إن 5 صفقات شراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال البنية التحتية تم إبرامها منذ ديسمبر الماضي باستثمارات جديدة تتجاوز 13 مليار دولار سيتم ضخها في العامين إلى الثلاثة أعوام القادمة.

وقال روبرت موجيلنيكي، الباحث المقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن إن "مبادرة مستقبل الاستثمار تمثل اختبار ثقة المستثمرين في السعودية لتقييم اتجاهات الاستثمار الأجنبي المباشر والقواعد التجارية وإجراءات الشفافية".

تحولت العاصمة السعودية إلى ورشة كبيرة في إطار مبادرة مستقبل الاستثمار، التي مثلت بداية جديدة لعهد تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى البلاد، التي تحت الخطى لمواصلة أكبر برنامج إصلاح في تاريخها، وأصبحت أكبر حدث لرسم مستقبل الأعمال في السعودية.

كما توصلت أرامكو لاتفاق بقيمة 230 مليون دولار مع شركة بيكر هيوز الأميركية للتعاون في التطوير والاستثمار في الذكاء الصناعي والنحول الرقمي. ووقعت مذكرة تفاهم لتأسيس مشروع مشترك مع آي.بي.كيو بقيمة 600 مليون دولار.

وقال بيان الهيئة إن أرامكو وقعت أيضا اتفاقا بقيمة 200 مليون دولار مع داسو سيستمز يهدف إلى التعاون في تحليل البيانات وإدارة المشاريع والمدن الذكية. كما وقعت اتفاقا استثماريا بقيمة 120 مليون دولار مع شركة بي.آر. أف البرازيلية للصناعات الغذائية.

ومن المقرر أن توقع مجموعة سامسونغ الكورية الجنوبية مذكرة تفاهم للمشاركة في تطوير مدينة العاب وفندق ومركز للنسوق في مدينة "القدية" الترفيهية العملاقة جنوب العاصمة السعودية.

وأعلن محافظ الهيئة إبراهيم العمر، أن عدد التراخيص الصادرة للاستثمار الأجنبي خلال الربع الثالث من العام الحالي بلغ 251 رخصة بزيادة نسبتها 30 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

ونكثف السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، جهودها لجذب الاستثمارات الأجنبية لتمويل مشروعات خارج قطاع الطاقة، بعد إجراء إصلاحات اقتصادية وتشريعية هي الأكبر في تاريخ البلاد.

وتتسع الرياض لإعادة هيكلة الاقتصاد على أسس مستدامة من خلال مشروعات محلية ضخمة مثل نيوم وهي مدينة مستقبلية باستثمارات قدرها 500 مليار دولار، أعلن عنها خلال نسخة المؤتمر الأولى في عام 2017، إضافة إلى مشاريع سياحية عملاقة.

وجاء المؤتمر بعد أيام من حصول السعودية على شهادة كبرى من البنك الدولي حين سجلت أكبر قفزة في تاريخ مؤشر سهولة ممارسة الأعمال، حين قفزت 30 مركزا لتحل المرتبة 62 بين 190 دولة.

وقدم ذلك دليلا على جدية الإصلاحات غير المسبوقة التي نفذتها الرياض، والتي انعكست في إدراج بورصة الرياض

أرامكو تعتزم طرح أسهمها الأسبوع المقبل

أكبر شركة في العالم تحت رقابة المستثمرين والأسواق

اقتربت شركة أرامكو من دخول مرحلة جديدة بتأكيد قرب بيع حصة من أسهمها في بورصة السعودية، لتخضع بذلك إلى مستويات جديدة من الشفافية ورقابة الأسواق المالية والمستثمرين في مؤشر كبير على جدية الإصلاحات الشاملة التي تطبقها السعودية.

الماضي، لإتاحة وقت للمستثمرين لتأمين مستثمرين رئيسيين. وأكدت أن الرئيس التنفيذي للشركة، أمين الناصر، لم يكن حاضرا في مؤتمر



بانتظار أكبر طرح في العالم

أوروبا حائرة بين شعبية ترامب ومخاطر الصعود الصيني

الصين أصبحت قادرة على التأثير على السياسة الخارجية الأوروبية بصورة كبيرة



ترامب يتعامل مع أوروبا باعتبارها عدوة أكثر منها صديقة

مواجهة الأزمات الدولية. كما يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى تطوير قدراته العسكرية، حيث يقول فريدريك الكبير إن "الدبلوماسية دون قوة عسكرية، مثل موسيقى دون آلات". وكما قال زيغمار، فإن الفارق بين النباتيين وأكلة اللحوم هو امتلاك أسنان وعلى أوروبا أن يكون لها أسنان.

وفي حال قررت أوروبا الموقف في صف ترامب سيتطلب نجاح هذه الإستراتيجية الاقتصادية المشتركة والرامية إلى مواجهة الصين، من ترامب احترام حلفاء أميركا والالتزام بوعوده. غير أن هذا يبدو مستبعدا، إذ يهدد ترامب حلفاء بلاده الأوروبيين والاسيويين، موفضا نفس الأساليب التي يستخدمها ضد الصين.

وبعد عام مما يعتبر اندلاعا للحرب التجارية، تبقى كيفية حل الصراع بين واشنطن وبكين أمرا غامضا. وتعتمد النتيجة على المسار الذي سيري ترامب فيه طريقا ناجعا لإعادة انتخابه. ومن المقرر أن يلتجئ الرئيس الأمريكي إلى تشكيل اتفاق مع منافسه في السباق على قيادة العالم، شي جين بينغ، والذي يمكن أن يروج له كأكبر صفقة على الإطلاق.

ومن المرجح أن يواصل تصوير الصين كغزاة في سعيه إلى الفوز بولاية ثانية. وسيكون من آثار هذه السياسة الأميركية نظاما قتلبيا على أوروبا مواجهته خوفا من تاكل نفوذها الدولي.



فالاتحاد الأوروبي لا يضم سوى دولتين تمتلكان ترسانة نووية، وهما بريطانيا وفرنسا. وبعد خروج بريطانيا من الاتحاد لن تبقى له سوى فرنسا. ومع ذلك فإن فكرة إنشاء "الجيش الأوروبي الموحد" التي ظهرت قبل عامين تقريبا، تضطرم بمدى استعداد الدول للتنازل عن جزء مهم من سيادتها، عندما يتعلق الأمر بقرار إرسال جنودها إلى مناطق الخطر خارج الاتحاد.

أخيرا فإنه من حق فون دير لاين وزملائها في المفوضية الأوروبية أن يشعروا بالقلق بشأن الأوضاع الجيوسياسية، فهم يدركون أن أوروبا لن تتحول إلى أكلة لحوم لكن على الأقل يمكن أن تتحول إلى "شبه نباتية" بحيث تتمكن على الأقل من عض خصومها وليس افتراسهم.

المتشددون الأوروبيون، مثل الأمين العام السابق لحلف الناتو أندرس فوغ راسموسن، بأن على التحالف عبر الأطلسي مواجهة بكين. كما تقدم كل من فرنسا والمملكة المتحدة الدعم العسكري للولايات المتحدة عبر إرسال سفنها للمشاركة في دوريات بحرية غرب المحيط الهادئ.

وبحسب كلوته، فإن هذه الفكرة قد تكون في صالح جماعات الضغط التي تمثل مصالح شركات أقل كفاءة في التعامل مع البيات السوق العالمية، وعلى حساب المستهلكين في أوروبا. هنا تأتي معضلة جديدة لأوروبا، وهي كيف تدافع عن نفسها في مواجهة الآخرين، وفي الوقت نفسه لا تتخلى عن نقاط قوتها، والتي تتمثل بشكل أساسي في انفتاح الاتحاد الأوروبي، سواء كسوق للمنتجات أو كساحة للأفكار. فحتى عندما تدافع عن نفسها، لا يجب على أوروبا أن تتخلى عن ليبراليتها وإلا فإنها لن تظل في صورتها الأوروبية.

واليوم مع صعود نفوذ الصيني وتقلب السياسة الأميركية برئاسة رئيس شعبي مثل ترامب تبدو أوروبا في حيرة حقيقية حول خياراتها في المرحلة المقبلة على صعيد العلاقات الدولية، والتعامل مع تداعيات الحرب التجارية على مستوى اقتصادي.

وبينما تشترك أوروبا في قيمها الأساسية ونظامها الاقتصادي مع الولايات المتحدة، إلا أنها تعارض نظام الحكم في الصين وتراه قمعيا واستبداديا. من جهة أخرى، تشكل سياسات دونالد ترامب الاقتصادية الصارمة التي تتبع شعار "أميركا أولا" تحديا للصين ولحلفاء الولايات المتحدة في أوروبا وكندا واليابان وكوريا الجنوبية. وعليه يجب أن تعمل هذه البلدان، وخاصة ألمانيا التي يعتمد اقتصادها على التجارة، دون أن تتجاهل بموازاة ذلك مصالحها في بكين.

وليس اختيار الائتلاف حول أحد الطرفين: إما واشنطن وإما بكين مجرد اختيار عادي بين صفتين إنه معضلة حقيقية بالنسبة للدول الأوروبية. وباتت بذلك أوروبا في قلب الصراع التجاري بين الولايات المتحدة والصين. وتبدو سياساتها مرتكبة وأيضا منقسمة حول كيفية تجنب تداعيات هذا النزاع على اقتصادها، في حين باتت وحدتها البريطاني، واقتلاع اليمين المتشدد مكاسب انتخابية مبالغتة.

وفي حين أكدت المفوضية الأوروبية للشؤون التجارية سيسيليا مالمستروم التزامها بخطة العمل متعدد الأطراف. وقالت في مقابلة نشرت مجلة دير شبيغل الألمانية إن الصين منافس اقتصادي، لكنها لا تمثل عدوا سياسيا. وأشارت إلى أن المفوضية لا تتبع نهج ترامب. من ناحية أخرى، يجادل

تتعلق بسجل حقوق الإنسان في الصين أو الممارسات الصينية في منطقة بحر الصين الجنوبي المتنازع عليها بين دول عديدة.

حقائق جيوسياسية

المعروف أن الاتحاد الأوروبي يحتاج إلى إجماع الدول الأعضاء لإصدار أي بيان أو اتخاذ أي موقف يتعلق بالسياسة الخارجية، وهو ما يعني أن الصين أصبحت قادرة على التأثير على السياسة الخارجية الأوروبية بصورة كبيرة.

وإلى جانب الكابوس الذي يمثلته التهديد الصيني، والتحولات في السياسة الأميركية، هناك كابوس جيوسياسي آخر يتمثل في روسيا وتركيا. ورغم أنها أصغر من الصين والولايات المتحدة، إلا إنهما أقرب إلى أوروبا وهو ما يعني أن خطرهما لا يستهان به.

والمعضلة التي تواجه الاتحاد الأوروبي في ظل هذه الحقائق الجيوسياسية، هي أن الاتحاد نشأ كمشروع للسلام على انقاض الدمار الذي تسببت فيه النزعات الوطنية لدول القارة قبل الحرب العالمية الثانية.

كما أن جوهر الاتحاد الأوروبي حاليا هو القوة الناعمة والتعاون. معنى هذا أن الاتحاد الأوروبي في ذاته يبدو كمفارقة تاريخية. وفي ملاحظة طريفة قال وزير خارجية ألمانيا السابق زيغمار غابرييل إن "الأوروبيين مثل نباتيين في عالم من أكلة اللحوم" ودون البريطانيين، باعتبارهم الأفضل تسليحا في أوروبا حاليا،

ستصبح أوروبا أشد قربا من النباتيين. ويرى الكاتب الألماني أندرياس كلوته، في تحليله أن أوروبا تستطيع تعزيز قوتها من خلال الوحدة، مشيرا إلى القوة التي يتمتع بها الاتحاد الأوروبي على صعيد التجارة العالمية؛ لأنه يتفاوض ككتلة واحدة. الصعيد التشريعي ولا العسكري.

وحذر كلوته من أن القوانين الرقمية الحالية في الاتحاد الأوروبي، ستهدد فرص لحاقه بالولايات المتحدة والصين في مجال الذكاء الاصطناعي الذي

في المقابل، فإن أوروبا تعتبر الصين عدوا، لأنها تمثل البديل السلطوي للنظام الديمقراطي الليبرالي الغربي. وعلى مدى سنوات طويلة ظلت أوروبا تتعامل مع الصين باعتبارها سوقا ضخمة للتصدير، لكن هذا الوضع تغير الآن. بعد أن اتجهت الشركات الصينية إلى الاستحواذ على شركات التكنولوجيا الأوروبية المتقدمة.

وقد شعر الألمان بقلق شديد عندما اشترت شركة صينية شركة "كوكا" الألمانية الرائدة في مجال تكنولوجيا الإنسان الآلي. وفي العام الماضي تدخلت الحكومة الألمانية لأول مرة لمنع صفقة استحواذ صيني على إحدى الشركات الألمانية.

وفي الوقت نفسه، فإن الصين ومن خلال مبادراتها التنموية الدولية "الحزام والطريق" تستخدم مشروعات البنية التحتية والمساعدات المالية؛ لتحويل بعض الدول الأوروبية إلى ورقة دبلوماسية تستخدمها في التعامل مع الاتحاد الأوروبي.

وتتظم الصين منتدى "17 زائد 1" للتواصل مع دول شرق ووسط أوروبا. وعلى سبيل المثال تسيطر الصين على ميناء بريوس اليوناني الشهير. كما تمول مشروعات طرق سريعة وخطوط سكك حديدية بين دول البلقان والمجر. لذلك لم تكن مفاجأة أن تتدخل اليونان والمجر لتخفيف لهجة بيانات صادرة من الاتحاد الأوروبي أو منع صورها،

وينتقل هذا التصور من أن ترامب سيخاطر بفقدان أصوات الناخبين الأميركيين الذين سيتضررون من أي إجراءات عقابية يفرضها الاتحاد الأوروبي على الصادرات الأميركية، ردا على أي تحركات من جانب إدارة ترامب. غير أن هذه الإستراتيجية الأوروبية، تنطوي على خطورة لأن ترامب يمكنه دائما مخالفة التوقعات ويتجه إلى التصعيد مع الاتحاد الأوروبي ويفرض المزيد من الإجراءات الحمائية، في محاولة من جانبه لاستمالة كتلة الانتخابية الرئيسية.

وأكثر ما يخشاه الأوروبيون اليوم هو أن يواصل ترامب اندفاعه ويفرض رسوما جمركية أعلى منتصف نوفمبر

باغت الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأوروبيين بفرضه عقوبات جمركية على منتجات أوروبية ما أثار غضب بروكسل التي تعهدت بالرد بخطوة مماثلة، وبذلك باتت الدول الأوروبية في قلب الحرب التجارية الدائرة بين الولايات المتحدة والصين، وعلى غرار تداعيات هذا الصراع المشتعل بين القوتين الإقليميتين على اقتصادها، تتوجس أوروبا من أن تخلق الأوضاع الجيوسياسية الجديدة التي ترسمها سياسات ترامب الشعبية المتقلبة، والسيطرة الصينية المتصاعدة تدريجيا على الاقتصاد والتكنولوجيا العالمية، إلى إعادة نظام ثنائي القطبية إلى الواجهة، ما يضاعف التحديات بالنسبة للكيان الأوروبي ويضعف وجوده في ظل ما يعانيه من تهديدات متواصلة داخله لإنهاء الوحدة ومغادرة البيت الأوروبي.

برلين - قبل أسابيع قليلة من توليها رئاسة المفوضية الأوروبية، قالت أورسولا فون دير لاين إن المفوضية ستكون "كيانا جيوساسيا". هذا التصريح يعكس مدى قلق الاتحاد الأوروبي من اندفاع العالم مرة أخرى نحو نظام ثنائي القطبية تقوده الولايات المتحدة والصين، حيث أعادت الحرب التجارية الحديث عن نظام دولي ثنائي القطبية تعزز بصراع النفوذ المُعلن بين بكين وواشنطن.

ومع استعداد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الصيني شي جين بينغ للاجتماع خلال قمة مجموعة العشرين القادمة، تواجه أوروبا صعوبة في الاختيار بين الطرفين وإنهما ستمدمن، وتبدو حائرة بين سياسات ترامب الشعبية ومخاطر النفوذ الصيني المتصاعد.

القوانين الأوروبية الصارمة بشأن مكافحة الاحتكار وحماية المنافسة، تحد من فرص ظهور كيانات أوروبية عملاقة قادرة على منافسة الكيانات الأميركية والأوروبية

وبحسب الكاتب والمحلل الألماني أندرياس كلوته، فإنه قد لا يمر وقت طويل قبل أن يجد الاتحاد الأوروبي نفسه محصورا بين قوتين هائلتين هما الصين والولايات المتحدة.

تداعيات الحرب التجارية

من المفترض أن الولايات المتحدة حليف وليس منافسا للاتحاد الأوروبي، لكن على الصعيد التجاري، يتعامل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مع أوروبا باعتبارها عدوا أكثر منها صديقا.

وفي حين نفذ ترامب تهديدات بفرض رسوم على صناعة السيارات الأوروبية جمركية بقيمة 7.5 مليار دولار على السلع الأوروبية في الثامن عشر من أكتوبر الجاري، متوقعا بإجراءات تجارية أخرى ستكون حاضرة بقوة، فإن خط التفكير الوحيد لدى الاتحاد الأوروبي يرى أنه كلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2020، ستقل رغبة ترامب في إثارة المزيد من النزاعات مع الشركاء التجاريين للولايات المتحدة، وبينها الاتحاد الأوروبي.

ويختلق هذا التصور من أن ترامب سيخاطر بفقدان أصوات الناخبين الأميركيين الذين سيتضررون من أي إجراءات عقابية يفرضها الاتحاد الأوروبي على الصادرات الأميركية، ردا على أي تحركات من جانب إدارة ترامب. غير أن هذه الإستراتيجية الأوروبية، تنطوي على خطورة لأن ترامب يمكنه دائما مخالفة التوقعات ويتجه إلى التصعيد مع الاتحاد الأوروبي ويفرض المزيد من الإجراءات الحمائية، في محاولة من جانبه لاستمالة كتلة الانتخابية الرئيسية.

وأكثر ما يخشاه الأوروبيون اليوم هو أن يواصل ترامب اندفاعه ويفرض رسوما جمركية أعلى منتصف نوفمبر

ويعتمد على استخدام كميات هائلة من البيانات، ويحتاج إلى تخفيف قوانين حماية خصوصية البيانات. كما أن القوانين الأوروبية الصارمة بشأن مكافحة الاحتكار وحماية المنافسة، تحد من فرص ظهور كيانات أوروبية عملاقة قادرة على منافسة الكيانات الأميركية والأوروبية

ويعتمد على استخدام كميات هائلة من البيانات، ويحتاج إلى تخفيف قوانين حماية خصوصية البيانات. كما أن القوانين الأوروبية الصارمة بشأن مكافحة الاحتكار وحماية المنافسة، تحد من فرص ظهور كيانات أوروبية عملاقة قادرة على منافسة الكيانات الأميركية والأوروبية

ويعتمد على استخدام كميات هائلة من البيانات، ويحتاج إلى تخفيف قوانين حماية خصوصية البيانات. كما أن القوانين الأوروبية الصارمة بشأن مكافحة الاحتكار وحماية المنافسة، تحد من فرص ظهور كيانات أوروبية عملاقة قادرة على منافسة الكيانات الأميركية والأوروبية

ويعتمد على استخدام كميات هائلة من البيانات، ويحتاج إلى تخفيف قوانين حماية خصوصية البيانات. كما أن القوانين الأوروبية الصارمة بشأن مكافحة الاحتكار وحماية المنافسة، تحد من فرص ظهور كيانات أوروبية عملاقة قادرة على منافسة الكيانات الأميركية والأوروبية

ويعتمد على استخدام كميات هائلة من البيانات، ويحتاج إلى تخفيف قوانين حماية خصوصية البيانات. كما أن القوانين الأوروبية الصارمة بشأن مكافحة الاحتكار وحماية المنافسة، تحد من فرص ظهور كيانات أوروبية عملاقة قادرة على منافسة الكيانات الأميركية والأوروبية



الأثر الاجتماعي للإسلاميين..

الحجاب وتحويل الانتماء الديني إلى فرجة اجتماعية

تسييج المرأة المسلمة بقوانين من وضع دعاة الصحوة الإسلامية



قوانين الصحوة لم تستثن الأطفال

عن هذا الانتماء في زمن انفتاح العالم وتداخل الفضائات وسرعة المعلومة واختزال المسافات حيث صار العالم قرية صغيرة لا شيء يفصل عوالمها القديمة عن بعضها سوى المعتقدات والذاكرة والممارسات البشرية.

عورة المجتمع

لقد أمست المسلمة التي جعل لها أبوالأعلى المودودي الحجاب حداً بيتياً من حدود الشريعة بعد أن لم يكن كذلك من قبل، مسيجة بقوانين لا من المؤسسة الفقهية فحسب، بل بقوانين من وضع دعاة الصحوة الإسلامية أيضاً، وأمست مطالبة بتغطية لا شعرها فقط بل بتغطية عورة مجتمع كامل، يعجز عن توفير الكرامة لكل فرد فيه بسبب تخلف أنماط الإنتاج، وبسبب عدم تاهله لدخول الحداثة من بابها الكبير وبسبب تاخر التنمية وارتفاع الأمية والبطالة والعجز عن منافسة البلدان الصناعية الكبرى. إن كل هذه الهزائم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عورات على الحجاب الذي تضعه المرأة المسلمة لأن تغطيها.

فإذا نزعَت المرأة حجابها قبل إن الأخلاق قد انهارت، وأن الدين ضاع وأن الشريعة قد فرط فيها أهلها وانهموا من حولها من الرجال بأنه ديوت وصوبوا نحوها ونحوه أسهم التكفير والتشنيع، وأخرجوها من الملة والأمة وحملوها عبء الهزائم المتلاحقة والالام الحضارية. والحقيقة أن عالمة بالقرآن وبالتفسير وبالفقه، وفي الوقت نفسه طبيبة مختصة في مجالها العلمي الدقيق، مطلعة على ما كتب الفقهاء والسلف في آيات القرآن وحاملة لمشعل الفهم والتفكير وملزمة بإيمانها بهذه الذات الإلهية التي تعلم ما في الصدور، ليست بحاجة إلى آراء علماء المؤسسات الجامدة التي لم تراجع مسلماتها من أكثر من خمسة عشر قرناً.

فبأي حق يسمحون لأنفسهم باتهامها بالمروق عن الدين ويحكمون على الضمائر وما خفي؟ وبأي حق يتمسكون بتأويل تاريخي انتهت شروطه منذ قرن من الزمان على الأقل؟ وبأي حق يصادرون حق كل إنسان أن يؤمن وأن يترك إيمانه في قلبه ولا يرأى به ليُقال هذا مؤمن وهذا مسلم؟ متى يكف "الفقهاء" عندنا عن التدخل في مشاعرنا الدينية للحكم لها أو عليها والله هو العليم الحكيم؟ متى يرفع "الكهنوت" أياديهم عن ضمائر المؤمنين ومشاعرهن الدينية وشعورهن التي خلق الله وسواها في أجمل صورة وأبهاها؟

الذي كان فيه للأخوات المسلمات دور في شد عزائم المسلمين. وهكذا أمسى الحجاب واجبا وكان الزمن توقف لنجد أنفسنا بعد 14 قرن مطالبين بإعادة حياة فانت ومجتمع غير قابل للتكرار، لا لأنه مجتمع النبوة والعلاقة بالسماء فحسب وقد انتهت النبوة بوفاة النبي واكتمال الوحي وتدوين القرآن واختتام النبوات، بل لأن شروطه الموضوعية قد انقضت، فامام ثورة صناعية وتقدم في المواصلات وفي الأدوات وفي الطباعة وأمام تغير أنماط الإنتاج يجد الدعاة أنفسهم متفصمين ينادون بتكرار مجتمع الأخوة القائمة على الجهاد والانتماء إلى الأمة المحمدية المنشودة التي يختزلها الحجاب الذي تضعه المسلمة لتعبر به

والذي نعلمه من علم أسباب النزول أنه وجه لغير المؤمنات اللواتي أتين بعد قرون من الوحي، فإن لآية سياقاً لنزولها وجهت فيه الأوامر لمؤمنات باعينهن كن في جوار النبي في ذلك السياق الدعوي الذي انقضى بانقضاء الدعوة والوحي والنبوة وبقيت عبرته لا غير، وفي ما بعد ذلك بسنوات عديدة جعله الفقهاء معنى عاماً يشمل النساء جميعاً بلا استثناء وصار ذلك عبر حقب زمنية دشنتها تأويل عمر ليميز بين الحرائر والإماء وتطور إلى أن ألزم المودودي به النساء.

ولذلك فإن الاجتهاد في فهم الآيات القرآنية وارد ومفتوح على مصريه، ولا يلزم القرآن النساء بتغطية شعورهن، وإنما ألزمتهن بذلك تقاليد المجتمع وأحكامه ومؤسسة الفقهاء التي وضعت قوانين وفق ما كان سائرا من عادات وتقاليد ومقاصد، وما لاعم أحوال المجتمع الذي وضعت فيه القوانين العامة المسماة بالشريعة الإسلامية.

ولو تأملنا تاريخ الحجاب في الإسلام، لوجدنا من تقاليد النساء العربيات تغطية الشعور وحتى الوجه اتقاء لرمال صحراء الحجاز وحرارة شمسها وعبث العوامل الطبيعية التي يحتمين منها باقمشة تخفف عنهن تأثير المناخ الجاف المهلك للشعور وللجلد والمتلف للجمان.

فهى إذن تقاليد لها صلة بعوامل الطبيعة لا أكثر، ولا معنى لكل الأدبيات التي سستجل من هذا الحجاب واجبا دينيا، لأن تلك الأدبيات لم تزدهر إلا في ظروف الصحوة الإسلامية التي أتت برحبها تقلبات التاريخ بسقوط الخلافة العثمانية، وصعود أصوات جماعة الإخوان المسلمين في مصر ابتداء من العام 1928، ثم انتشار هذه الأصوات السلفية الدعوية لتنه في كامل أرجاء البلاد العربية مستفزة قوى الخوف والشعور بالهزيمة أمام التقدم الهائل والتنمية العجيبة التي صدمت بلداننا. فإذا بنا أمام مشروعين.

أحدهما يحاول أن ينهض بالأفراد ويجرهم ليطلق لهم عنان المبادرة للفعل والعمل، والثاني يحبي نموذج الدعوة التي انقضت شروطها ليوهم أفراد المجتمع بأن الحل هو المجتمع النبوي المثالي المنشود

حتى ولو كان قائما على النفاق الاجتماعي بلا قناعة حقيقية، إلى تجربة روحية تصلها بخالقها الذي أمنت به بين أضلعها. فلا حاجة لها بالحجاب وهي التي رفعت بينها وبين معبودها كل حجاب.

ويكون السؤال هنا: هل يشترط الإيمان حقا أن نغطي شعر الرأس؟ ألم يُعل القرآن نفسه في الآية 26 من سورة الأعراف ما سماه "لباس التقوى" جاعلا إياه أرقى من كل أنواع اللباس؟ وليس لباس التقوى هو ذلك الصدق الذي أشرنا إليه؟ وهل يلزم القرآن النساء بلباس

ما؟ ولماذا ترتبط بالنساء المسلمات محرمات في اللباس فيما لا وجود في القرآن لأي آية تجبرهن على ارتداء ثوب معين وتخبرهن ماذا ينجر عن عدم ارتداء ذلك الثوب. فلا ثواب لمن لبست حجابا ولا عقاب لمن وضعت عنها الحجاب.

وحتى آية سورة النور الشهيرة لا تقر جزءا لمن ألزمت بالامر الذي فيها،

لا يقتصر تأثير التيارات الإسلامية في المجتمعات العربية على الجوانب الدينية والسياسية والأمنية، وهي تأثيرات قائمة وعميقة، لكنها تمتد أيضا إلى الأثر الاجتماعي، وهو الأكثر خطورة والأعسر مواجهة. ذلك أن التيارات الإسلامية توصلت على مدى عقود من العمل الديني والدعوي والسياسي إلى تسريب رملها داخل المجتمعات، إلى درجة تحولت معها بعض الأفكار الإسلامية الحركية إلى ثوابت تقترب من القناعات، تستحيل معها كل محاولة لدحضها أو تكذيبها إلى ما يشبه الكفر أو الخروج عن الإجماع. في هذا الصدد ركز الإسلاميون خطابهم على جملة من القضايا والسلوكيات المتصلة بموقع المرأة في الفضاء العام، من قبيل النقاب والحجاب وغيرهما من التعبيرات، ما أدى إلى تأجيل النقاش حول أهمية حضور المرأة في المجتمع وحول الاهتمام من المطالبة بالمساواة إلى الذود عن حق المرأة في نوع حجابها.

يزال على النساء المسلمات مواجهة الاتهامات حين يقررن نزع غطاء الرأس. فيتمهن بالاعتداء على الحدود الدينية وعلى المقدسات وكان الحجاب حد من الحدود أو ركن من أركان الدين، في حين أن الحدود لا تتعلق بشكل اللباس الذي يجب أن تكون عليه المرأة، وكذلك أركان الدين أبعد ما يكون على تفاصيل ما ترتديه النساء.

إضفاء القداسة

فمن أين نبعت هذه القداسة لهذه القطعة من الملابس التي التصقت

بتمثل المسلمة فصارت رمزا لها في الوقت الذي تكون فيه سيدة لا ترتدي قطعة القماش تلك وكأنها في نظر الجميع ينقصها شيء ليكتمل به إسلامها؟ أيجتاج الإيمان بالله حقا إلى علامة تظهره أم إلى قلب خافق عامر بالتقوى والإخلاص والخشية والمحبة والرغبة والرهبة؟

نلاحظ أن أسماء المرباط حملت نفسها مسؤولية أخلاقية تجاه علاقتها بربها، محدثة عن مفهوم ديني جوهري في تجربة كل مؤمن، إنه مفهوم "الصدق".

فكل تجربة إيمان حقيقية تستوجب الصدق، وهي أعلنت أنها بينها وبين ربها علاقة صدق، ولذلك هي ليست مضطرة إلى النفاق ووضع ما يظهر ذلك الإيمان للناس، فشعورها الديني لا يخص الناس وعلامة إسلامها لا تعينهم في شيء، وكل ما يههمها بالنسبة إليها هو رضا الذات الإلهية عنها وتلك الذات تترك الغيب وما يخفى في صدور الناس، ولذلك تعول أسماء المرباط على الوهية الرحمن الذي يعلم ما في سرائر العباد من صدق ومن كذب ويحاسبهم على نواياهم وما خفي منها، ويميز بين منافقيهم وصادقيهم.

وهكذا حوّلت الكاتبة والطبيبة إسلامها من فرجة اجتماعية للتأكيد على الانتماء إلى "مجموعة المسلمين"



خلعت صاحبة كتاب "القرآن والنساء.. قراءة للتحجّر" الطبيبة والكاتبة المغربية أسماء المرباط "الحجاب"، وكتبت على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "التحجّر ليس في اللباس ولا الشكل، الكل حرّ في ذلك... اتخذت قرار تركه أمام الله بعد تدبر وتأمل عميقين، وقررت إعلانه لأنني دائماً أحتمل بكل وضوح وشفافية أفعالي من دون نفاق".

وتحدثت الكاتبة الشوئية الإسلامية بذلك سلطة المؤسسات الحارسة للدين وعلى رأسها الرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب التي اضطرتها إلى تقديم استقالتها بسبب موقفها الداعم للمساواة في الموارث بتونس، ودعمها للأصوات المغربية المناهضة بالمساواة في المغرب.

لقد مرّ أكثر من قرن على دعوات السُفور وخلع النقاب والحجاب وخروج النساء العربيات المسلمات إلى الحياة العامة للمشاركة بوجوه سافرة في بناء ما سُمّاها رفاعة رافع الطهطاوي منذ أكثر من قرن "الأمة الجديدة".

حولت الكاتبة إسلامها من فرجة اجتماعية للتأكيد على الانتماء إلى «مجموعة المسلمين»، إلى تجربة روحية تصلها بخالقها الذي أمنت به بين أضلعها

ومع ذلك لا يزال قرار سيدة مسلمة بخلع حجابها يثير ردود فعل عنيفة لدى بعض النخب المحافظة وعند حراس المؤسسة الفقهية التقليدية. ولا



حارسات المؤسسة الفقهية

عقدة الأخوة من قابيل وهابيل إلى يوسف وإخوته

حسن المودن: لا يمكن مواجهة المستقبل دون حكاية عائلية تسند الذات



عقدة الأخوة أهم وأولى من عقدة أوديب

بيوغرافية كاتب عربي قديم أو كاتبة غربية حديثة، وهو ما يدفعه للتفكير في رواية مغربية بعنوان "جبريتود" لحسن نجمي، وفي روايات مغربية وعربية أخرى تعيد كتابة شخصيات من تاريخنا وتراثنا، من مثل ابن خلدون أو التوحيدي أو غيرهما، ويمكن أن نستحضر هنا جمال الغيطاني وبنسالم حميش وبهاء الدين الطود وغيرهم.. وهنا يتعلق الأمر بمحكي يؤسس لنوع آخر بالانتساب العائلي، فالأمر يتعلق بتونس رواية "اطفال بورقيبة" لحسن بن عثمان، وروايات من الكويت مثل "ساق البامبو" لسعود السنعوسي و"الجميلات الثلاث" لفوزية شويش السالم..

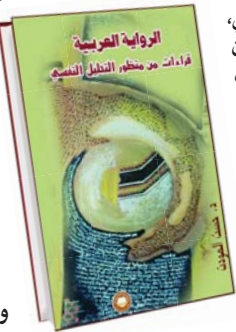
ولفت المودن إلى أن الأمر لا يتعلق دوماً بانتساب عائلي في معناه الحرفي الضيق، فالملحظ في الأدب الروائي العربي المعاصر هو تكرار هذه النصوص التي تعود إلى كتابة/قراءة

المغرب، لبنان.. نحو عالم عائلي جديد، عجيب ومدهش (باريس، لندن..)، وهي ذات ساردة معجبة بهذا العالم العائلي الجديد وتريد أن تنتمي إليه، لكنها في الوقت نفسه لا تريد الانفصال عن عالمها العائلي الأصلي، فبقية موزعة وممزقة بين العالمين، فلا هي عرفت كيف تبني عالماً عائلياً جديداً، ولا هي عرفت كيف تحافظ على عالمها العائلي الأصلي، وتلك ربما روايتنا العائلية جميعاً وإلى اليوم..

ويتابع المودن "المحنة الثانية هي محطة محكي الانتساب العائلي، وهي بدأت تناسس منذ ثمانينات القرن الماضي مع نصوص من المغرب وتونس والكويت وبلدان عربية أخرى بلا شك.. وما يميزها هو هذه الذات التي تعود إلى عالمها العائلي الأصلي تتسائله من جديد: تسأل

المغرب، لبنان.. نحو عالم عائلي جديد، عجيب ومدهش (باريس، لندن..)، وهي ذات ساردة معجبة بهذا العالم العائلي الجديد وتريد أن تنتمي إليه، لكنها في الوقت نفسه لا تريد الانفصال عن عالمها العائلي الأصلي، فبقية موزعة وممزقة بين العالمين، فلا هي عرفت كيف تبني عالماً عائلياً جديداً، ولا هي عرفت كيف تحافظ على عالمها العائلي الأصلي، وتلك ربما روايتنا العائلية جميعاً وإلى اليوم..

ويتابع المودن "المحنة الثانية هي محطة محكي الانتساب العائلي، وهي بدأت تناسس منذ ثمانينات القرن الماضي مع نصوص من المغرب وتونس والكويت وبلدان عربية أخرى بلا شك.. وما يميزها هو هذه الذات التي تعود إلى عالمها العائلي الأصلي تتسائله من جديد: تسأل



المغرب، لبنان.. نحو عالم عائلي جديد، عجيب ومدهش (باريس، لندن..)، وهي ذات ساردة معجبة بهذا العالم العائلي الجديد وتريد أن تنتمي إليه، لكنها في الوقت نفسه لا تريد الانفصال عن عالمها العائلي الأصلي، فبقية موزعة وممزقة بين العالمين، فلا هي عرفت كيف تبني عالماً عائلياً جديداً، ولا هي عرفت كيف تحافظ على عالمها العائلي الأصلي، وتلك ربما روايتنا العائلية جميعاً وإلى اليوم..

الصراع ليس هو المرأة/الأم، بل الصراع الأساسي هو بين الأبناء الإخوة، وموضوع الصراع هو الأب نفسه: من يحق له أن يرث الأب، أن يرث الخطاب، أن يرث السلطة، وعقدة الأخوة أهم وأولى، لأن عقدة أوديب تهم الفرد الواحد فقط، في نموّه النفسي والجنسي، في حين أن عقدة الأخوة تهتم بالعلاقة بين أعضاء العائلة/المجتمع، وتطرح مسألة العلاقة بالآخرين داخل الوسط العائلي وداخل المجتمع، وتهتم العلاقات الاجتماعية، وكيفية تدبير التواصل مع الآخر..

ويضيف الناقد المغربي "منذ سنوات وأنا أشتغل على هذه العقدة في كتاب سيصدر قريباً، وهو يدرس العلاقة بين الإخوة الأعداء في النصوص الدينية قابيل وهابيل، يوسف وإخوته.. وفي النصوص المسرحية عند سوفوكل

وشكسبير وراسين.. وفي النصوص الروائية عند دوستوفسكي وكازانزافي ونجيب محفوظ.. وفي هذا الإطار نفسه، وفي كتابي الصادر مؤخراً ضمن منشورات الدوحة "الأدب والتحليل النفسي"، نشرت دراسة في قصص الكاتب الأرجنتيني المشهور خوزي لويس بورخيس، مفترضاً أن هذا الأخير كان من خلال نصوصه الأدبية يؤسس تحليلاً نفسياً مغايراً للذي أسسه فرويد..

المحكي العائلي

انتقالاً للحديث عن قراءاته في التحليل النفسي للأدب العربي، لاسيما ما قدّمه في كتابه "الرواية العربية.. من الرواية العائلية إلى محكي الانتساب العائلي"، يشير المودن إلى أن هذا الكتاب الذي فاز سنة 2016 بجائزة كتارا للدراسات النقدية، تناول فيه نصوصاً روائية عربية، مغربية ومصرية وخليجية، وهو محاولة نقدية تطبق مفهومين نفسانيين جديدين على النقد العربي: مفهوم "الرواية العائلية" الذي وضعه فرويد واشتغل به نظرياً وتطبيقياً، ونقلته مارت روبر إلى النقد الروائي في كتابها المعروف "أصول الرواية ورواية الأصول"، والمفهوم الثاني هو مفهوم "محكي الانتساب العائلي"، وهو مفهوم جديد في النقد الأدبي الفرنسي المعاصر..

ويوضح المودن "في ضوء هذين المفهومين، أعدت قراءة الرواية العربية عبر تاريخها، مفترضاً أن هذا التاريخ ينقسم إلى محطتين كبيرتين: المحطة الأولى هي محطة الرواية العائلية، وفيها تلك النصوص "نصوص توفيق الحكيم وبيحيى حقي وسهيل إدريس والطيب صالح وعبد المجيد بن جلون.. التي تحكي عن ذات غادرت عالمها العائلي الأصلي (مصر، السودان،

الناقد المغربي حسن المودن على مدار مشواره النقدي بالمقاربة النفسية للنصوص الأدبية، مولياً جل اهتمامه بمناهج التحليل النفسي وعلاقتها بالأدب سواء عن طريق ما أنجزه من ترجمات لأهم النقاد وعلى رأسهم الناقد الفرنسي جان بيلمان نويل والمحلل النفسي الناقد الفرنسي بيير بيار، أو ما قدّمه من قراءات في الأعمال الأدبية. "العرب" حاورت المودن حول الوضع الراهن لنقد النصوص الأدبية من منظور نفسي انطلاقاً من بعض ما أورده في كتابه الصادر حديثاً "الأدب والتحليل النفسي".

اللاوعي داخل النصوص، مؤسساً نظرية جديدة في التحليل النفسي النصي في كتاب نظري بعنوان "التحليل النفسي والأدب" صدر أواخر السبعينات، وتمت ترجمته إلى العربية سنة 1997 صادراً عن المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة؛ وفي كتب تطبيقية أهمها "نحو لاوعي النص"، الذي صدر في التسعينات.

وبعد أن كان يدرس لاوعي النص تحت تأثير المدرسة البنيوية، صار في السنوات الأخيرة أكثر انشغالاً باللاوعي القارئ تحت تأثير التداوليات ونظريات التلقي، وكتابه الصادر سنة 2011 بعنوان "إن تقرأ بكل لاوعيك" يحمل تصوراً جديداً يستحق القراءة.

وتعد جهود الناقد الفرنسي بيير بيار في مجال الأدب والتحليل النفسي من أبرز الجهود في مجالي الأدب والتحليل النفسي وقد اقترح، حسبما أوضح المودن في كتابه "الأدب والتحليل النفسي" تطبيق الأدب على التحليل النفسي.

ويبين الناقد المغربي في هذا الصدد أن مشروع بيير بيار مهم جداً، لأنه حرر النقد النفسي من كسله وعجزه بعد أن قلب العديد من المسلمات، وخاصة في كتابه الصادر سنة 2004 بعنوان "هل يمكن تطبيق الأدب على التحليل النفسي؟"، فبعد أن كان تطبيق التحليل النفسي على الأدب هو السائد، تسأل بيير بيار إن كان من الممكن تطبيق الأدب على التحليل النفسي، وحجته أن التحليل النفسي تأسس أصلاً انطلاقاً من الأدب، ولن يتجدد إلا انطلاقاً من الأدب، ففرويد قد استمد نظريته من نصوص سوفوكل وشكسبير ودوستوفسكي وغوته.. إلخ. ومن الممكن أن نستخلص مفهومات نفسانية جديدة من الأدب.

يتابع المودن "قبل سنوات قليلة، وبعد أن قدّمت تصور بيار نظرياً، شرعت في تطبيقه عملياً، فنشرت في مجلة عربية دراسة بعنوان "عقدة الأخوة أولى من عقدة أوديب"، موضحاً أن قراءة جديدة في نصوصنا الدينية "سورة يوسف في القرآن" يمكن أن تساعدنا على تجديد النقد النفسي، وبدل إسقاط عقدة أوديب على كل نصوصنا الأدبية، ها هي قصة النبي يوسف توضح أن الصراع لا يكون دائماً بين الإبن وأبيه، وأن موضوع



حنان عقيل
كاتبة مصرية

أسس فرويد مفاهيم أساسية في التحليل النفسي، انتقلت بعد ذلك إلى النقد الأدبي، لكن الجهود التالية لفرويد كادير ويونج لم تفلح الاهتمام نفسه على مستوى التحليل النفسي للأدب رغم أن بعض المفاهيم لهم قد تصلح بشكل أكبر في قراءة الكثير من الأعمال الأدبية. يوضح المودن أن هذه ملاحظة صحيحة إلى حد كبير راداً ذلك إلى أن فرويد هو الذي قرأ الأدب من زوايا متعددة ومختلفة؛ درس الكتاب والشعر، درس النصوص والأعمال الأدبية في حد ذاتها، درس تأثيرات الأدب والأعمال الفنية.

عقدة الأخوة تهتم بالعلاقة بين أعضاء العائلة/المجتمع، وتطرح مسألة العلاقة بالآخرين داخل الوسط العائلي وداخل المجتمع

وهناك دوماً، وفق المودن، عودة إلى فرويد، عندما كان النقد البيوغرافي هو السائد، كان النقد النفسي يدرس لاوعي الشعراء والكتّاب؛ وعندما ظهر النقد البنيوي، انتقل النقد النفسي إلى دراسة لاوعي النص الأدبي؛ وعندما تراجعت البنيويات لصالح التداوليات ونظريات التلقي، أصبح انشغال النقد النفسي هو هذا التفاعل بين النص ولاوعي القارئ..

التحليل النفسي والأدب

ينوه المودن بأهمية ما قدّمه الناقد الفرنسي جان بيلمان نويل في حقل النقد النفسي للأدب، ففي النقد النفسي المعاصر، الفرنسي على الأقل، بدأ يتأسس ويتطور تصوره من السبعينات إلى اليوم، ويعود إليه الفضل في نقل النقد النفسي من الانشغال باللاوعي الشعراء والأدباء وقدهم وغرائهم إلى الاهتمام بالنصوص الأدبية في حد ذاتها، والتركيز على الكيفية التي يتسائل بها



شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

ينطلق الفن المعاصر في السياق العربي من قاعدة فكرية تراهن على توزيع حقل القيم وتشظيها في تعامل الجمهور مع العمل الفني، فمن جهة ثمة رهان على العمل ذي العمق المفهومي والرمزي، المبني أساساً على سنن حجاجي، رافض ومفكّ، ومن ثم قد يبدو منفراً وعدوانياً تجاه العالم، انتقادياً للحاضنة الثقافية التي تبلورت فيها صيغته ومقولاته ورهاناته، في مقابل وضع مستقر لسياق التلقي يقسم المشاهدين بين من لهم إيمان بجذوى الرسالة الاحتجاجية للفن ونزوعه التمرد، المتصل بغرابيته وخروجه عن مضمار القيمة المأثورة، وبين الجمهور الواسع ممن لا يستسيغ التسليم بوجود أي قيمة في الاختراقات الإسلوبية للفن المفهومي، والمأخوذ بالمعايير التقليدية للتحفة.

الحصيلة أن الدخول إلى عوالم التفسير والتبيين والدفاع يقتضي إيماناً بصيغة تشكيلية معينة، وكفراً بصيغ عدة داخل أساليب الفن المعاصر، في مظاهره العربية المتباينة، لعل من أهمها تمرد التعبير الفني عن قاعدة التمثيل الأخاذ إلى التشكيل الصادم، ومن التناسب إلى التناذب، والوجود في وضع يتخطى التخيل الصوري لعدد من العواطف والأفكار إلى صياغة مجازية لا تخلو من

الفن المعاصر يحتاج دائماً لمن يدافع عنه

المعاصر، تبدو نابغة من نوازع وصيغ وقوالب متماثلة في التعبير عن الصدمة والرفض، وتشابهها الرمزي والتخيلي بضعتها دوماً في دائرة الشك، وعدم التسليم بالجدوى.

لا جرم أن يحفل التعبير الفني العربي المعاصر بتقاطعات المناورات بين تجارب متباعدة

والشيء الأكيد أن الوساطة التي قد تبدأ باقتناع المؤسسات الداعمة وأروقة العرض، ولا تنتهي بالصحافة والنقد الفني، لا تزال ضامرة في السياق العربي، إن لم تكن منعدمة في بعض البلدان، ومن ثم فإن مبررات "اللجوء الفني" هي وليدة هذه القناة التي ترى أن الفنان العربي المعاصر لا يمكن أن يتحقق (ولا أن يعيش بعد ذلك) دون البحث عن "مناصرين" و"متبينين" و"مراهنين" على قيمته الافتراضية، وهي من النادرة بحيث تجعل الهجرة مرادفة للإنجاز، مع ما يرافقها من سعي دؤوب من قبل الجيل الجديد، إلى اكتساب مهارات لغوية وتواصلية وثقافية تيسر مهمة إقناعه لمؤسسات الوساطة الغربية.

إنشاء إقامات وشراء أعمال فنية. وفي تعبير للباحثة الفرنسية ناتالي ابنك ضمن كتابها عن سوسولوجيا الفن ترى أنه "لا يجد أي نتاج فني مكاناً له إلا بفضل شبكة من الأشخاص المتعاونين على ذلك، من التجار المفوضين وعشاق الفن والنقاد، والخبراء ومنظمي المعارض والصالات التي تتيحه بالمراد العلني وخبراء الصيانة، ومؤرخي الفن... فلو لا هؤلاء جميعاً لما وجد النتاج الفني" ومن ثم لما وجد شيء يمكن أن يبرر استمرار نزوع تجريدي مناهض وتمرد غير مستجمل لنهم السوق للأساليب المستقرة، شيء مختلف عن الحقل الأدبي الذي لا يحتاج إلى هذا الكم من الوسطاء، إنها الصعوبة التي جعلت عدداً لا حصر له من الفنانين العرب الشباب يتطلعون باستمرار إلى عرض تجاربهم ضمن بلدان أوروبية وأميركية، وذلك بالنظر إلى قدرة هذه البلدان على اقتراح أعمالهم ومنجزاتهم الفنية على مجتمع الفن، وذلك بالنظر إلى كم الوسطاء الراسخين في مهن العرض والاختيار والتسويق والترويج الإعلامي وإقناع الجمهور بقيمة تلك الأعمال، التي تبقى محتاجة دوماً لمن يدافع عنها، هي تحديدًا دون أخرى، والانتصار لها في مواجهة أعمال مختلفة، واقتراض قيمة لها تؤهلها لأن تكون في مصاف "المنجزات"، وحين استعمل في هذا السياق مفردات "الدفاع" و"الاختيار" و"الترويج" و"اقتراض القيمة" فلأن عدداً كبيراً من الأعمال التي تنتمي لراهن الفن العربي

والدين ومنسوب الثروة، ومن ثم بالنظر إلى مقولات "السلطة" و"السوق" والقمع المجتمعي للحرية الفردية وللجسد، وما لانهاية له من الموضوعات، حيث نجد تعبيرات عديدة عنها لا تلقى القبول بل تعتبر مجرد هذيان تشكيلي. والشيء الأكيد أن الأمر يعود في مضمره إلى ثوابت ثقافة ورؤية مجتمع فني ضيق وانحيازات معارض، ورهانات قيمين فنيين، وتاويلات نقاد وخبراء فن، ونخبة تنفق بعضاً من رصيدها المالي في



الفن المعاصر له وسطاء كثيرون (لوحة للفنان ضياء العزاوي)

المسرحية تسأل والجمهور يجب

ما زال المسرح يشكل حيزاً هاماً لدى الشباب العرب، وخير دليل على ذلك اهتمام الجامعيين في جل الدول العربية بتشكيل فرق مسرحية لتقديم عروض داخل الجامعة، الأمر الذي دفع العديد من البلدان، ومن ضمنها مصر، إلى تنظيم ملتقى خاص بالمسرح الجامعي، وهو ملتقى يقام للمرة الثانية بدعم من وزارة الثقافة ووزارة الشباب. ويأتي عرض "جمهورية الأرملة السوداء"، الذي قدمته جامعة بابل، كواحد من العروض الهامة، التي شاركت في الملتقى وحصلت على جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

كنوع من التفاعل والمشاركة الوجدانية اللا إرادية. بعض من تلك الأسئلة كانت سياسية وبعضها الآخر إنسانية، من أهمها على الإطلاق كان سؤالاً ملفتاً يقول "أكتب موضوعاً إنشائياً لا يقل عن 1700 كلمة، محاولاً فيه الآتي، إقناع أم عراقية فقدت ابنها بان الجنة أجمل من ولدها، ومن ثم توضح موقف نهر دجلة من الآية القرآنية "وجعلنا من الماء كل شيء حي". اختصر المخرج، من خلال سؤاله، القضية الجوهرية التي يعيها الشباب العراقي، وكيف يتم الزج بمئات الشباب في حرب نهايتها المؤكدة الموت أو الشهادة كما يشاء البعض تسميتها، وأضاف إليها موقف نهر دجلة كنوع من التنويه إلى مئات الجثث من الشباب العراقي، الذي قتل على يد داعش ورمي فيه.

وثاني أهمية هذا العرض ليس فقط في شكله الفني المميز، الذي يتيسر إلى احترافية في أداء الممثلين وفي طبيعة الإخراج، بل أيضاً في كونه عرضاً يخوض في موضوع حساس لا يتعلق فقط بالعراق كدولة وشعب، بل يمكن تلمسه لدى جل الشعوب العربية، وخاصة تلك التي باتت قاب قوسين من حرب أهلية قائمة لا محالة.



المسرحية تقدم رسائل تحذيرية للشعوب العربية من خطر الحروب والإرهاب، وذلك بأسلوب ذكي يوظف السينما والكويرغراف

يقول عامر صباح المروزك، المشرف العام على المسرحية، "حاولنا عبر العرض أن نقدم ما يدور في المشهد العراقي بشكل أو بآخر وربما المشهد العربي أيضاً، فهناك صبغة دينية وهناك أناس يتغطون بغطاء الدين وهم بعيدون عنه. أردنا تقديم هذا التناقض بطريقة فنية ومختزلة، وأن نطرح الأسباب الحقيقية وراء الثورات ضد الحكومات، والسيطرة بالمقابل على الشعب بشكل أو بآخر.

وجود الشخصيتين المتناقضتين في مكان واحد على خشبة، مفاده أننا نريد القول: نحن مع تغيير المجتمعات وتبديل الوجوه الموجودة ومع الحرية والعدالة".

ويتابع، "أما بالنسبة إلى توظيف السينما في المسرح، فغرم الاختلاف الشديد ما بين الغنئين إلا أننا استخدمنا الشاشة كمحرك ومساعد لوصول الفكرة، فالمادة الفيلمية التي قدمت عبره ساعدتنا على سرد الأحداث واختصار الوقت".



المسرح الجامعي نقطة البداية الواعدة

لمى طياره
كاتبة سورية

يعتبر المسرح الجامعي رديفاً لأكاديميات الفنون في الوطن العربي. صحيح أن الطالب حين يعمل في المسرح الجامعي يتقني بموهبته وبالخبرة التي سيحصل عليها أثناء تاديبه لبعض العروض المسرحية، لكن التجربة، وعبر سنوات ليست بالقليلة، أكدت أن الكثير ممن أصبحوا نجومًا في ميدان الفن والدراما، سواء في مصر أو سوريا أو العراق وحتى غيرها من البلدان، أتوا عبر بوابة مسرح الجامعة، من هذه النقطة بالذات نفهم تمسك الشباب بالمسرح الجامعي ونعرف لماذا يكتسب شعبية وجماهيرته رغم سيطرة وسائل الاتصال الأخرى، وخاصة الرقمية منها على الأجيال الجديدة.

وثاني مسرحية "جمهورية الأرملة السوداء" العراقية، التي عرضت في ملتقى القاهرة للمسرح التجريبي في دورته الثانية، التي انتهت فعالياتنا مؤخرًا، كمثال على عرض مسرحي جماهيري جذاب، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ليس هذا فحسب بل إنها مسرحية استطاعت، وبأسلوب شيق، بث رسائل وعظ اجتماعية وإنسانية عبر الحوار والرقص والحركة والموسيقى.

تدور المسرحية، التي يلعب بطولتها كل من محمد المسعودي وأمير حبيب وحسين مالتوس، حول الانقسام الحاد وغير المسبوق الذي يعيشه العراق وربما دول عربية أخرى، وهو انقسام لا يتوقف عند حد الطائفية، بل يتجاوزها ليصبح انقساماً في البنية الاجتماعية ذاتها، متمثلاً بمن يلبس عباءة الدين كحجة لفرض سلطته وسيطرته والتأثير في النفوس الضعيفة، وبين من يدعي الليبرالية فيعيش حياتاً صاخبة يرى فيها ملجأً ومكاناً آمناً له، وبين هذين الإثنين تضيق وتغنى الشعوب المعذلة.

استطاع مخرج "جمهورية الأرملة السوداء" أن يكتفِ رسالته الفنية حين وظف السينما لخدمة المسرح، فاستخدم سينوغرافياً مميزة أدخل فيها مشاهد فيلمية اختزلت الكثير من الحوار والتفاصيل، وهو إلى جانب ذلك استعان بممثل (بانثوميم) صامت، ليقدم عبر أدائه الحركي المميز صورة كويرغراف مكتملة للمشاهد المسرحي ومحرك للشخصيات.

الجديد في العرض المسرحي الجامعي هذا، ليس فقط استثماراً للسينما والرقص والموسيقى واللعب على الإضاءة، بل في محاولة من المخرج لكسر الجدار الرابع ما بين الممثل والجمهور، فقام بتقديم أوراق امتحان للجمهور منذ لحظة دخوله باب المسرح، عنونها بالأسئلة المفتوحة لطلبة صفوف العذاب غير المنتهي. وهذا الأسئلة تم طرحها أثناء العرض ليقوم الجمهور بالرد عليها

النسوية مدخل درامي للعلاقات المتشابكة للسلطة

مسرحية «ماما».. كوميديا سوداء تعري أزمات المجتمع المصري



عرض جريء متمرد على الأبوية وقوالب التمثيل

ثلاث نساء في الأسرة دفعة واحدة؛ الابنة "اسماء"، والخدمة "نجوى"، ثم الحفيدة "زيزي"، ذات السبعة عشر عاماً. عندما جرى اكتشاف هذا الحدث الجلل، بوشاية من الخادمة الموتورة التي ضيّبت السائق والحفيدة في وضع مخّل، تغيرت الموازين، وانقلبت الأمور، وتدخل الرجال أخيراً، كل واحد بطريقته، فالجد انتقم من السائق بتفليق ثيما سرقة له، والاب التفت إلى زوجته وأبنائه بعد طول إهمال، وجرى الاتفاق على تزويج الحفيدة من أحد الأقارب، وبدأت أمور كثيرة تعقدل أو تنقلب إلى النقيض، منها مثلاً ارتداء الحفيدة "الحجاب" بدلاً من الملابس المفردة في السفور والتعري في بداية العرض.

رهانات السطح

اتسكا العرض في مجمله على السرد الاقضي للمواقف العابرة، وليس على تنامي الأحداث وتعدد الصراعات راسياً، وقاد الرهان على قالب الكوميديا السوداء بما فيه من سخرية ومبالغة وتضخيم إلى ظهور العرض كمجموعة من المفارقات الكاريكاتيرية المسطحة، أكثر منه بناء متماسكاً قائماً على رسم شخصيات مسرحية عميقة ومنظومة علاقات راسخة.

وعن العرض مفردات تفوقه جيداً، فهو ليس مقصوداً به الضخامة والاتساع، بقدر ما أنه معنيّ بالشذرات لتشوهات المجتمع من خلال تصوير ملامح النقصان والقصور لدى أفراد الأسرة، كل واحد على حدة. وتمحورت الجمليات حول سرد التفاصيل كغاية ومتعة بحد ذاتها، فالمشاهد شائعة سارقة للناس، والحوار مختزل مكثف، والضحكات نابغة من المواقف، وأداء الممثلين طبيعي ثلثاني حدّ الإدهاش، بالإضافة إلى انسجام عناصر المسرحية من ديكور وملابس وموسيقى وإضاءة مع بساطة النص، مناقشات ومناوشات عائلية في غرفة المعيشة المرفهة. ربما كانت مفارقة أيضاً، تضاف

إلى مفارقات العرض، أن هذا الرهان على التبسيط الذي قد يمكن وصفه بالإخلال بالتركيبة المسرحية الدسمة أو المنضبطة، قد يكون فلسفة للعرض، وتوجهاً مقصوداً مع سبق الإصرار، فالمسرحية الحافلة بشخصيات الضحايا هدفها الأول التفاعل والمشاركة من جانب الجمهور المازوم، وحثه على الانخراط في أزمات الأسرة بمعاشيتها، وهذا قد يكون كافياً لتوليد رغبة ما في التجديد والتغيير والابتكار وإعادة قراءة الواقع بطريقة مختلفة، والتغرد على جمود التقاليد البالية.

مقرونة بالضرورة بالإنثى، سواء شخصية الجدة الواقعة موقف اللذ من جد الأولاد، والمصرفة للوازم المعيشية، والمديرة لأمور الأبناء والأحفاد، وشخصية الأم المنقذة لتصرفات زوجها وانصرافه عن هموم بيته ومشكلات أولاده، وشخصية الحفيدة، المعبرة عن النقات الأكثر شراسة في النسق العائلي كصورة للمجتمع المتفكك.

شخصيات نسوية كثيرة، حفل بها العرض، بأيديها دائماً الإدارة والقرار ولعب دور محوري، وإشغال شرارة التمرد والتفويض، بغض النظر عن مركزها، بدءاً من أعلى رأس (الجدة)، وصولاً إلى الخادمة، الأنثى اللعوب، فأكهة القبلا الجاذبة للعيون على الدوام. هذه الحلقات النسوية، كشفت اهتمامات سيدات المجتمع الجديد الراقي بكل ما هو شكلائي واستعراضى، على حساب الجوهر والقيم الفعلية، فالتدين ترديد عبارات وليس سلوكيات ومعاملات، والخير مباحاة معلنة بإقامة موافد الرحمن لإطعام الفقراء في رمضان بأعداد كبيرة، والمضايقة افتخار بتقديم حلوى فاخرة من دبي وقهوة متنازة من اليمن، وقضاء وقت الفراغ انكباب من الكبيرات على الأدبية والمصايف والتسوق وتغيير ديكورات الفيلا، ومن الصغيرات على الموبايل والسوشيال ميديا وحفلات الرقص والموسيقى والصخب وممارسة الرياضات العنيفة "الملاكمة".

هذا العالم الهش، المتحلل، المليء بالآراء المتعارضة والصراعات، الذي أدى إلى تجرؤ الحفيدة على أبيها وأمها وجدها وضربها بتوجيهاتهم عرض الحائط وسلوكها مسلكاً مربياً في تصرفاتها اليومية دون رادع، استطاع أن يخترقه

بسهولة "مدحت"، سائق الزوج "كريم"، ليعلم بعواطف

يقف المسرح الحديث في قلب معترك الواقع الراهن، بأحداثه الساخنة وبراكينه اللاهبة ومشكلاته المتصاعدة، ذ"أبوالفنون" هو الأجرأ والأصدق والأقدر على قراءة أحوال البشر وتحريك المياه الراكدة واعتبار التجديد والتغيير وكسر قوالب التمثيل السائدة؛ أهم مقومات الحياة الحقيقية اللانقة بالإنسانية المتحررة من القيود والضغوط الخانقة. وفي هذا الإطار يأتي عرض "ماما" المصري.

شريف الشافعي
كاتبة مصري

خارقة استثنائية في مسار التغيير المجتمعي المامول في مصر والعالم العربي.

خارطة الوطن

رسم العرض خارطة للوطن الكبير وللمجتمع بكامله من خلال أسرة برجوازية محدودة الأفراد متعددة العلاقات والضيوف والمعاملات مع طبقات المجتمع المختلفة، وعلى رأس الأسرة شخصية الجدة المحورية (ماما) كممثلة للجيل الأول، ومن نسلها تفرعات نسوية مركزية أيضاً، الابنة، والحفيدة المدللة زينب (زيزي).

تسلل العرض برشاقة من خلال تفاصيل مجانية اعتيادية لممارسات الحياة اليومية، والمشارجات والصراعات الأسرية، إلى خبايا مجتمع سيدات القصور ورجال الأعمال الجدد، من أصحاب الصفقات التجارية وأنشغال الاستيراد والتصدير، فالرجال لا أمل في تغيير سلوكياتهم وأنماط أفعالهم لانشغالهم التام بلغة البيزنس والأرقام، إلى درجة إهمالهم شؤون بيوتهم وأبنائهم وبناتهم، وهذا مؤشر الجمود في العرض، حيث الذكورية القائمة على التحكم الظاهري الأجوف، والسلطوية الفارغة، والأبوية التي لم يبق منها سوى الزعيق وإصدار أوامر لا يتم تنفيذها في أغلب الأحوال.

على النقيض، فالحراك والتصعيد الدرامي وأبجديات التغيير النابئة في التربة البور،



تعد مسرحية "ماما"، التي شهدتها القاهرة أخيراً بعد عرضها في مهرجان أفينيون الفرنسي ومدن أوروبية، مغامرة فنية مثيرة للخيال والجدل، باتخاذها الممارسات العائلية ووضعيات النساء في أسرة برجوازية، مجالاً لمناقشة مفاهيم الأبوية والسلطوية وقضايا معقدة تمس جوهر المجتمع المصري المعاصر، في قالب كوميدي مسطح مشحون بالترجيديا.

أطلق عرض "ماما" على مسرح الفلكي بوسط القاهرة، جملة من التسميات الجمالية في حقل الفن، على ما فيها من بساطة وخفة، ومجموعة من العواصف العاتية الثقيلة في ميدان النقد الاجتماعي الساخر، بهدف إبراز حالة العجز العام القائمة، ومحاولة تجاوزها بحلول فعلية، وليس بإهمالها وتجاهلها.

الرهان على السخرية والمبالغة قاد إلى مفارقات كاريكاتيرية ساذجة أكثر من الاهتمام برسم شخصيات مسرحية عميقة

جاءت مسرحية "ماما" تنمّة لثلاثية درامية حول العائلة، بعد "في انتظار عمي اللي جاي من أميركا"، و"العشاء الأخير"، وهي من تأليف وإخراج أحمد العطار، الحائز مؤخراً على "وسام فارس" في الفنون والآداب من وزارة الثقافة الفرنسية، وديكور وأزياء حسين ببضون، وموسيقى حسن خان، وإضاءة تشارلي أستروم، وأداء علي السبع، بلال مصطفى، داليا رمزي، هدير مصطفى، هبة رفعت، منة التونسي، وآخرين، ومن إنتاج مصري مشترك مع مهرجان أفينيون الفرنسي.

مثل إشارة عنوانها الدال، اتخذت المسرحية من المرأة رمزاً لاحتمالات حدوث حراك مجتمعي، فهكذا العهد بالأمومة الخلاقة الملهم، المفجرة والمسيطرة، على الرغم مما يبدو على سطح المشهد من ذكورية وأبوية، فلانثى بعلاقاتها المتشعبة المبنية على العاطفة والحساسية الفائقة قدرات

السينما بين الفن والشطارة والتجارة



أمير العصري
كاتب وناقد سينمائي مصري

إنه "المخرج- المؤلف". أي أن الأمر يقتضي وقتا وجهدا ومالا ولا يعتمد كما في حالة الشاعر والرسام مثلا على الإبداع الفردي في غرفة مغلقة. لذلك يحتاج الفيلم لأن يصبح "سلعة"، تروّج له شركات دعاية وترويج، وتقوم بتوزيعه وتسويقه شركات توزيع، وتعرضه شبكات من دور العرض، أي أنه يبدأ في الدوران في هذه "السوق" المتعددة الأذرع، التي تريد أن تجعل "السلعة" التي تشترك في حصص جزء من فوائدها وعوائدها، مادة جذابة قابلة لأن تدرّ ربحا.

ومن الطبيعي أن الأفلام تتراوح في طموحاتها التجارية بين الفيلم الفني الذي يتوجه إلى جمهور نخبي محدود من ناحية العدد والاهتمامات، وبين الفيلم الشعبي الكبير الذي يقتضي ميزانية ضخمة لإنتاجه وبحاجة إلى سوق كبيرة لاسترداد تكاليفه الباهظة وتحقيق إيرادات تكفل لمنتجه.

الاستمرار في عجلة الإنتاج. لكن في كل الأحوال، يظل الفيلم في حاجة إلى تغطية نفقات إنتاجه وإلا توقف منتجه عن العمل وخرج من "السوق"، وهو ما يحدث كثيرا.

كان من المدهش أن يصرح مؤخرا بكل جراءة، المخرج الأميركي المرموق مارتن سكورسيزي بأن "أفلام الأبطال الخارقين والقصص المصوّرة، وأفلام عالم مارفل السينمائي على الأخص، ليست أفلاما، ولا تمتلك من السمات ما يجعلها سينما".

وأضاف سكورسيزي دون أن يخشى إغضاب زملائه المخرجين أو الممثلين الذين يعملون في مثل هذه الأفلام، أنه لا يشاهد هذه الأفلام، وقد حاول لكنه وجد أنها ليست سينما، وشبه سكورسيزي الأفلام التي تخرج عن مارفل مثل سلسلة "أفجنرز" بالحدائق الترفيهية، وبأنها ليست سينما البشر الذين يحاولون نقل التجارب العاطفية والنفسية إلى إنسان آخر.

الممثل الأميركي إيثان هوك أعلن اتفاقه مع سكورسيزي في رأيه هذا، مبديا استيائه من "أن مشاهدي السينما يتعاملون مع أفلام الأبطال الخارقين على أنها أعمال فنية رائعة، وهي ليست كذلك".

ورد مخرج مارفل على سكورسيزي ورفض تصريحاته، كما رد عليه الممثل صامويل جاكسون مؤكداً أن "الأفلام هي أفلام" أي أن "كلها أفلام".. الفنية منها والشعبية.

إلا أن المفاجأة الثانية جاءت عندما انضم المخرج الكبير فرنسيس فورد كوبولا إلى زميله سكورسيزي في نقده لأفلام هوليوود الشعبية التجارية الرائجة. وجاء تعليقه أكثر عنفا عندما قال "عندما يقول سكورسيزي إن أفلام مارفل ليست سينما، فهو محق لأننا نتوقع أن نتعلم شيئا من السينما، نتوقع الحصول على شيء ما، بعض التنوير، المعرفة، الإلهام... لكني لا أعرف أن أي شخص حصل على أي شيء من وراء مشاهدة نفس الفيلم مجددا مرة ومرات، مارتن كان رؤوفا حليما عندما قال إنها ليست سينما، فهو لم يقل إنها سينما كريهة، وهو ما أراه".

الهجوم على السينما السائدة التي تداعب غرائز المشاهدين ولا تقدّم لهم شيئا مفيدا يثري معرفتهم بالعالم، ليس جديدا، لكن الجديد أنه يأتي من قبل اثنين من كبار مخرجي هوليوود وأكثرهم تمعنا بالتقدير والاحترام، والطريف أنهما ينتميان إلى طائفة السينمائيين ذوي الأصول الإيطالية الذين آثروا منذ عقود، هوليوود بل يمكن القول إنهم أحدثوا فيها ثورة كبرى على المفاهيم الجمالية منذ السبعينات.

كان الجدل يصور دائما بين النقاد حول "طبيعة السينما". هل هي فن أم تجارة، صناعة أم ثقافة؛ والحقيقة أن السينما دون باقي الفنون جميعها (الرسم والمسرح والشعر والنحت والرقص والموسيقى) يتدخل فيها العامل الصناعي والتجاري بدرجة ملحوظة، فصنع الفيلم يقتضي ميزانية تنفق على الإنتاج وعناصر متعددة فنية تدخل في صناعة الفيلم مثل التصوير والديكور والموسيقى والمونتاج والتأثيل.

فإنجاز الفيلم عمل "جماعي" حتى لو كانت جميع هذه العناصر يتم إخضاعها لرؤية فنان فرد يقال

جورج مرعب يسرّح كلماته في متاهات لاجدوى المعنى

فنان لبناني ينتقد الجيل الديجيتالي عبر كتابات غير مقروءة عصية الفهم



نص بصري ينتقد إيهام العولمة

المُشاهد ذاته حائرا فمحمّازا إلى تلقّف الوتيرة البصرية فقط و"الاستماع" إلى إيقاعها على قماش اللوحات كمن يستمع إلى وقع حوافر أحصنة هاتجة على الأرض، كل ما تقوم به هو مجرد المرور.



جورج مرعب:

وصلنا إلى زمن، أصبح فيه لكل واحد منا لغته الخاصة غير مقروءة

وجورج مرعب من مواليد لبنان 1960، حصل على شهادة الماجستير في فن الرسم من الجامعة اللبنانية في بيروت، وبعد التخرج غادر إلى إيطاليا، حيث تلقى تعليمه في فن ترميم المعالم التاريخية والجداريات، ومنذ سنة 1992

أقام معارض فردية عديدة في أوروبا إضافة إلى دبي، وسوريا، وبلجيكا، والبحرين، ومن ضمن تلك المعارض نذكر معرض "أضراس جانبية" سنة 2012، ومعرض "كتابات" سنة 2016، كما شارك في معارض عالية بفرنسا وسويسرا والولايات المتحدة ومصر.

في الإشارة إلى فكرة الاكتظاظ وموت الانقراض المكتف للمعنى عبر ثلاثي النقطة أو الفاصلة في كتاباته المرتجة.

تشابه وتكرار

توجد في معرض "كتابات إضافية" لجورج مرعب العديد من اللوحات المنفصلة والمجاورة لبعضها البعض. تشترك في الألوان والأشكال. ولا تقدّم إحداها أي جديد عما سبقها. هي أجزاء من مشهد عام قد يحلو له أن يسرد "خبرا" منفصلا أو مستكملا لخبر سابق ما، ولكن لا يستطيع. فالتشابه والتكرار يعلمان من لاهمية المعنى.

وحتى في لوحاته الأخرى تبدو كتاباته أشكالا متكررة لا تنتمي إلى مشهد عام، إذ هي المشهد.

مشهد اختناق المعنى. لذلك يجد



تصويب ما يحدث. الأمر يشبه هيئة إنسان أمام وجبة هائلة من الـ"فاست فود" يلتهمها بسرعة. لا تشبعه ولا تمدّه بفوائد غذائية بقدر ما تعطيه شعورا بالتهالك والخمول. وبأخذنا هذا إلى ما قاله يوما المفكر الفرنسي جان بوردريارد "نحن نعيش في عالم تكثر فيه الكلمات ويغيب المعنى". كما لا ينفع إنكارنا أمام ما يقّمه لنا مرعب بأن "المعنى" لم يكن يوما أقل "شعبية" ممّا هو عليه الآن وعلى جميع الأصعدة.

ويلعب غياب المساحة الفارغة في معظم اللوحات دورا مهما



مسار يربد أن

يقدم ذاته دون بداية أو نهاية محددة عبر تشكل عصبي يحيلنا إلى الفول الشهير للمنتظر الأميركي ماك كوهين، وهو "الوسيط هو الرسالة"، أي أن القناة (الكتابات) التي تقدّم من خلالها الرسالة هي أكثر

عروضا منها: "قوم بابا"، "نزهة في ميدان المعركة"، "نقطة زنقة"، "تجربة الجدار"، "البيت الأسود"، "هوامش"، "حكايات من الحدود"، "مدرسة الدكتور"، و"محكمة الشعب".

وشاركت الفرقة في العديد من المهرجانات المحلية والدولية، وحصدت

جائزة أفضل عمل في مهرجان الجامعات في لبنان، وجائزة أفضل ممثل في مهرجان عشّيات طقوس في الأردن، وتعتبر مسرحية "تجربة الجدار" أول عمل عربي يدخل في المسابقة الرسمية لـ"مهرجان الماغرو" في إسبانيا.

عام 2008، وافقت مسرحها عام 2014، ثم أسست "جمعية تيرو للفنون" التي تعمل على إعادة فتح المنصات الثقافية في لبنان، من "سينما الحمرا" في مدينة صور و"سينما ستارز" في مدينة النبطية و"سينما ريفولي" التي تحوّلت إلى المسرح الوطني اللبناني؛ أول قاعة مسرح وسينما مجانية في لبنان، وهي منصة ثقافية حرّة مستقلة مشتركة ومجانية شهدت إقامة العديد

من المهرجانات المسرحية والسينمائية والموسيقية والكرنفالات والورشات التدريبية.

هذا وساهمت «جمعية تيرو للفنون» في كسر المركزية الثقافية في لبنان وأحدثت تغييرا ثقافيا وفنيا عبر فتح القاعات السينمائية المقللة وإقامة المهرجانات وإطلاق «باص الفن والسلام»، للعروض الجوّالة ممّا ساهم في تعزيز الثقافة ونشر الفن، ومن المهرجانات التي أقيمت في المسرح الوطني اللبناني: مهرجان لبنان المسرحي الدولي ومهرجان لبنان السينمائي للأفلام القصيرة ومهرجان شوف لبنان بالسينما الجوّالة ومهرجان لبنان المسرحي للحكايات ومهرجان لبنان لمونودراما المرأة وغيرها.

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

والأحداث الراهنة

في لبنان والعراق من خلال

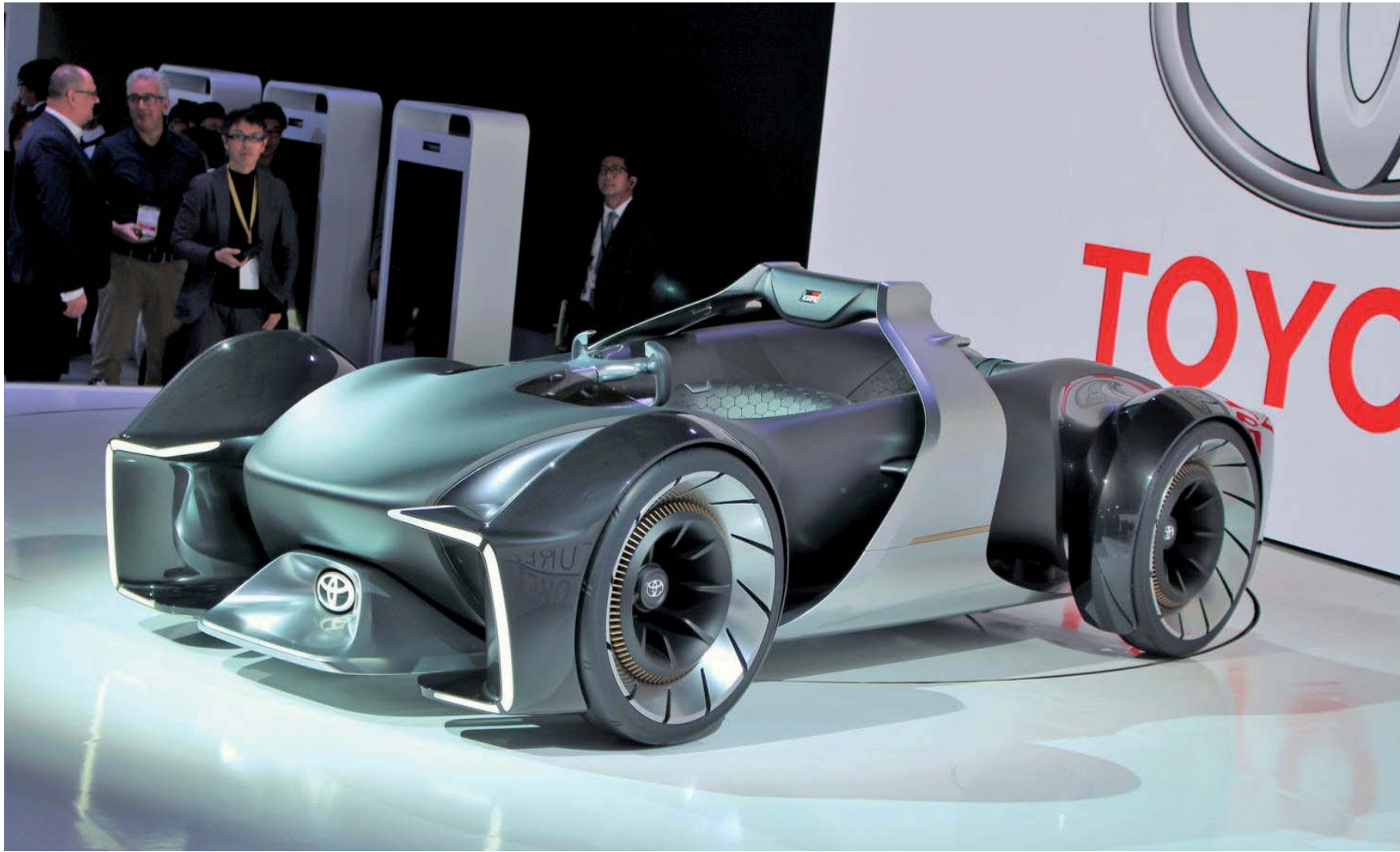
الثورة التي يشهدها البلدان

العلاقة بين الحاكم

المسرحية تناولت جدلية

«مستقبل مفتوح» كلمة سر أعرق معرض للسيارات في آسيا

أسطول من النماذج الاختبارية المبتكرة يختزل أساليب التنقل الذكي في المدن



نظرة عن قرب لمستقبل التنقل

الآلية ومقصورة داخلية متغيرة. وبإمكان الركاب الجلوس خلف بعضهم أو بشكل متقابل وتأتي السيارة مجهزة برؤوبوت لمساعدة الركاب عند الحاجة وشاشة كبيرة، وتتصل السيارة الاختبارية بالعالم الخارجي عبر الشاشات.

والسيارة الاختبارية التي قدمتها دايهاتسو في المعرض هي تسومو، وتنتمي لفئة السيارات الخدمية بسطح تحميل متعدد الاستخدامات، مع إمكانية الفصل عن الهيكل بشكل تام. ومن العناصر المثيرة للاهتمام في السيارة هو مفهوم "الأبواب الجديدة"، حيث تم تجهيز السيارة بأبواب مزودة الجناحين على الجانب الأيسر. كما يوجد مزيج من الأبواب المتقابلة والقابلة للطلي على الجانب الأيمن سيارة تسومو تسومو، ويمكن كذلك طلي المقعد الأمامي واستخدامه كمساحة للتخزين.

وتزخر السيارة الجديدة بالعديد من أنظمة السلامة مثل محذر التصادم ووظيفة الكبح الاضطراري ومنظم السرعة المتوائم، فضلا عن مساعد الحفاظ على حارة السير. وتتيح المقصورة الداخلية إمكانية دمج الهواتف الذكية عبر أبل كاربلاي واندرويد أوتو، مع شاشة لمسية تتم من خلالها معظم عمليات الاستعمال. ولم تكشف هوندا عن أي تفاصيل تقنية تتعلق بالمحركات أو معدلات الأداء أو قيم الاستهلاك، كما أنها لم تفصح عن موعد الطرح أو الأسعار. وكانت شركة دايهاتسو اليابانية المتخصصة في إنتاج المركبات الصغيرة أحد أبرز نجوم المعرض لهذا العام بتقديمها مجموعة من النماذج دفعة واحدة.

وكشفت دايهاتسو النقاب عن أربع سيارات اختبارية الأولى تحمل اسم واكو واكو، وتنتمي لفئة موديلات الكروس أوفر.

وتتماز هذه السيارة الاختبارية من خلال الطلاء باللون الأزرق الفاتح مع ألواح بلاستيكية على جوانب السيارة باللون الأسود ومصابم باللون الفضي وحليات باللون البرتقالي، والذي يهيمن أيضا على المقصورة الداخلية. أما الاختبارية واي واي فتصميمها مستلهم من فيات مولتيبلا 600 من حقبة الخمسينات من القرن الماضي. وتوفر السيارة الخدمية مقاعد لستة أشخاص، وبينما تفتح الأبواب الأمامية للأمام يتم سحب الأبواب الخلفية على قضيب مركب على أرضية السيارة باتجاه العجلات الخلفية، وتطل السيارة بتصميم ثنائي اللون وكشافات دائرية.

وتحمل السيارة الاختبارية الثالثة اسم إيكو إيكو، وهي عبارة عن حافلة صغيرة مزودة بنظام القيادة

تدعم المستوى الرابع من مستويات القيادة الآلية، كما تم تجهيزها بالمساعد باوي ضمن واجهة تويوتا المستقبلية بين الإنسان والمركبة.

وبمقدور الذكاء الاصطناعي على سبيل المثال التعرف على الحالة المزاجية لقائد السيارة، ومن ثم مواعمة المقصورة الداخلية معها. ولم تكشف تويوتا عن فرص دخول السيارة إل.كيو الاختبارية مرحلة الإنتاج القياسي. كما عرضت تويوتا نموذجا تجريبيا لطراز الجيل الثاني للسيارة ميراي، وهو موديل يعمل بغاز الهيدروجين والكهرباء. وتنوي الشركة إنتاج هذا النموذج وطرحه في الأسواق في عام 2020.

وبينما قدمت سوزوكي سيارتين كونسبت واحدة من النوع الهايبرد بشحن خارجي تسمى واكو والثانية بدفع كهربائي وتسمى هناري، عرضت شركة ميتسوبيشي نموذجين اختباريين لسيارة رباعية رياضية كهربائية مكشوفة بمقعدين.

وتقول ميتسوبيشي إن السيارة مي تيك مزودة بنظام هايبرد بشحن خارجي يدفعها محرك توربيني يعمل بالغاز، أما النموذج الثاني فهو لسيارة واغن مرتفعة بمحرك بترولي صغير سعته 660 سم بثلاث أسطوانات وقدرة 63 حصانا.

نماذج للازدحامات

يعيد السباق التكنولوجي المتزايد بين عمالقة السيارات خلط الأوراق مجددا في طريق اعتماد تسلسل هرمي جديد ضمن هذه الصناعة الأخذة في النمو بشكل غير مسبوق نتيجة التركيز على إيجاد حلول تتسجم مع البيئة في المركبات صغيرة الحجم. وتنتج شركات بشكل متزايد للبحث عن حلول بيئية مستقبلية لإسيما في المناطق المزدحمة، لذلك انصب تركيز البعض منها على تزويد السوق بجيل من المركبات الكهربائية الصغيرة في ظل جنوحها لاستخدام التكنولوجيا بشكل أكبر.

ويقول المتابعون إن النماذج الفعلية في معرض طوكيو هذا العام جاء من شركة هوندا، التي تعرض الجيل الأخير من سيارتها الشهيرة جاز والتي تأتي بنظام دفع هايبرد وشكل رياضي صغير.

وتشمل ملامح السيارة أضواء أمامية أكبر حجما وإطارات سوداء حول العجلات. ويستخدم المحرك الكهربائي لشحن البطاريات في السيارة وليس للدفع الذي يترك للمحرك البترولي الصغير.

الألومنيوم قياس 21 بوصة بتصميم خماسي البرامق باللون النحاسي، والذي يتناغم مع اللون الأزرق الأساسي للسيارة.



شيجيكي تيراشيما:
المصنعون يستهدفون إنتاج سيارات كهربائية صغيرة تتلاءم والتغيرات الطارئة في شكل السير

وتزخر الاختبارية الجديدة بالعديد من الأنظمة المتطورة للمساعدة على القيادة مثل مناورات التجاوز وتغيير حارة السير، فضلا عن نظام الملاحة ومستشعرات 360 درجة. ومن نيسان يأتي نموذج تجريبي آخر اسمه أي.أم.كي. تستعرض فيه الشركة أحدث خطوط التصميم لديها، وهي سيارة ركاب بخمسة أبواب تعمل بالدفع الكهربائي، وسوف تقود هذه السيارة قطاع السيارات الصغيرة في الشركة.

كما عرضت الشركة اليابانية نموذجا عمليا للجيل الجديد للسيارة جيوك، التي تأتي بمحرك من ثلاث أسطوانات سعته لتر واحد بشاحن توربيني وناقل حركة أوتوماتيكي بسبع سرعات. وزادت شركة تويوتا من التشويق حينما كشفت النقاب عن سيارتها الكهربائية الترا كونسبت بي.إي.في المدمجة، والتي بمقعدين.

وتتمتع السيارة بمدى سير يبلغ 100 كلم، في حين تقف سرعتها القصوى على اعتبار 60 كلم/س. وإلى جانب هذه السيارة، التي دخلت مرحلة الإنتاج القياسي، تقف السيارة الاختبارية إل.كيو الجديدة، التي تهيمن الأسطح الزجاجية على جسمها الخارجي. وأوضح تويوتا أن السيارة إل.كيو الاختبارية

وتحسين متعة القيادة ولتحويل جوهر السيارات الفاخرة المستقبلية بشكل جذري. وتنطلق السيارة الكهربائية بقوة 400 كيلوواط، كما تم تجهيزها ببطارية سعة 110 كيلوواط ساعة تصل بالسيارة إلى مدى السير 500 كلم.

وتتسارع هذه المركبة من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 3.8 ثوان فقط، كما تصل سرعتها القصوى إلى 200 كلم/س. وتعتد السيارة على العديد من أنظمة الذكاء الاصطناعي لتنظيم درجة الهواء في المقصورة وشدة الصوت والتعرف على مدخلات هدف الوصول ضمن نظام الملاحة، فضلا عن مواعمة مجموعة التعليق ونظام الدفع مع نمط القيادة.

وكان من بين السيارات التجريبية نموذج كهربائي من مازدا يعتمد على محرك بقدرة 138 حصانا وناقل حركة بسرعة واحدة. ويصل مدى السيارة التي تسمى مازدا أي.في إلى 290 كلم فقط. كما كشف عملاق صناعة السيارات اليابانية النقاب عن الموديل الكهربائي الجديد أم.إكس 30، التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، تأتي مزودة بأبواب يتم فتحها بشكل متقابل مع سقف انسيابي على مؤخرة السيارة بشدة.

وتعتد السيارة الكهربائية على بطارية ليثيوم أيون سعة 35.5 كيلوواط ساعة تصل بالسيارة إلى مدى السير 200 كلم بحسب معيار دبليو.إل.تي.بي. وتزخر السيارة بمواد طبيعية في المقصورة الداخلية، وتتم عمليات الاستعمال عبر شاشتين في المقصورة الداخلية.

أما نيسان فقدت الاختبارية إريا كونسبت، التي تعتمد على محركين كهربائيين تتجه قوتها لعجلات الدفع الأربع، وتتمتع بتصميم مستقبلي جذاب بالمقدمة وعناصر إضاءة أنيقة على المؤخرة ورفارف مفتولة العضلات وشريط إضاءة إل.إي.دي.

وتأتي السيارة الجديدة بطول 4.6 متر وعرض 1.92 متر، وتقف السيارة على جنوط مصنوعة من سبائك

لفت معرض طوكيو للسيارات في دورته الحالية، والذي يحمل شعار "مستقبل مفتوح"، الأنظار من كافة أنحاء العالم بعد أن شكلت أروقة أعرق حدث في القارة الآسيوية منصات متميزة لكبار المصنعين لاستعراض عضلاتهم في ابتكار أحدث الموديلات، مع التركيز على السيارات ذات التوجه المستقبلي والأحدث تطورا، مثل السيارات ذاتية القيادة.

● **طوكيو -** يعتبر المولعون بغالم السيارات طوكيو إحدى أبرز المدن التي تيسر على خطى جنيف وباريس ونيويورك ودبي في الاحتفال سنويا باستعراض آخر ما صدر من موديلات السيارات في العالم.

واستقبلت العاصمة اليابانية هذه السنة مجموعة كبيرة من الشركات حيث قدمت رؤيتها لسيارة المستقبل، التي ستفسر على الطرقات في السنوات القليلة القادمة خلال المعرض السادس والأربعين والذي تختتم فعالياته الإثنين المقبل.

وانطلق المعرض، الذي يحمل شعار "مستقبل مفتوح"، الخميس الماضي لعرض أحدث الموديلات من السيارات العالمية، مع التركيز على السيارات ذات التوجه المستقبلي والأحدث تطورا، مثل السيارات ذاتية القيادة.

ويعد معرض طوكيو من معارض الفئة الأولى للسيارات في العالم وهو فرصة يحاول اليابانيون استغلالها وتقديم نماذج مستقبلية قد تشكل المشهد في المستقبل القريب.

وتشارك العديد من شركات السيارات الشهيرة المصنعة للمركبات مثل تويوتا ونيسان وهوندا ومازدا وليكسيس وبي.أم.دبليو فيات وغيرها من الشركات العالمية المنافسة من صانعي السيارات.

ولكن الملاحظ هذا العام أن معظم الشركات ولاسيما اليابانية قدمت أفكارها في هياكل تجريبية وليست سيارات عملية تدخل الأسواق قريبا. ويقول نائب الرئيس التنفيذي لشركة تويوتا، شيجيكي تيراشيما، إن المصنعين اليوم بما فيهم تويوتا يستهدفون إنتاج سيارات كهربائية صغيرة حتى تتلاءم والتغيرات الطارئة في شكل السير عبر الطرقات.

سيطرة يابانية

تظهر المعلومات القادمة من طوكيو أن عمالقة قطاع صناعة السيارات في اليابان سيطروا على أروقة الصالون، إذ تكشف الموديلات التي تظهر أمام عدسة المصورين للمرة الأولى عن مدى قوة المنافسة بين الشركات المحلية. وتعد الاختبارية إل.أف 30 الكتريفيد الكهربائية، التي أراحت شركة لكزس النقاب عنها، إحدى أبرز السيارات المبتكرة في هذا الحدث، فقد أدار التصميم أعناق الزوار.

وتعتمد السيارة على نظام دفع كهربائي خالص مكون من محركات على صرة العجلات في المحورين الأمامي والخلفي، وهو ما يتيح قيادة السيارة بنظام الدفع الأمامي والخلفي والرباعي.

وتهدف رؤية لكزس الكهربائية الجديدة إلى تحقيق قفزة أساسية في أداء السيارات والتعامل معها والتحكم فيها لأقصى درجة مع المحافظة على متعة القيادة واستمتاع السائق بقيادتها.

وتعمل لكزس على تطوير تقنيات جديدة للتحكم في السيارة مع تقنيات كهربائية إضافية لزيادة



إيكو إيكو أحد النماذج الاختبارية الأربعة التي كشفت عنها شركة دايهاتسو اليابانية، إلى جانب كل من واكو واكو وواي واي وتسومو، وجميعها تستشرف مستقبل التنقل في المدن المزدحمة

قناة الحرة تتحدى الحظر في تناول الممنوع من أخبار العراق

زعيم ميليشيا يطلق تهديدات ضد القناة إيدانا باستهدافها



تظاهرات العراق : قنص بأقنعة مختلفة !
تقرير من الجيزاني

تغطية الحرة نزعج زعماء الحشد

بسبب تناولها مواضيع حساسة في العراق وبشكل خاص مسألة الفساد الديني، حيث بنت تحقيقا استقصائيا في سبتمبر الماضي بعنوان "أقانيم الفساد المقدس في العراق" تسبب بموجة غضب واسعة لدى هذه الفئة النافذة في البلاد. وأصدرت هيئة الإعلام والاتصالات (تابعة للدولة)، قرارا بإغلاق مكاتب قناة الحرة في العراق، لثلاثة أشهر، وطالبت الهيئة "ببث اعتذار رسمي من مكتب إدارة قناة الحرة عراق في العراق لما تسببه البرنامج من أضرار وإساءة لرموز وشخصيات المؤسسات الدينية والتي أضرت بسمعتها ومكانتها في نفوس الشعب العراقي"، وفق تعبير الهيئة.

وقال الصحافي الذي أنتج التحقيق، معن الجيزاني، عبر حسابه في فيسبوك، إنها "مؤسسات لا يجرؤ على مراقبتها أحد. تتحصن خلف عقائد الناس، وتسلح بالقباب والعمامم". ومع انطلاق التظاهرات العراقية بداية الشهر الحالي، تواجه وسائل الإعلام المحلية والأجنبية التي تغطي الحراك ضغوطا وتهديدات واعتداء على مقارها من قبل أطراف مسلحة، إضافة إلى استهداف الصحافيين وترويعهم وإرهابهم لثنيهم عن نقل أحداث الشارع العراقي.

والأحد، قالت قناة "العربية" السعودية إنها وقناة "الحدث" التابعة لها تعرضتا إلى "وقف عملهما الإعلامي" من جانب الحكومة العراقية بالتزامن مع استمرار الاحتجاجات بالبلاد. وأصيب عدد من مراسلي القنوات الفضائية

تواجه قناة الحرة في العراق هجوما متزايدا على خلفية تقاريرها التي تتناول فيها قضايا "محرمة" في العراق مثل فساد رجال الدين وممارسات قيادات الحشد الشعبي، ما جعلها في مرمى أهداف هذه الجهات، وتخشى على طاقمها في العراق والخارج من الاعتداءات.

بغداد - هدد الأمن العام لميليشيات عصاب أهل الحق في العراق، قيس الخزعلي، قناة "الحرة"، معتبرا أنها تستهدف "المرجعية" و"الحشد" في إطار "مشروع اميركي إسرائيلي". وجاء حديث الخزعلي خلال دفن أحد قادة ميليشياته، وسام العلياي، الذي يتهمه ناشطون بأنه شارك في قمع المظاهرات وقنص المحتجين خلال الاحتجاجات المستمرة، والتي شهدت مقتل العشرات، معظمهم قضى بالرصاص.

وكانت الحرة قد نشرت الأحد تقريرا عن العلياي بعنوان، "ميليشياته فتكت بالعراقيين. فيديو يوثق اللحظة الأخيرة لقيادي بالحشد"، الأمر الذي أثار غضب الخزعلي كما يبدو من تصريحاته.

ويعتبر إطلاق مثل هذه الاتهامات من قبل زعيم ميليشيا ضد قناة تلفزيونية، بمثابة إيدان لاتباعه باستهدافها والاعتداء على فريق العمل في القناة. من جهتها، استنكرت إدارة "الحرة" اتهامات الخزعلي قائلة إنها "زائفة" تحمل في طياتها دعوة للعنف، وحملت الخزعلي، ومن يقف وراءه، المسؤولية الكاملة في حال تعرض أي من كوادرها للأنذ في العراق وخارجه. وأكدت في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني "إنها انطلاقا من شعورها "الحقيقة أولا"، تعمل حصرا على نقل الحقائق، ويبدو أن صوت الحق أخاف البعض الذي لم

الجزائر - أعلنت الإذاعة الحكومية الجزائرية، الثلاثاء، تخحية مديرتها العامة نصيرة شريد، وتعيين جمال سنحزري، خلفا لها. وأسادت الإذاعة، أن وزير الاتصال، الناطق باسم الحكومة حسن رابحي، أشرف على تنصيب سنحزري، مديرا عاما للإذاعة الوطنية، الثلاثاء، خلفا لشريد، التي شغلت هذا المنصب بالنيابة منذ أبريل الماضي. وأضافت أن رابحي، "أنفى على الجهود التي بذلتها شريد، أثناء توليها المنصب وفي الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد، متمنيا التوفيق للمدير العام الجديد"، في إشارة إلى الأزمة التي تعيشها البلاد على وقع انتفاضة شعبية أطاحت في أبريل الماضي برئيس البلاد عبد العزيز بوتفليقة. ويعد هذا التغيير الثاني من نوعه على رأس الإذاعة في غضون سبعة أشهر، حيث تمت في أبريل الماضي، إقالة شعبان لوناكل، المعروف بقربه من المحيط الرئاسي في عهد بوتفليقة.

واعُتقل آخرون الإثنين أثناء تغطية التظاهرات في محافظة كربلاء. وقال ممثل جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق "إن عددا من مراسلي وسائل الإعلام تعرضوا لإصابات نتيجة إطلاق القوات الأمنية قنابل الغاز المسيل للدموع على ساحات التظاهر، ومنهم هبه الماجد مراسلة قناة النجباء، وزينب العلي مراسلة قناة الطليعة ومناز قاسم مراسلة وكالة النبا وحيدر هادي مراسل قناة أي نيوز".

وأضاف "وبعد عدة ساعات توجه عدد من الزملاء إلى فلكة التربة لتغطية التظاهرات هناك، فقام عدد من عناصر مكافحة الشغب وبامر من قائد العمليات باعتقال الزملاء حيدر هادي مراسل أي نيوز وطارق الطرفي مراسل قناة الرائد ومحمد الأسدي مصور قناة الاجاه، دون مذكرات إلقاء قبض. واستمر اعتقال المراسلين والصحافيين لعدة ساعات تعرض خلالها طارق الطرفي للضرب وتم الإفراج عنهم بعد تدخل نقابة الصحافيين وعدد من القيادات في المحافظة".

وفي هذا السياق، أعربت وزارة الخارجية الأميركية عن قلق واشنطن العميق إزاء "الإغلاق القسري لوسائل الإعلام والضغط لفرض الرقابة على التقارير المعدة عن الاحتجاجات". وأكدت الخارجية، في بيان الإثنين، "أن حرية الصحافة جزء لا يتجزأ من عملية الإصلاح الديمقراطي"، معلنة تأييدها لـ "الحق الأساسي في حرية التعبير المنوح دستوريا لجميع المؤسسات الإعلامية وحق الصحافيين في ممارسة مهنتهم في أمان".

طاهر علوان
كاتب عراقي
مقيم في لندن

في المشاهد الأكثر استقطابا وتعبيرا عن الانقسام السياسي والاجتماعي تحضر الصحافة بوصفها شاهدا أميناً وعينا راصدة. وبعيدا عن أطروحات حارس البوابة وكلب الحراسة، مطلوب من الصحافة والصحافيين في أزمنة الاستقطاب والانقسام أن يكشفوا عن أنفسهم: هم مع من وضد من؟ ظواهر عدة تعصف بعالمنا المعاش وحياتنا اليومية وخلاصتها تصاعد حالات الانقسام والاستقطاب بشكل يجعل الصحافة في مأزق. ميزة الحياد ما بين أطراف عدة لم تعد متاحة دائما بل إن من السهل على الصحافة أن تتهم بالتخاذل والعجز في حال لم تفصح عن وجهتها باتجاه أي من الفريقين. على صعيد الحياة السياسية ويوميات المجتمع البريطاني تبرز قضية بريكست بوصفها إحدى أهم القضايا الخلافية.

الصحافة شاهد على الانقسام الحاد ما بين دعاة البقاء في أحضان أوروبا وبين الانفصال عنها. في مقال في صحيفة ميترو اليومية للكاتب جيمس هوكادي تحت عنوان "كيف انقسم المجتمع البريطاني"، يذهب إلى أن الحقائق على الأرض لا تتيح كثيرا من التاويلات لتفسير حالة الانقسام أو تفاقمها حيث يورد إحصائية آخر الاستطلاعات تظهر ترجحا ملحوظا للمجهور العريض الذي كان مؤيدا لبريكست.

في مقال يصب في ذات الهدف للكاتبة جوديث ميشكا نشرته مجلة بوليتيكو تحت عنوان "بريكست جعلت البريطانيين أشد غضبا وأكثر انقسامًا"، تشخص ملامح الانقسام في المجتمع البريطاني بسبب أزمة بريكست من خلال انقسام العائلات وتفكك الصداقات بسبب الخلاف على هذه القضية، لكن وفي موازاة ذلك سبيرز سؤال مفاده: كيف كانت مقارنة الصحافة البريطانية لهذه الظاهرة الفريدة وغير المسبوقة التي تعصف بالمجتمع البريطاني؟ واقعبا، لم تجد الحكومة من سبيل إلا التسليم بالآمر الواقع تاركة للصحافة أن تدور في دوامة الاستقطاب باتجاه: مع من وضد من؟ لم يغضب رئيس الحكومة بوريس جونسون على الحملة الشرسة التي تشنها صحافة بلاده والصورة التي يظهر عليها يوميا والأوصاف المقذعة والشكل الكاريكاتيري وظل يخوض صراعاته مع زعيم المعارضة جيرمي كوربين. على الجهة الأخرى فإن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعلنها صراحة أنه يخون بعض الصحف الأميركية وأنها ضد مصالح الشعب

الصحافة راعية الانقسام

وأنها راعية للانقسامات وبالتالي يقرر أن لا يقرأها ويمنع وصولها إلى البيت الأبيض. في قمة الصحافة الأميركية، تقع صحيفتان هما نيويورك تايمز وواشنطن بوست وكلتاها مغضوبا عليها وممنوعتان على موظفي البيت الأبيض. من كونها أكثر الصحف كذبا إلى كونها عدوة للشعب، تجد الصحافة الأميركية اللامعة من خلال الصحيفتين المنبوذتين حكوميا نفسها في وسط ظاهرة انقسامية غير مسبوقة في المجتمع الأمريكي. من الصعب أن تتجاهل صحيفتان مرموقتان الخطط التي تجري لإدانة الرئيس الأمريكي بسبب العديد من الملفات وآخرها ما عرف بملف أوكرانيا وقبلها العلاقة مع روسيا ومؤشرات تدخلها في الانتخابات التي فاز بها الرئيس. الشعب الأمريكي منقسم ما بين رئيس شعبي يريد أن يعيد أميركا عظيمة وينتصر للعرق الأبيض وبين خصومه الذين يلوحون بعديد ملفات الإدانة والمحكمة التي قد تطلال الرئيس.

ميزة الحياد ما بين أطراف عدة لم تعد متاحة دائما بل إن من السهل على الصحافة أن تتهم بالتخاذل والعجز في حال لم تفصح عن وجهتها باتجاه أي من الفريقين

يضع والحالة هذه، مفهوم الوطنية المتنس في الحياة السياسية لدولتين عظيمتين لكل منهما ثقل اقتصادي وعسكري ومالي وسياسي استثنائي على مستوى العالم، إذ قد يفسر البقاء في الاتحاد الأوروبي من طرف بريطانيا على أنه في مصلحة البلاد من جميع المستويات وتاليا يكون التشبث بالبقاء على أنه موقف وطني.

يقابل ذلك موقف أشد تطرفا وهو الذي ينادي بالانفصال عن أوروبا لتمجيد القيم البريطانية وترسيخها والعودة إليها والافتداء بها. الصحافة من جانبها توازن المواطن الذي يعيش أحد أسوأ الأزمنة انقساما وإذكاء لألنا والشعبوية لكنها متهمة على أنها راعية للانقسام لأنها لم تنجح في أن تنضم إلى الفريق "الصح"، لكن من هو الفريق "الصح" يا ترى؟ الفريقان الخصمان، كل واحد منهما يرى نفسه أنه هو الصواب ويبدو طريق النجاة.

إدارة جديدة للإذاعة الجزائرية في ظل الرقابة

المقررة في 12 ديسمبر القادم، والذي شُرحت له 22 شخصية، ينظر أن تعلن سلطة الانتخابات خلال أسبوع القادمة الرسمية المعنية بالسباق بعد دراسة الملفات.

ويشهد الإعلام الجزائري عودة للرقابة والتضييق بعد متفلس لبعض الوقت، حيث انتقلت وسائل الإعلام الجزائرية الخاصة والحكومية قبل أشهر قليلة من الصمت التام تجاه الاحتجاجات إلى النقل المباشر للتظاهرات، ومع ذلك يبقى عمل الصحافة معقدا ويتعرض للثقل بشكل دائم.

وفي الإذاعة والتلفزيون الحكوميين، أدى الصمت التام خلال الأيام الأولى للاحتجاج والحذر مما سيليه إلى استياء كبير داخل قاعات التحرير، حيث رفض بعض الصحافيين أن يكونوا "العائبين الرئيسيين في المسيرة الجزائرية نحو الحرية والديمقراطية".

لكن هذه الانفراجة الصغيرة يبدو أنها لم تدم طويلا بحسب رسالة العاملين في الإذاعة الوطنية.

أي حدث بقرار يحمل توقيع مدير تحرير الإذاعة المعنية أو المديرية العامة للإذاعة. كما طالبوا بـ"تحديد قائمة الشخصيات الممنوعة من النشر أو الاستضافة بشفافية حتى يطلع الرأي العام عليها".

وحذرت الرسالة مسؤولي الإذاعة من اتخاذ أي إجراءات عقابية ضد الصحافيين أو المخرجين أو المنتجين أو المنشطين، وقالت "في حالة تسجيل أي عقوبة أو ضغط على الصحافيين وكل العاملين المعنيين بشكل مباشر أو غير مباشر.. فإننا نحتفظ بحقنا في التصعيد وإن تطلب الأمر الدخول في إضراب غير محدود".

وتضم الإذاعة الجزائرية 55 محطة وطنية ومحلية، منها واحدة باللغة الفرنسية وإذاعة دولية ناطقة باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية والإسبانية. بينما لا توجد محطات إذاعية خاصة.

وتزامن هذا التغيير مع الانطلاق الرسمي لسباق انتخابات الرئاسة

عمومية. وعليه لا بد أن تكون وسيلتنا الإعلامية في طليعة الأحداث التي تعيشها البلاد.

وتحدث العاملون في رسالتهم عن "إرادة لخنق التعبير الحر" وطالبوا بضرورة أن يترافق كل منع لتغطية



الرقابة مستمرة

#ثورة_التكتك تصنع التغيير في العراق

أصحاب التكتك مقدسات وطنية بديلة عن أصحاب العمائم



”أيهما أفضل وأيهما أثبت جدارته بخدمة العراق والعراقيين. التكتك أم العمامة“، سؤال يطرحه العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي بعدما أثبت أصحاب عربات التكتك جدارتهم وباتوا نجوم الاحتجاجات بلا منازع.

بغداد - تصدر هاشتاغ #ثورة_التكتك الترنّد على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق. وقد ظهر التكتك بشكل لافت خلال احتجاجات العراق الأخيرة، حيث أصبح الوسيلة الأسرع في نقل المصابين برصاص الأمن وإسعافهم.

ولا تستطيع سيارات الإسعاف الوصول للمصابين لاحتفاظ الشوارع بالحشود، واستهداف القناصة طواقم الإسعاف. ولذلك ملأ سائقو عربات التكتك، الذين يكسبون عيشهم من نقل الركاب، فراغ مكان سيارات الإسعاف ونزلوا إلى الشوارع لإنقاذ الضحايا.

وقد التقطت عدسات الناشطين مشاهد مثيرة لسائقي التكتك الذين يغلب عليهم طبع البساطة، ففي فيديو تهرع العربات الصغيرة باتجاه موقع التظاهر لنقل المصابين بعد أن عمد القناصة إلى إطلاق وابل من الرصاص على المتظاهرين. وتناقل معلقون مقطع فيديو لتكتك تطوق متظاهرا مصابا حتى تحميه من رصاص القناصة إلى حين نقله إلى المستشفى.

وتظهر مقاطع فيديو أخرى عربات التكتك محملة بالمياه الغازية التي تساعد المتظاهرين على الصمود أمام قنابل الغاز المسيل للدموع، كما تنقل المواد الغذائية إلى خيم الاعتصام، فضلا عن نقلها المحتجين، ولاسيما كبار السن والنساء وإيصالهم إلى نقطة التجمع.

وعند المدخل إلى ساحة التحرير، قرب تمثال السعدون، تقف عربية تكتك تحمل أجهزة صوتية ضخمة، تذيع أغاني حماسية، من بينها أغنية شعبية بعنوان ”والنعم من أبوالتكتك“ تغني ببطولات سائقي التكتك، وجلبهم شباب لا تتجاوز أعمارهم 25 عاماً. وقال مغرد:

أكثر شيء في بلدي العمامة والتكتك.. وعندما احتاج الشعب لهم للمطالبة بحقوقه.. ظهر التكتك وغابت العمامة.

واعترفت معلقة في نفس السياق: @aya_mansour_11_ # لا يجب أن يكون مقدسا، بديلا عن العمائم السوداء والبيضاء.. هو التكتك وأصحابه.. #نازل_أخذ_حقي #سباق_الألوان.

وقال معلق على فيسبوك: السيد سلام سلطان آل عرار سواق التكتك.. الشامسي لهم الدور الرائع والبطولي بدعم المظاهرات

وأشار حساب:

@Muthana_AlSalih

صناعة التغيير ما تحتاج من حضرتك بريستيجا وهوسة وإعدادا.. كل الي تحتاجه شويه إخلاص وغيره مثل غيرة أبو #التكتك #ثورة_التكتك.

ووصفهم معلق بالقول:

@ho7nP4QfnSeq178

أصحاب التكتك هم أيقونة الثورة وقلبيها النابض. ينقلون المصابين والجرحى. ينقلون الطعام ولما إلى التظاهرات.

وكتب مغرد في نفس السياق:

@Ahlambadallaa

هكذا العراق، هكذا تكون الثورة في العراق، سائق التكتك سجل أعظم المواقف البطولية يومئذهم محدودة جدا، مجرد أن تسد الحاجة وما هم يوميا ينقلون الجرحى وبلا مقابل فقط لأنهم عراقيون أحرار.

كان لافتا أن بعض التغريدات حملت طابعا عنصريا وتمييزيا ضد أصحاب التكتك في محاولة لإثباتهم عن دورهم البطولي الذين يقومون به. في هذا السياق كتب مغرد:

@farsali1980011

عزيزي أبوالتكتك لا تصدك (تصدق)

أيقونة الثورة العراقية

ونشر معلقون مقطع فيديو للشاعرة رنين تبوني تهدي شعرا جميلا لأبطال #ثورة_التكتك.

وتغنت الشاعرة قائلة ”أفكر بالشعر لأجلك وتكتك/ وأصير لك مطر ناعم وتكتك/ أريد أنزجك وأزف بتكتك/ يصوبني الطلق وتشيل بي“.

وتكتك الأولى تعني أنفذك، وتكتك الثانية يعني رنات صوت المطر، والثالثة هي سيارة زفة العروس.

وأعبر ناشط:

@Sddann1

الأسابيع العصبية التي فاتت شـرـد (كم) غيرت أمورا بمنظورنا الضيق اكتشفنا أن البطولة مالها (ليس) علاقة بهيئة الشخص والمظهر واللبس والشعر جبل البويجي كان أعظم وأقوى جبل مر بتاريخ العراق سواك #التكتك شـرـد بـيـكـم نخوة وفـزعـة لـخـاطـر الله وشـعـرة من راسـك تـسـوي الحـكـومة ومـيـلـشـيـاتـها. #نازل_أخذ_حقي.

وقال مغرد تعليقا على مقطع فيديو:

@TheOmarHabeeb

#بطل_التكتك وهم يتسابقون إلى إبعاد القنابل المسيلة للدموع قرب #ساحة_التحرير عن المتظاهرين عدولة يا عدولة.. أهل التكتك لعبوا جولة #العراق #نازل_أخذ_حقي. #صوت_ساحة_التحرير_أقوى.

وقال مغرد تعليقا على مقطع فيديو:

@FaresSouaid

تنهار صورة السيد حسن نصرالله لدى الرأي العام اللبناني، إذ بات يلمس أنه يشكل الأزمة الفعلية. انهار بيان حزب الله وانتصر لبنان.

وقال مغرد:

@TheTweetOfRon

نصر الله يتهم المتظاهرين اللي عم يرفعوا علم لبنان فقط وعم يهتفوا هتافات وطنية ضد الطائفية بالقبض من دول خارجية والعمالة لأجندات أجنبية نصرالله بزمانه قال حرفيا #موازنة حزب الله وقراراته ومصاريها وأسلحته وصواريخه وأكده وشربه كلها من الجمهورية الإسلامية الإيرانية فمن العمل!

وغرد هادي الأمين:

@Dr_HadiElAmine

مريض وسفهي وكريه من أمر بإرسال قطاع الطرق إلى بيروت اليوم، ومريض وسفهي وكريه من أطاع أوامره. اليوم، اثبتوا للمرة الآف، بأنهم ليسوا بشرا من نسج الخيال، بل مجموعة كريمة منهم، تعيش في لبنان وتحكمه وتتحكم به.

وسخر حساب:

@Shazaaa98

جوعان عم يضرب جوعان كرمال زعيمو الشعب #لبنان_ينتفض

وأعبر مغرد:

@Chahineactor

أصغر صبية ضربت أرجل منكن، رح يلعنك التاريخ أكيد ونحن صامدين #لبنان_ينتفض

أمازيج البعض، فقبل يومين كانوا يقولون عنك كذا وكذا من كلمات الذم والتحقير رغم أنك تعمل بشرف وبعد كم يوم راح ينسون موقفك، قبلك مدحوا الحشد واليوم يتهموا بالعمالة جرب وتقدم لخطبة بنت صاحب أي منشور يشيد بك خذها مني لا يقشـمـروك بكلماتهم الماكرة وارجع إلى أمك بخير. #العراق_ينتفض

وتداول معلقون على نطاق واسع صور لفتيات يحملن لافتات كتب عليها ”إنهن لقسمن أن لا يتزوجن إلا أصحاب تكتك لما لمسه من شهامة ورجولة فيهم“.

وكتب مغرد تعليقا على الصورة:

@ali40030734

بعد شتريد (ماذا تريد بعد؟) أبوالتكتك.

ونظم البعض أشعار فكتب مغرد:

@YAlsorchi

التكتك تك تك يا إم سليمان تكتكتا بنص النيران تكتكتا شاييل غيره يسوي كل البران #العراق_ينتفض #تريـبـوطـن.

وكتب آخر:

@dLVCKwZJomxP9xn

التكتك، تك تك يا إم سليمان تكتكتا بنص النيران تكتكتا شاييل غيره تسوي أميركا وأحزاب إيران.

ولا يوفر حسن نصرالله فرصة ليزك العالم واللبنانيين أنه فداء لمرشد إيران علي خامنئي.. بل سبق أن شجبها بـ”حسين العصر“.

وقال مغرد:

@TheTweetOfRon

نصر الله يتهم المتظاهرين اللي عم يرفعوا علم لبنان فقط وعم يهتفوا هتافات وطنية ضد الطائفية بالقبض من دول خارجية والعمالة لأجندات أجنبية نصرالله بزمانه قال حرفيا #موازنة حزب الله وقراراته ومصاريها وأسلحته وصواريخه وأكده وشربه كلها من الجمهورية الإسلامية الإيرانية فمن العمل!

والفلائء، تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر عناصر ميليشيا حزب الله وحركة أمل اللبنانية يعنون على محتجين واشتكتوا معهم عند أحد الحواجز على طريق رئيسي في بيروت، وهدموا خيامهم، مما دفع الشرطة للتدخل.

وأوضح الشهود أن العناصر المعتدية ردوا هتافات مؤيدة لزعيم ميليشيا حزب الله حسن نصرالله، ورئيس البرلمان اللبناني نبيه بري رئيس أمل.

وعبر مراقبون عن تخوفهم من استغلال حزب الله لتحذيرات الجيش لتخوين المتظاهرين في الميادين، خاصة أن الأمين العام للحزب حسن نصرالله اتهم المحتجين بالحصول على تمويلات أجنبية. وعملت قواعد الحزب خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي إلى الترويج لنظرية المؤامرة، مؤكدة أن



«جوعان عم يضرب جوعان كرمال زعيمو الشعبان»

بيروت - حذّر الجيش اللبناني اللبنانيين من حساب على فيسبوك قال إنه تابع لجهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجي (الموساد)، ويرسل طلبات صداقة للبنانيين، بهدف التخابر مع إسرائيل.

وقال الجيش، في بيان، إن عدداً من المواطنين تلقوا طلبات صداقة عبر فيسبوك من خلال حساب باسم “Jamal Fa”.

وأضاف “تبين أن الحساب تابع لجهاز مخابرات العدو الإسرائيلي، ويعرض فيه مبالغ مالية لكل من يتعامل معه”.

ودعا الجيش اللبنانيين إلى “اليقظة وعدم الانجرار وراء هذه المحاولات الهادفة إلى اختراق المجتمع اللبناني، بهدف إشاعة الفوضى وخلق الفتن بين اللبنانيين”.

ويجزم قانون لبناني، صدر في 23 يونيو 1955، تواصل اللبنانيين مع إسرائيل.

ويأتي تحذير الجيش في وقت يشهد فيه لبنان منذ أسبوعين احتجاجات شعبية تطالب برحيل الطبقة السياسية الحاكمة، واستعادة الأموال المنهوبة، ومحاسبة الفاسدين.

أبرز تغريدات العرب

faigalsheakh

أخي الدكتور عادل عبد المهدي: لا يمنعك من تقديم استقالتك إلا أمر واحد فقط، وهو تهديك من قبل الأحزاب الحاكمة بقتلك.. ولا فإن زعمهم لك بأن جذك علي بن أبي طالب (ع) قاتل القاسطين والمارقين والخارجين، لا يمشی هنا، لأنك تقااتل أبناء شعبك: مشني_هاي إلبك الخطه: عد إلى فرنسا فوراً.

AhmadMullaTalal

حكومة تتمكن اجهزتها من مراقبة البغدادي وتحديد موقعه وتنسق وتعاون مع أميركا على قتله، هي نفسها التي تعجز عن تحديد الجهة التي جذت القناصين الذين قتلوا أبناءنا: هاي لو حكومة محششة لو عبالها إحنا محششين وناصبة علينا.

adab

كلما شعرت بالحاجة إلى شخص يحدثني.. فتحت كتابا!

Albanderiiiiii

”يا صديقي، إن قلوب الناس مُختلفة بأمور يجهلها حتى أعز الأقرباء، فكُن لطيفاً“.

najwakaram

أحلى كلمة سمعنا: ”ما حدا أكبر من بلدو“!

al_habsia3838

حالمًا بتغير زاوية نظرك، ذلك الشيء الذي كان شديد الفخوض يتحول إلى مفتاح الحقيقة.

AbidoBacha

بكل احترام: فوضى الاعلام متهورة وسمجة. سقوط الرؤوس مصادفة أمام الكاميرات والمكروفونات، لا يسبب سوى الأخطار العظمى. الأخطر، تعميم ”الامية بالسياسة“. كلام هشر، كلام مظهري، كل شيء سائب هنا. هنا: تغرق الوجوه والصدادات والبلاد بالانزخامات الخفيفة.

i2_ue

”مرت بي أيام كنت الفظ فيها قلبي من شدة مرارتها، كنت أشعر أنها لن تمر، لكنها مرت، هذه الأيام أيضا ستمر“.

ZaidHamdany

مقتدى الصدر يطلب من رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي التقني فوراً، ويتعهد الصدر للشعب العراقي بإجراء انتخابات حرة ونزيهة. يقول المثل البغدادي الشهير: عصفور كفل زرزور والفنيتهم طيارة!

تابعوا

saadhariri

سعد الحريري

عرق كندي يحيي ثقافة المزاج عند الفرس

مهاجر إيراني يستثمر في تقطير الخمر بعيدا عن قوانين الملاهي



كأس من روح الحنين



أنواع وأصناف من الخمر

دليل علمي على إنتاج النبيذ في المنطقة في العصور القديمة. ووضعت الثورة الإسلامية عام 1979 حداً لصناعة وتقطير الخمر، وساعدت على انتشار ثقافة الجلسات الخمرية والمخادمة. ولعدة سنوات، كان الأرمن هم الموزعون الرئيسيون لعرق محلي الصنع في إيران حتى بدأ تهريب الزجاجات ذات الملصقات الأجنبية.

وتحتل إيران بتاريخ غني في صناعة النبيذ، حيث اكتشف فريق من علماء الآثار الأميركيين ست أوان طينية قديمة في موقع جبجل زاغروس في شمال إيران عام 1968، وكشف التحليل الكيميائي على إحداها أن بقعة داكنة في الأسفل كانت بقايا نبيذ. ويعود تاريخ تلك الأواني التي كانت على شكل جرار إلى فترة العصر الحجري الحديث منذ أكثر من 7000 عام، وتوفر أول

في مدينة بيتربوروغ، أونتاريو، على بعد حوالي 125 كيلومترا شمال شرق تورنتو، حيث يقع معمل التقطير ومتجر المشروبات الكحولية الخاصة به. ولم يعد إلى إيران منذ فراره عام 1987، على الرغم من أنه يأمل في زيارة موطنه ذات يوم. وعندما حصل على رخصة الخمر لأول مرة في كندا، قال خبازي إنه قيل له إن "الفرس مسلمون، وأنهم لا يشربون الخمر".

ويقول خبازي "كان هذا بالنسبة لي هو الافتقار إلى المعرفة بالثقافة الإيرانية. لاحظت وجود تحد كبير أمامي وخططت لإثبات أنه كان خاطئا".

ويحظر شرب الكحول بموجب الشريعة الإسلامية في إيران، وهو شراب محرم بالنسبة لغالبية المسلمين الإيرانيين. وعادة ما يعاقب على شربه بالجلد والغرامات المالية.

وعلى الرغم من ذلك، يمكن شراء الكحول المهربة من الأسواق السرية، وتقول خدمات الطوارئ الوطنية الإيرانية إن 27 شخصا توفوا في سبتمبر الماضي وتم نقل أكثر من 300 شخص إلى المستشفى بعد تناولهم لشراب كحولي ملوث.

تغليف العلكة عندما كان عمره ثمانية أعوام فقط. وفي السادسة عشرة من عمره، فر من إيران لتجنب القتال في الحرب الإيرانية العراقية، وأيضا لأنه كان لا يرى مستقبلا للشباب الإيراني بعد الثورة.

وبعد رحلة مروعة، قام بها بمساعدة بعض المهريين من باكستان، قام بصيغ كل شعره إلى اللون الأشقر حتى يبدو غربيا، وشق طريقه إلى كندا. وصل إلى مدينة فانكوفر ومعه 50 دولارا فقط في جيبه وطلب اللجوء. وفي كندا، قام بتغيير اسمه من بهروز إلى بروس وذهب إلى الكلية قبل العودة إلى تجارة المواد الغذائية.

وفي النهاية، تحول إلى تجارة المشروبات الكحولية وأنشأ معمل تقطير "بيرجان إمباير دبستيلري" وتم اعتباره معمل التقطير الثاني في أونتاريو.

وكان أول منتج له خمر من الرمان، ويعرض المعمل الآن ثلاث علامات تجارية مع 40 منتجا، وهي متوفرة في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا وأستراليا.

ويعد "عرق ساغي" من أشهر منتجات المعمل، وهو مشروب كحولي مصنوع من عجينة الزبيب المسنودة من كاليفورنيا له مذاق مشابه للـ"غرابا"، البراندي الإيطالي المصنوع من العنب. وتحظى مشروبات العرق التقليدية، تلك المشروبات الكحولية الشفافة البيضاء

بنكهة الينسون التي تشبه مشروب "أوزو" اليوناني أو مشروب "أكي" التركي، بشعبية كبيرة في الشرق الأوسط.

ويعيش خبازي مع زوجته وابنتيه

للشرق تاريخ طويل مع صناعة الخمر وشربها في نواديهم وسهراتهم فتغزلوا بها في شعرهم، وكان للإيرانيين فيها نصيب، ففتنوا في صناعتها وتقطيرها، وخاصة مشروب العرق الذي عرفوه منذ قديم الزمان، وحتى بعد منعه الخمر مع بداية الثورة الإسلامية لم يتخلوا عنها وظلوا يعاقرونها سرا، بل انتشر العرق الإيراني في أميركا الشمالية بعد أن أعاد تصنيعه مهاجر إيراني واستثمر في الخمر.

كامران جبريلي

أونتاريو (كندا) - قبل فترة طويلة من حظر حكائهم من رجال الدين الإسلاميين من صنع واستهلاك المشروبات الكحولية، كان لإيران تراث نابض بالحياة الصاخبة، ففي وقت مبكر من عام 550 قبل الميلاد، قيل إن الملك كورش الكبير ومشريه الفارسيين كانوا يدخلون في حالة سكر قبل تداول قرارات مهمة ومن ثم مناقشتها مرة أخرى في اليوم التالي وهم مرتنون.

وكانوا إذا استمعوا في اتفاقهم على القرار، يتم تقييده وإقراره، وهكذا نتجت عن هذه الحالة المقولة الفارسية "ماستي أو راستي"، ومعناها "السكر والمصادقة".

هذا الشعار تم إحيائه اليوم وطباعته على الجانب الخلفي من زجاجات "عرق ساغي"، وهو عرق مثلث من درجة أولى حيث تم تقطيره على ثلاث مراحل، صنع من قبل أحد المهاجرين الإيرانيين في كندا والذي يتطلع إلى إحياء ثقافة الشرب والمخادمة التي تعود لبلاد فارس.

قال بروس خبازي، وهو رجل أعمال إيراني-كندي يبلغ من العمر 50 عاما، وأسس معمل تقطير "بيرجان إمباير دبستيلري" في عام 2006، "كنت أبحث عن شيء فريد من نوعه ووجدت العرق الشعبي التقليدي.. أحسست بأنني يجب أن أضفي بعض الهوية والإصالة لهذا المشروب، وأصبحت مهمتي تقديم عرق ساغي للعالم كمشروب كحولي تقليدي بالنسبة للإيرانيين".

ويشير "عرق ساغي" إلى "عرق دوغي" بمعنى روح الحنين، وكان هذا المشروب شائعا في إيران في خمسينات

وكانوا إذا استمعوا في اتفاقهم على القرار، يتم تقييده وإقراره، وهكذا نتجت عن هذه الحالة المقولة الفارسية "ماستي أو راستي"، ومعناها "السكر والمصادقة".

هذا الشعار تم إحيائه اليوم وطباعته على الجانب الخلفي من زجاجات "عرق ساغي"، وهو عرق مثلث من درجة أولى حيث تم تقطيره على ثلاث مراحل، صنع من قبل أحد المهاجرين الإيرانيين في كندا والذي يتطلع إلى إحياء ثقافة الشرب والمخادمة التي تعود لبلاد فارس.

قال بروس خبازي، وهو رجل أعمال إيراني-كندي يبلغ من العمر 50 عاما، وأسس معمل تقطير "بيرجان إمباير دبستيلري" في عام 2006، "كنت أبحث عن شيء فريد من نوعه ووجدت العرق الشعبي التقليدي.. أحسست بأنني يجب أن أضفي بعض الهوية والإصالة لهذا المشروب، وأصبحت مهمتي تقديم عرق ساغي للعالم كمشروب كحولي تقليدي بالنسبة للإيرانيين".

ويشير "عرق ساغي" إلى "عرق دوغي" بمعنى روح الحنين، وكان هذا المشروب شائعا في إيران في خمسينات

أصبحت الطاقة النظيفة هاجس دول العالم بعد أن أصبحت الكرة الأرضية تعاني من التلوث، وتسعى فنلندا إلى تشجيع كل المبادرات المتعلقة بالطاقة الحيوية مثل إنتاج الكهرباء مما تخلفه الماشية من روث، وقد نجحت وتعددت التجارب، منها ما قامت به شركة فورتم التي نجحت في إضاءة أيام معرض خيول من الروث

واستخدمت في توليد 168 ميغاوات من الطاقة. وتعتقد الحكومة الفنلندية أن البلاد تجلس فوق منجم ذهب كبير وإن كان كربه الرائحة، من فطائر المرح حيث

واستخدمت في توليد 168 ميغاوات من الطاقة. وتعتقد الحكومة الفنلندية أن البلاد تجلس فوق منجم ذهب كبير وإن كان كربه الرائحة، من فطائر المرح حيث

وتعتبر محطة فورتم ياربينا هي محطة الطاقة الرئيسية التي تقوم باستخدام سماد الخيول من هذا الحدث الرياضي الذي بدأ قبل أيام بتاريخ 23 أكتوبر وانتهى بتاريخ 27 أكتوبر. وقامت المحطة بتسليم أغطية الفراش الخشبية لأكثر من 200 حصان تقيم في أكشاك مؤقتة في قاعة الجليد أيام المعرض. وتمت في ما بعد عملية نقل السماد المستخرج إلى محطة الطاقة.

ووفق شركة "فورتوم" التي أطلقت مبادرة "هورس باور" قبل خمس سنوات، أدت كمية المدة طن من الروث إلى توليد 150 ميغاوات من الطاقة تكفي لتزويد المعرض الممتدة فعالياته على أربعة أيام بالكهرباء وتأمين تدفئة منزلية 26ل شقة صغيرة في هلسنكي لمدة شهر.

وكانت المرة الأولى التي تم فيها استخدام سماد الخيول للتدفئة في معرض هلسنكي الدولي للخيول عام 2017 وفي العام التالي تم جمع 112 طنا من السماد من 235 حصانا في المعرض،

فضلات الحيوانات كهرباء نظيفة للإضاءة والتدفئة في فنلندا

وترى فاليو العملية في المقام الأول كنهج إيكولوجي لمعالجة بعض المشكلات المرتبطة بسلسلة إنتاج الألبان، ولكن أيضا كفرصة تجارية. وشركة وست إنرجي هي واحدة من مئات الشركات التي تعمل في قطاع الطاقة النظيفة في فنلندا، إذ تنتج الكهرباء من 185 ألف طن قمامة، تأتيها سنويا من 400 ألف مواطن يحرص كل منهم على جمع وفرز القمامة، بالإضافة إلى مخلفات زراعية وبقايا أعمال النجارة، فضلا عن مخلفات صناعة الجلود والصناعات الغذائية.

200 حصان تخلف مئة طن من الروث أدت إلى توليد 150 ميغاوات تكفي لتزويد معرض الخيول الممتدة فعالياته على أربعة أيام بالكهرباء

وتقول ريبينا كيفيكانجاس، المسؤولة الإعلامية للشركة، لكي يحرص المواطن على فرز القمامة "لا بد أن يكون مستقيدا، فيحصل المواطن الفنلندي على تخفيض على الضرائب مقابل فرزه لمخلفاته". وتستخدم فنلندا وقودا أحفوريا أقل بكثير من معظم بلدان العالم، لكن مازال أمامها الكثير لتصل إلى أهدافها الخضراء الطموحة، بحسب تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي، والذي أكد أن التزام البلاد بالوقود الحيوي هو أحد الأسباب الرئيسية وراء تفوقها على دول كثيرة أخرى.

وصحيح أن روث الكلاب لا يزال يشكل نسبة ضئيلة من كمية النفايات التي تخلفها الأسر وتتحرق يوميا بمقدار ألف طن، لكنه يساعد على إنتاج طاقة فعالة من حيث الكلفة مع انبعاثات محدودة. وتامل "فانتان إنرجيا" في أن تتخلى عن استعمال الفحم في خلال سنتين من الوقت.

ورحبت ماريان ماير مربية الكلاب بهذه الخطوات، مشيرة إلى أن 50 كلبا من كلاب زبائنها "تخلف الكثير من الروث" كل أسبوع كان ليرمي في الغابات لولا استعماله لإنتاج الطاقة. وقالت "وأخيرا أقدم أحد على خطوات ملموسة لها أثر إيجابي يسمح لنا بالتخلي عن مصادر الطاقة الأحفورية".

ويدعو برنامج حكومي في فنلندا إلى تسخير نصف الفضلات التي يتم إنتاجها في مزارع تربية الماشية في إنتاج الوقود الحيوي بحلول 2025.

واتخذت مجموعة منتجات الألبان الشهيرة فاليو خطوات في اتجاه البرنامج الحكومي من خلال مصنع تجريبي في نيفالا. وتهدف شركة فاليو إلى تطوير شبكة معالجة مكثفة واسعة النطاق، علما وأنها حاصلة على براءة اختراع مناسبة لتكرير المواد الخام من المزارع الصغيرة وكذلك العمليات واسعة النطاق.

وقال جها نوسينين مدير إنتاج في فاليو، إنه بالإضافة إلى فضل الماء والغاز الحيوي عن الحماة، فإن العملية تنتج أيضا راسب نيتروجين وفوسفور. كالتسيوم والتي يمكن تطبيقها على التربة كسماد وتعتبر أيضا عضوية.

ودعت شركة أخرى في فنلندا المواطنين إلى تزويدها بروث حيواناتهم الأليفة. وتطلب "فانتان إنرجيا" في حملتها من أصحاب الكلاب "إعطاء فرصة جديدة للغائط" من خلال رميه في حاوية خاصة قبل أن ينتهي به المطاف في منشأة للطاقة.

وقال كالي باتوميري المسؤول عن الإنتاج في الشركة "من الأفضل أن نحرقه ونستخدمه لتوليد الطاقة بدلا من أن ندوس عليه".



فورتم تستثمر في الطاقة النظيفة

تولد تربية الحيوانات على نطاق واسع تقدر بحوالي 20 مليون طن من النفايات سنويا، وأن محتوى المواد الغذائية فيها يصلح للاستخدام أيضا. وقالت كريستا هلغرين المسؤولة في الشركة "كثيرة هي الخيول في فنلندا وعددها بالطبع أكبر على الصعيد العالمي، لذا من الرائع أن نستفيد من كل هذا الروث لنحوّله إلى طاقة".

وتؤكد الشركة أن الزبل الذي يجمع يوميا من حصانين اثنين يكفي لتدفئة منزل واحد طوال سنة.



فورتم تستثمر في الطاقة النظيفة

الطفولة القاسية تؤثر في بناء الشخصية: قوية أو غير سوية

العلاقات الإيجابية في الطفولة تخفف من الآثار الضارة للتجارب السلبية



سنوات الطفولة المبكرة تحت شخصية الطفل

قبل الأهل، الإهمال المستمر والرعاية الناقصة، فإن سنوات الطفولة المبكرة هي التي تحت شخصية الطفل لينمو بعدها وهو يعاني من عاهة نفسية لا يمكنه الفك من تأثيراتها بسهولة، أو أنها تقوي عزمته وتصلل مهاراته السلوكية والنفسية لينشأ فردا قوي الشكيمة بعد أن يطور من مهاراته في التعامل مع ضغوط البيئة الطفولية، حيث يعيد تدويرها فيستخدمها في الانتقام على الضغوط المشابهة التي يواجهها في حياته المستقبلية، وقد لا يتربد أحدا في القول بكل ثقة إن تجارب الطفولة القاسية أفادته في حياته بشكل أو بآخر.

وكانوا أكثر شعورا بالأمان والحماية سواء في المنزل أو خارجه وبالتالي نشأوا أفرادا أسوياء وأكثر قدرة على التعامل مع مشاكل الحياة وأكثر قدرة على اختراق الحواجز النفسية في ما يتعلق بعلاقاتهم مع الآخرين. ومن جانب آخر، يشير متخصصون إلى أن بعض تجارب الطفولة القاسية والمهارات التي يكتسبها الطفل للخلاص من ظروفه المضطربة، هي التي ستعيّنه بشكل جيد في حياته المستقبلية كشخص ناضج. ومع اختلاف التجارب وشدة قسوتها كالمعاملة من الفقر، الإساءة العنيفة من

وأظهرت دراسة حديثة بإشراف باحثين في جامعة جون هوبكنز الأميركية، أن العلاقات الإيجابية في مرحلة الطفولة يمكن أن تخفف من بعض الآثار الضارة للتجارب السلبية التي يمكن أن يمر بها الطفل. وأشارت الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة "جاما" للطب النفسي، التي تشرف عليها الجمعية الطبية الأميركية، إلى أن الأشخاص الذين وجدوا فرسا أكثر في طفولتهم للتحدث مع واحد من أفراد العائلة على الأقل عن مشاعرهم أو مخاوفهم وتلقوا تشجيعا ودعمًا في المدرسة من قبل المعلمين والأصدقاء،

وتقلبات في ظروف حياتهم المبكرة إلى استخدام استراتيجيات سريعة؛ لأن يصبحوا أباء في وقت مبكر ويستعملوا الوصول على مكافآت سريعة صغيرة وفورية بدلا من انتظار مكافآت أكبر وأكثر ثباتا في وقت لاحق من حياتهم، كما ينظر هؤلاء إلى مستقبلهم بثقة أقل. وفي سياق متصل، أثبتت الدراسات بأن الأطفال الذين تلقوا دعما عاطفيا ونفسيا من قبل ذويهم أو الحلقة الاجتماعية الضيقة التي أحاطتهم في فترة طفولتهم المبكرة، سجلوا أقل معدل اكتئاب واعلال نفسي في مرحلة البلوغ.

المهددة لوجودهم على اختلاف مستوياتها، فنراهم يبالغون في تقدير طبيعة الخطر ومداه، حيث المواقف التي تبدو عادية في نظر الآخرين هي ليست كذلك بالنسبة لهم، فهي إما أن تكون تهديدات متخيلة أو أشياء محايدة تفسر على أنها تهديدات، وينسب هذا الخلل المعرفي في إعاقلة القدرة على تشكيل بعض الحيل الدفاعية التي يعتمد عليها النجاح المهني والاجتماعي وربما يفضي إلى نمو أطفال ومرهقين أكثر عرضة للتصرف بشكل متهور حتى لو لم يتم استفزازهم.

ولكن دراسة أخرى لباحثين في جامعة رادبود في هولندا، أشارت إلى إمكانية قلب هذه النتائج أو تعديلهما على الأقل؛ حيث أظهرت أن الأفراد الذين عانوا من طفولة فوضوية وغير مستقرة عززت من قدراتهم في ما بعد على استئجار مكانم التهديد وتذكر الأحداث المزعجة والتجارب السلبية، وفي ظل ظروف معينة، يمكن أن ينجح هؤلاء الأطفال الذين خرجوا من بيئة تسودها ضغوط نفسية في أن يطوروا من ملكات تفكيرهم المنطقي ويقيموا علاقاتهم بالآخرين بصورة أكثر كفاءة من غيرهم، إذ يتحدث عنهم المتخصصون دائما بكونهم أصحاب نقاط قوة نفسية ستفصح عن نفسها يوما ما في مستقبل حياتهم.

ويرى الباحثون الذين تابعوا هذا المسار أن الفكرة الأساسية تدور حول مفهوم بناء حياة الإنسان على وفق بيئة طفولته؛ حيث يميل أولئك الذين يكبرون في بيئات آمنة يمكن التنبؤ بأحداثها وظروفها مع موارد مالية كافية، إلى استخدام الاستراتيجيات البليغة في مسار حياتهم، إذ يدرسون جيد، ويرجعون الزواج والإنجاب ويتبعون عموما النماذج التقليدية المقدمة لمعظم أطفال الطبقة المتوسطة حول كيفية البقاء في هذا المسار. في حين، يميل أولئك الذين يعانون من اضطرابات

نهمى الصراف
كاتبة عراقية

من دون شك، يعاني بعض الأطفال في سنوات حياتهم المبكرة من سوء معاملة؛ عنف منزلي، إهمال، إضافة إلى مشاركتهم العيش مع والدين قد يعانون من أمراض عقلية أو نفسية. هذه البيئة النفسية والاجتماعية العليلة يمكن أن تنتج أشخاصا غير أسوياء نفسيا، تتضاعف فرص إصابتهم بالقلق، الاكتئاب، الإدمان على الكحول والمخدرات، وربما تنتهي حياتهم بالانتحار.

أما الجديد في الدراسات فيؤكد على أن الأمر قد يتجاوز الأمراض النفسية بكثير، ويتعداه إلى زيادة احتمالات معاناة هؤلاء الأطفال من أمراض القلب والسرطان وحتى آلام الظهر المزمنة التي تنتشرهم على أعتاب الشباب.

الأطفال الذين خرجوا
من بيئة تسودها ضغوط
نفسية يمكن أن ينجحوا
في تطوير ملكات
تفكيرهم المنطقي

تؤكد كارولين بورنشتاين؛ وهي كاتبة وطبيبة أطفال أميركية، أن بحوثا عدة وثقت هذه الحقائق، فالمعاملة المبكرة تؤدي إلى المزيد من الانتكاسات عند البلوغ، إذ أن نمو هؤلاء عاطفيا ونفسيا لا يرتقي إلى مستوى إمكاناتهم الكاملة حيث تتم إعاقة تجارب مؤسسة وظروف قاهرة.

وعلى وفق هذا السياق، يعاني البالغون الذين تعرضوا إلى ضغوط كبيرة في مرحلة الطفولة من بعض التشوش في طريقة تقييمهم للمواقف

نظرة المجتمع للمرض النفسي تعيق علاجه

دراسة

أغلبية السعوديين يتجاهلون العلاج النفسي

توصلت دراسة سعودية حديثة إلى أن 17 بالمئة فقط ممن يعانون اضطرابات نفسية شديدة يتلقون العلاج اللازم، فيما لا يسعى 83 بالمئة من المرضى للحصول على أي استشارة نفسية أو خدمات علاجية. وأوضحت أن 34 بالمئة من السعوديين والسعوديات تعرضوا للإصابة بأحد الاضطرابات النفسية في مرحلة ما من حياتهم، فيما تعرض 40 بالمئة من فئة الشباب لإصابة باضطرابات نفسية في مرحلة ما من حياتهم. وكشفت انتشار الاكتئاب عند النساء بنسبة 8.9 بالمئة بينما بلغ لدى الرجال 3.1 بالمئة. وبيّنت الدراسة أن أكثر الحالات النفسية انتشارا في المملكة اضطراب القلق من الانفصال بنسبة 11.9 بالمئة، ويأتي ثانيا اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط بنسبة 7.9 بالمئة، ثم في المرتبة الثالثة الاكتئاب الشديد بنسبة 6 بالمئة، يليه الرهاب الاجتماعي بنسبة 5.6 بالمئة ثم الوسواس القهري بنسبة 4.1 بالمئة. وشددت استشارية الصحة النفسية ياسمين التويجري على ضرورة زيادة الدراسات والأبحاث حول الصحة النفسية لطلاب المدارس والجامعات، نظرا لأن المسح أظهر أنهم الشريحة الأكبر من حيث معاناتهم من اضطرابات نفسية.



تخوف من الانتماء إلى مجموعة المرضى النفسيين

بحاجتونها". وأكد غوتيريش أنه يعير اهتماما شديدا لهذا الأمر، "فلا صحة دون صحة نفسية". وتعترف منظمة الصحة العالمية الصحة النفسية بأنها لا تعني بالضرورة خلل المرء من الاضطرابات النفسية، ولكنها "حالة من العافية يستطيع فيها كل فرد إدراك إمكاناته الخاصة والتكيف مع حالات التوتر العادية والعمل بشكل منتج ومفيد والإسهام في مجتمعه المحلي". وأوصت المنظمة بتقديم الدعم النفسي لطلاب المدارس، وتشجيع وسائل الإعلام على نشر قصص مليئة بالأمل والإيجابية، وحث الأشخاص على التوجه لطلب المساعدة، مشيرة إلى أن الحديث عن الرغبة في الانتحار لا ينبغي أن يرتبط بالعبء أو العار، تسخير موارد الحكومات لوضع خطط استجابة وطنية لمنع الانتحار.

واختارت منظمة الصحة العالمية عبارة "لنعمل معا على منع الانتحار"، شعار اليوم العالمي للصحة النفسية لهذه السنة نظرا إلى ارتباطها الوثيق بقرار الانتحار.

للمرض النفسي، موضحا أن مشكلة الطب النفسي في العالم وبالأخص المجتمعات العربية تتمثل في أن المريض يخوف من أن ينتمي إلى مجموعة المرضى النفسيين ولذلك يتربد في العلاج حتى لا يوصم بالمرض النفسي وبذلك يترك نفسه تعاني وتتالم وترفض العلاج بالرغم من أن العلاج قد يكون سهلا. كما لفت إلى أنه حتى الذين يطلبون العلاج يعانون من الوصمة الذاتية حيث يشعر المريض بالخجل من نفسه وتكون لديه نزعة للتوقف عن العلاج مما يسرع من انتكاسه الحالة.

ومن جهة أخرى قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية في الـ10 من أكتوبر "إن الصحة العقلية قد أهملت لفترة طويلة للغاية، ولكنها تهتمنا جميعا ومن الملح اتخاذ المزيد من الإجراءات بخصوصها".

ودعا الأمين العام إلى زيادة الاستثمارات في الخدمات، مضيفا "لا يجب أن نسمح بأن تمنح الوصمة الأشخاص من طلب المساعدة التي

أبوظبي - ترتبط الصحة النفسية في الدول العربية بالوصمة الاجتماعية حيث يخشى أغلب الأشخاص المصابون باضطرابات نفسية من اللجوء إلى مختصين للعلاج خوفا من نعتهم بالمرضى النفسيين مما يفاقم سوء حالتهم النفسية، وفي هذا السياق شدد مؤتمر أبوظبي الدولي للصحة النفسية الثالث على ضرورة توحيد جهود الهيئات ذات الصلة إضافة إلى المؤسسات الإعلامية والاجتماعية لزيادة الوعي داخل المجتمع بحقيقة التطور في مجال الصحة النفسية لإزالة الوصمة الاجتماعية المرتبطة بها.

ونظرا إلى الزيادة في النسب العالمية لمعدلات الانتحار بإطراء، كما أظهرت الإحصاءات الحديثة لمنظمة الصحة العالمية وللحماية من هذه الآفة شدد المؤتمر على أهمية الصحة النفسية من خلال نشر الوعي بالوسائل الأمثل للتعامل مع مشاكل الحياة اليومية والتكيف مع ضغوط الحياة والاهتمام بالدعم النفسي لكبار السن وذلك بتوفير المراكز التأهيلية وتنفيذ دور المؤسسات الاجتماعية في مساندة ورعاية هذه الفئة.

كما أوصى بإدراج الأمراض النفسية ضمن نطاق تغطية كافة شركات التأمين الصحي لضمان حصول جميع الأفراد على الدعم النفسي ما يحافظ على توازن المجتمع واستقراره وإعادة النظر في تصنيف العقاقير النفسية من حيث تأثيرها الإيماني حيث أن أغلب مضادات الاكتئاب والأدوية لا علاقة لها بالإدمان، إلا أنها تقع ضمن الأدوية المقيدة، ما يزيد في تعقيد إجراءات وصف وصرف الأدوية دون داع.

ومن جانبه قال طارق درويش استشاري الطب النفسي والمدير الطبي لجناح العلوم السلوكية بمدينة الشيخ خليفة الطبية إن المؤتمر هذه السنة يتناول موضوع الوصمة الاجتماعية

مواجهة القلق أولى خطوات العلاج من الرهاب الاجتماعي

برلين - يعد اضطراب القلق الاجتماعي ما يعرف بـ"الرهاب الاجتماعي" هو أحد أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا في مختلف أنحاء العالم، وقال استاذ الطب النفسي السرييري والعلاج النفسي في جامعة "فراانكفورت" بالمانيا أولريش شتانجير، إن الرهاب الاجتماعي هو خوف مبالغ فيه من إخراج المرء نفسه أمام الآخرين، عندما يتحدث عليه التحدث مع شخص ما أو تقديم عرض أو حتى عند تناول الطعام أو الشرب في مكان عام. وأوضح شتانجير أن هذا الاضطراب النفسي يبدأ بشكل نموذجي خلال فترة المراهقة، مبينا أنه على عكس الأشخاص الخجولين، فإن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي يجدون صعوبة في التفاعل مع الآخرين، كما أن قلقهم ليس ظاهرة قصيرة الأمد ولكنها طويلة.

وأشار الخبير النفسي إلى أن أكثر علاج فعال للرهاب الاجتماعي هو العلاج



صعوبة في التفاعل مع الآخرين

هاردن يقود روكتس لعبور ثاندر

وسجل فريد فانغليت 14 نقطة وأضاف مارك غاسول عشر نقاط وعشر متابعات ليحقق رابتنوز، حامل اللقب، الانتصار الثالث خلال أول أربع مباريات له بالموسم، وينفرد بصدارة مجموعة منطقة الشرق.

وعلى الجانب الآخر، حقق جوناثان إيزاك أفضل رقم في مسيرته، وسجل 24 نقطة لأورلاندو ماجيك الذي مُني بالهزيمة الثانية على التوالي بعد الفوز بمباراته الأولى في الموسم، واستعاد غولدن ستيت ووريورز مذاق الانتصارات بعد الهزيمة في أول مباراتين له بالموسم وتغلب على مضيفه نيو أورليانز بليكانز 123-134، لتكون الهزيمة الرابعة لبليكانز خلال أربع مباريات خاضها حتى الآن هذا الموسم. ويدين ووريورز بفضل كبير في الفوز للاعبه ستيفن كاري الذي سجل 26 نقطة و11 متابعات.

وانتهى وستبروك المباراة بتسجيل 21 نقطة والاستحواذ على 12 كرة مرتدة، فيما سجل تاكر خمس رميات ثلاثية من سبع محاولات.

26 نقطة سجلها النجم كايل لاوري، ليتغلب تورونتو رابتنوز على أورلاندو ماجيك

وسجل دينيس شرودر وجيلجوس-الكسندر 22 نقطة لكل منهما مع ثاندر، فيما أضاف غاليناري 17 نقطة وسجل بول 15 نقطة. كما سجل كايل لاوري 26 نقطة، منها عشر نقاط في الربع الأخير، وأضاف باسكال سيكاك 24 نقطة، ليتغلب تورونتو رابتنوز على أورلاندو ماجيك 95-104.

الأهلي المصري يعسكر في الإمارات

المدافع محمود متولي لفحص طبي للتعرف على نسبة تعافيه من الإصابة التي تعرض لها في العضلة الخلفية والتي أبعدته عن المشاركة في المرات الجماعية منذ مواجهة الزمالك في السوبر المصري. وأجرى متولي أشعة على القدم خلال الساعات الماضية بعدما قطع متولي شوطا كبيرا في طريق العودة للمستطيل الأخضر. وفي سياق آخر أكد محمد هاني، ظهير أيمن الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، أنه لم يكن يتوقع استبعاده من قائمة المنتخب المصري الأول التي شاركت في بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019.

وقال هاني، في تصريحات صحافية "فوجئت بالاستبعاد من قائمة المنتخب المصري، خاصة أن الجهاز الفني السابق بقيادة خافيير آغيري، كان يضمني إلى منتخب الفراعنة على الرغم من عدم مشاركتي مع الفريق بصفة أساسية وقتها". وأضاف "شعرت بظلم كبير بعد استبعادي من بطولة أمم أفريقيا التي أقيمت في مصر خلال شهري يونيو ويوليو الماضيين". وأوضح "أسوأ مباراة لي مع الأهلي كانت أمام صنودانز في دوري الأبطال الأفريقي، حيث لم أظهر بمستواي في تلك المباراة، بالإضافة إلى بعض اللاعبين الآخرين".

من ناحية أخرى يمثل رمضان صبحي نجم الأهلي صاعدا في رأس إدارة النادي منذ التعاقد معه معاراً منتصف الموسم الماضي ثم تجديد الإعارة لموسم جديد. ويمثل رمضان صبحي قوة هجومية كبيرة للأهلي لما يمتلكه من مهارات خاصة، لكن مسألة الحصول على خدمات معار هيدرسفيلد الإنكليزي هي الأزمة الحقيقية للمارد الأحمر.

كوستا في التدريبات الثلاثاء بعد أن تأخرت عودتهما لحصولهما على راحة إضافية من الجهاز الفني. ويخضع

السويسري رينيه فايلر المدير الفني للفريق الأهلي المصري، بصدد حسم عدد المباريات الودية وأطرافها في قادم الأيام

وقال عبدالحفيظ إن تمارين الفريق شهدت عددا كبيرا من حالات الغياب، حيث لم يشارك به سوى عشرة لاعبين إلى جانب حارسي المرمى شريف إكرامي وعلي لطفى، وذلك في بداية التحضير لمرحلة ما بعد انتهاء فترة التوقف. وقال مدير الكرة في تصريحات صحافية إن الجهاز الفني بقيادة السويسري رينيه فايلر المدير الفني للفريق، منح بعض اللاعبين راحة إضافية، وذلك بسبب معاناة البعض من حالة إجهاد عضلي. يستمر غياب اللاعب أليو ديانغ المنضم إلى منتخب مالي الأولمبي، الذي يشارك في بطولة أمم أفريقيا المقرر إقامتها في مصر خلال نوفمبر المقبل، والمؤهلة إلى أولمبياد طوكيو 2020. كما يغيب عن تدريبات الفريق لاعبو المنتخب الأولمبي المصري الذين انتظمو في المعسكر استعدادا للبطولة الأفريقية.

وعلى صعيد متصل، انتظم التونسي علي معلول والانغولي جيرالدو دا

القاهرة - أعلن نادي الأهلي المصري بشكل رسمي، الثلاثاء، إقامة معسكره التدريبي في الإمارات خلال فترة توقف الدوري الحالية. وقال سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالنادي الأهلي، في تصريحات رسمية إن بعثة فريق الكرة ستنتوجه إلى الإمارات الخميس للدخول في معسكر مغلق، موضحاً أن الأحمر سيخوض مباراة ودية سيتم الإعلان عن كافة تفاصيلها خلال الساعات القليلة القادمة. وغادر أمير توفيق مدير التعاقدات والتسويق بالأهلي المصري إلى دبي للإعداد للمعسكر، وجاري الاتفاق على ملاعب التدريب والخيارات ما بين نادي النصر وشباب الأهلي دبي. وأوضح أن السويسري رينيه فايلر بصدد حسم عدد المباريات الودية وأطرافها في قادم الأيام.

وقال عبدالحفيظ إن تمارين الفريق شهدت عددا كبيرا من حالات الغياب، حيث لم يشارك به سوى عشرة لاعبين إلى جانب حارسي المرمى شريف إكرامي وعلي لطفى، وذلك في بداية التحضير لمرحلة ما بعد انتهاء فترة التوقف. وقال مدير الكرة في تصريحات صحافية إن الجهاز الفني بقيادة السويسري رينيه فايلر المدير الفني للفريق، منح بعض اللاعبين راحة إضافية، وذلك بسبب معاناة البعض من حالة إجهاد عضلي. يستمر غياب اللاعب أليو ديانغ المنضم إلى منتخب مالي الأولمبي، الذي يشارك في بطولة أمم أفريقيا المقرر إقامتها في مصر خلال نوفمبر المقبل، والمؤهلة إلى أولمبياد طوكيو 2020. كما يغيب عن تدريبات الفريق لاعبو المنتخب الأولمبي المصري الذين انتظمو في المعسكر استعدادا للبطولة الأفريقية.

وعلى صعيد متصل، انتظم التونسي علي معلول والانغولي جيرالدو دا

لوس أنجلوس - أوضحت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات "وادا" بأنها بصدد إصدار حكم في ما يتعلق بوجود تلعب في البيانات المقدمة إليها من مختبر موسكو، في نهاية شهر نوفمبر المقبل. وقالت الوكالة في بيان بأنها تلقت إجابات من السلطات الروسية بشأن سلسلة من "الأسئلة التقنية والمفندة"، مشيرة إلى أن رد روسيا على تحقيقاتها سيقدّم إلى لجنة الامتثال لديها التي ستحدد ما إذا كانت ستقترح اتخاذ تدابير إضافية بحق روسيا.

ومنحت "وادا" روسيا عشيّة انطلاق بطولة العالم التي أقيمت في الدوحة بين 27 سبتمبر الماضي و6 أكتوبر الحالي، مهلة ثلاثة أسابيع لتوضيح ما اعتبرته "تناقضات" في البيانات المقدّمة إليها من مختبر موسكو، خصوصا في ما يتعلق بمسح فحوصات إيجابية. وأوضحت "وادا" بأن لا جدول زمني محدد لهذا الإجراء لكنها تكهنت بأن تصل لجنة الامتثال إلى نتيجة "قبل نهاية نوفمبر". وختمت بأنها عندما تحصل على التقرير النهائي ستجتمع اللجنة التنفيذية للوكالة الدولية لمكافحة المنشطات بأسرع وقت ممكن لمناقشة الإجراءات التي يمكن أن تتخذ.



قمة التوهج

الترجي يستعد لمواجهة أولمبيك أسفي في البطولة العربية للأندية موعّد جديد بين القوة الجوية ومولودية الجزائر

يستعد كبار الكرة العربية لخوض غمار منافسات دور الثمانية لكأس محمد السادس للأندية البطلة، وسيكون لقاء الترجي التونسي ومضيفه أولمبيك أسفي المغربي تحت المجهر. فيما سيكون لقاء آخر من العيار الثقيل، يجمع الوداد بغريمه الأزلي الرجاء، في واحدة من أقوى لقاءات الديربي بالوطن العربي.

تونس - قرر الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الترجي التونسي بدء استعداداته للمباراة المقررة الأحد المقبل أمام فريق أولمبيك أسفي المغربي، في ذهاب دور الستة عشر من بطولة كأس محمد السادس للأندية العربية البطلة، اعتبارا من الأربعاء. ومنح المدرب معين الشعباني راحة للاعبين الترجي الثلاثاء، بعد رحلة العودة إلى مدينة صفاقس وفوزه الثمين على النادي الصفاقسي في مقر داره 2-0 في المرحلة السادسة من الدوري التونسي. ويستأنف الترجي تدريباته الأربعاء على أن تسافر بعثة النادي الجمعة إلى المغرب. ويغيب اللاعب هيثم الجويني عن رحلة الفريق بسبب خضوعه للعلاج وتدريبات فردية، بعد إصابته في الكتف قبل أسبوع.

وفي سياق آخر وافق الاتحاد العربي لكرة القدم على تعديل موعد مباراة الرجاء والوداد في الدور ثمن النهائي (كأس الملك محمد السادس). وستقام المباراة السبت الموافق 2 نوفمبر 2019. وتم تقديم موعد المباراة لمدة ساعة بعد اتفاق الجهات الأمنية المغربية في مدينة الدار البيضاء والاتحاد العربي لكرة القدم والقنصل الرعاعية للبطولة العربية "أبو ظبي الرياضية" ومسؤولي الرجاء والوداد.

موعد جديد

ومن المقرر تقسيم عدد تذاكر المباراة بالتساوي بين الفريقين في مباراتي الذهاب والإياب. وسيسمح نادي الرجاء لجمهوره الذي يمتلك بطاقات الاشتراك، حضور مباراة الذهاب الخاصة بالرجاء السبت المقبل، والأمر نفسه سيطبقه نادي الوداد في مباراة الإياب المجدول لها السبت 23 نوفمبر. وحدد الاتحاد

حمدو الهوني عنوان تألق الليبيين في تونس

تونس - قدّم عدد من اللاعبين الليبيين المحترفين أداء جيدا في الدوري التونسي، ولم يقدم آخرون الأداء المنتظر، فيما غاب عدد آخر عن المباريات، إما بسبب الإصابة وإما لأسباب فنية. برغم دخوله في الشوط الثاني إلا أن حمدو الهوني كان حاسما وساهم في فوز الترجي على الصفاقسي 2-0 بصناعته الهدف الثاني بشكل مثقل للمهاجم أنيس البديري ليقود رفقة زملائه فريق باب سويقة إلى المركز الثاني للدوري التونسي. من ناحية نجح المهاجم الليبي أنيس سالتو في تسجيل أول أهدافه مع النجم الساحلي هذا الموسم، رغم خسارة الفريق التونسي أمام البزرتي 1-2



قرارات صارمة



جولة الترتيب الصحيح

صراع الصدارة يشعل التنافس بالدوري الإيطالي

يوفنتوس يبحث عن التعويض وقمة بين نابولي وأتالانتا

متقدما بفارق ثلاث نقاط على مضيفه نابولي القادم من تعادل مخيب أمام سبال (1-1).
ويسعى أتالانتا إلى إثبات أن نيله المركز الثالث في الموسم الماضي أمام عمالقة مثل إنتر ميلان وجاره ميلان وقطبي العاصمة روما ولاتسيو، لم يكن وليد الصدفة إذ حقق حتى الآن ستة انتصارات، بينها أربعة من خمس مباريات خاضها بعيدا عن جمهوره (المباراة الأخرى انتهت بالتعادل أمام لاتسيو 3-3) وإحداها على روما 2-0 في المرحلة الخامسة.

ومن المتوقع أن يكون أتالانتا ضيفا ثقيلًا جدا على نابولي المطالب بأن يكون، على غرار يوفنتوس، أكثر فعالية أمام المرمى بحسب ما أوضح مدربه كارلو أنشيلوتي عقب التعادل مع سبال، رافضا "انتقاد الفريق على الأداء"، لأن "اللاعبين أظهروا أنهم في مستوى جيد ولم يكونوا مرهقين من المباريات الكثيرة".

وأضاف "لقد أصبنا الخشبثالث (المرمى) وكانت هناك تسديدتان أو ثلاث قريبة جدا من المرمى، والحارس (الخصم) قام على الأقل بتصديين عظيمين. إذا واصلنا اللعب بهذه الطريقة، النتائج ستتحقق. لم تكن محظوظين (ضد سبال)".

وتطرق أنشيلوتي إلى مباراة الأربعاء ضد أتالانتا بالقول "كما رددت سابقا، أنا راض عن الأداء".

وتابع المدرب المخضرم، الذي لا يعترف بالهزيمة في تاريخ قيادته لأندية كبرى على غرار بايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني، أن "الفريق في وضع جيد وعليه مواصلة ذلك. نتخفطنا مباراة كبيرة ضد أتالانتا الأربعاء، وعلينا التطلع إلى خوضها، والعمل بجهد مع التمتع بالثقة الكبيرة لحسم مثل هذه المواجهات".

مع ليتشي، قائلا "سمحنا لأنفسنا بأن ننجرّ إلى مباراة غريبة. كنا بحاجة إلى الحفاظ على تركيزنا بشكل أفضل لأننا لعبنا بشكل جيد وصنعنا عشر فرص لكننا لم نكن قادرين على استغلالها".
وقال ساري "كنا بحاجة إلى أن نكون أكثر إصرارا وعقلانية بعد أن سجلنا"، في إشارة إلى تقدم فريقه من ركلة جزاء للأرجنتيني باولو ديبالا، لكن ليتشي عادل بعد خمس دقائق بنفس الطريقة أيضا، مضيفا "لم تعجبني الطريقة التي لعبنا بها بعد التقدم، تأخرنا كثيرا. يجب أن نتحسن دفاعيا، على الرغم من أننا لا نمنح الخصم العديد من الفرص من اللعب المفتوح".
أما قلب الدفاع ليوناردو بونوتشي، فقد رأى أنه "كانت لدينا الكثير من الفرص لكن لم نتمكن من استغلالها. عندما تصنع الكثير ولا تنجح في التهديد، يمكن أن تتحول المباراة بسهولة إلى الأسوأ. علينا أن نكون أكثر تصميمًا وأن نتعلم بسرعة، وإلا قد ينتهي بنا المطاف إلى إهدار نقاط مهمة. هذا ما حدث اليوم (السبت). لحسن الحظ، لدينا فرصة للعودة مباشرة إلى الفوز الأربعاء".

وجهان مختلفان

بعد أن ظهر بوجهين مختلفين أمام مانشستر سيتي الإنكليزي في دوري أبطال أوروبا ثم أودينيزي في الدوري المحلي حين خسر المباراة الأولى 1-5 ثم فاز بالثانية 7-1، يحل أتالانتا الأربعاء ضيفا على نابولي وصيف البطل باحثا عن تكرار سيناريو زيارته الأخيرة إلى "سان باولو" حين خرج منتصرا 2-1. ويحتل ممثل مدينة برغامو نفس المركز الذي أنهى به الموسم الماضي، أي الثالث الذي حوّل له المشاركة في دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه،

سيكون طابع الإثارة هو الطاغى على الجولة العاشرة من الدوري الإيطالي، بما أن الفارق بين الأندية المتواجدة في قمة الترتيب ضئيل، ما يعكس طبيعة التنافس بينها خصوصا فرق المقدمة المطالبة بمضاعفة جهودها، لتعزيز رصيدها والهروب عن أبرز ملاحقيها.

لا يمكنه لوم اللاعبين "لأنها مباراتنا الثالثة في ستة أيام ولدينا دائما نفس التشكيلة بسبب عدة مشاكل. وأنا لست سعيدا بهذا على الإطلاق".

لقاء ثأري

قال كونتي "على سبيل المثال، واجه (الهولندي) ستيفان دي فراي مشكلة في عضلات المحالب، و(الغاني) كوادوو أسامواه في ركبته. مع كل هذا يصبح من الصعب اللعب كل ثلاثة أيام (..) الأمر مرهق على المستويين الذهني والبدني. يتعين علينا كفريق تقييم وفهم ما يمكننا تحسينه".
أما لاعب الوسط أنتونيو كانديفا، فقال لتلفزيون النادي "تعالينا في مباراة كنا بحاجة إلى الفوز بها. بعد شوط أول ضعيف، أصبحنا أفضل بعد استراحة الشوطين. هناك ندم لاكتفائنا بالحصول على نقطة فقط".

يدخل فريق يوفنتوس مباراة الأربعاء باحثا عن الثأر من جنوى الذي انتزع نقطة من معقل البطل الموسم الماضي بالتعادل معه ذهابا 1-1 قبل أن يسقط إيابا في "لويجي فيراريس" بهدفين نظيفين.

لكن على فريق السيدة العجوز الذي يخوض في نهاية الأسبوع مباراة الديربي في ملعب جاره تورينو، أن يكون أكثر فعالية إذا أراد الإبقاء على صدارته والفوز على جنوى الذي لم يحقق سوى فوز وحيد في المراحل السبع الأخيرة. وهو ما شدد عليه مدربه ماوريسيو ساري بعد التعادل المخيب

روما - يحاول فريق يوفنتوس المنصرد وحامل اللقب تعويض وقوعه المخيب في فخ التعادل بالجولة الماضية، حين يتواجه مع جنوى ضمن المرحلة العاشرة من الدوري الإيطالي، فيما سيكون ملعب "سان باولو" على موعد مع لقاء قمة مرتقب بين نابولي وصيف البطل وصيفه أتالانتا.

ويخوض يوفنتوس الأربعاء مباراته مع ضيفه جنوى على ملعب "اليانز ستاديوم"، وهو في المركز الثاني عوضا عن الصدارة بما أن إنتر ميلان كان قد سبقه الثلاثاء بنزوله ضيفا على بريشيا وفوز فريق المدرب أنطونيو كونتي، وإن تحقق فسيجعله في المركز الأول، بما أن الفارق حاليا بين الغريمن هو نقطة واحدة.

يوفنتوس يخوض مباراة الأربعاء باحثا عن الثأر من جنوى الذي انتزع نقطة من معقل البطل في الموسم الماضي بالتعادل معه

وكان إنتر قد فرط السبب الماضي في فرصة انتزاع الصدارة من يوفنتوس حين اكتفى بالتعادل على أرضه مع بارما 2-2، بعد أن سبقه فريق "السيدة العجوز" بالتعادل أيضا مع مضيفه ليتشي 1-1.

ويرأى كونتي بعد المباراة التي أنهى فيها إنتر الشوط الأول متخلفا 1-2، أنه

يكفي أنك صنيع غوارديولا

ولم يجد مستقرا له سوى في ملعب الضاحية الشمالية للندن مع مانشستر سيتي.
الأكيد أن قصة ستيرلينغ الآن مع مانشستر سيتي هي في أوج مراحلها من العطاء على الميدان ومن التالق الذي يرسمه النجم لنفسه كلاعب بارز في الصفوف الأمامية للفريق، يشهدان له بالكفاءة في رسم الفرحة على ملامح الجماهير الكبيرة لهذا النادي. لكن قصته مع حراس المرمى هذا ما لا يروق للبعض منهم سماعه أحيانا وخصوصا لخصومه في الدوري الممتاز. فيكفي هذا اللاعب الفذ أنه لم يكن يوما رحيما بحراس المرمى على اختلاف أسمائهم وهيبتهم التي تخرج المهاجمين أحيانا.



ستيرلينغ يسطر بفضل تعليمات مدرب خبير مثل بيب غوارديولا رحلة مانشستر سيتي في عالم كرة قدم لا يعترف سوى بالأساطير على الميدان ومحاربين أشداء تصقلهم يد مدير فني بارع

يستمد هذا الحديث جدواه من أرقام هذا اللاعب وهي في تصاعد مستمر بين الدوري الإنكليزي المحلي وبين المسابقة الأوروبية الأبرز، دوري الأبطال، التي يعول فريقه مانشستر سيتي على قدرة ستيرلينغ وزملائه الفائقة للذهاب فيها إلى أبعد قدر ممكن هذا العام.

آخر الأخبار التي تخص هذا اللاعب تؤكد تحليمة لرقم جديد بعد بلوغ رصيده من الأهداف 13 في 14 مباراة خاضها، وهو رقم لم يبلغه أي لاعب آخر في الدوري الإنكليزي هذا الموسم، فيما تشير تقارير إخبارية إلى أن ستيرلينغ حصد جائزة أفضل لاعب في الجولة الثالثة لدوري رابطة الأبطال، متفوقا على الفرنسي كيليان مبابي لاعب باريس سان جرمان وباولو ديبالا نجم يوفنتوس الإيطالي.

الحبيب مباركي
كاتب صحافي تونسي

يستمد بعض اللاعبين أحيانا تفوقهم على أقرانهم من حاسة التهديد قد تكون بالفطرة لدى فئة منهم، فيما يغازل المجد أكثرهم فيسيرون إليه بطرق وأساليب شتى. هو أحد الذين برزوا في السنوات الأخيرة بالدوري الإنكليزي الممتاز ولا يزال يخط طريقه بنجاحة كبيرة في التسجيل تسحر المهتمين به ويباركها أغلب القائلين على ناد كبير اسمه مانشستر سيتي.

هو لاعب مختلف، موهوب إلى حد لا يمكن تخيله، حاسته التهديدية سواء مع منتخب بلاده إنكلترا أو فريقه مانشستر سيتي قل من سبقه إليها. الحديث هنا عن نجم برز اسمه بين عمالقة الدوري وبدأ يخط طريقه إلى العالمية بنجاح. هدف بالفطرة لا بل إنه نجم مكتوب له أن يولد هدافا في أعلى الدوريات نشاطا وأكثرها حماسة إلى الأهداف. هو رحيم ستيرلينغ المولود بجامايكا وانتقل بعدها إلى لندن أين كانت بداياته الأولى مع أكاديمية كوينز بارك رينجرز في مرحلة اكتشاف تشير أغلب التقارير إلى أنها لم تعمر طويلا. في العام 2010 تعاقد معه ليفربول بطل أوروبا الموسم الماضي وبقي معه إلى حدود العام 2015 حين فك "أسره" نادي مانشستر سيتي وأطلقه إلى الحياة على المستطيل الأخضر.

رحلة هذا النجم في ليفربول يقول عنها متابعون للنجم الإنكليزي إنها كانت مغلقة بالإحباط والتهميش. لم يكن أشد المتفائلين بفنّيات هذا النجم يتوقعون قدرته على البروز وصناعة المجد كالذي صنعه في الفريق السماوي، الذي طار معه إلى آفاق أرحب وحلق برفقة ثلة من اللاعبين العمالقة في سماء لندن بحصده لثلاثية الدوري والكأس وكأس رابطة المحترفين في العام الماضي. سطر هذا النجم بفضل تعليمات مدرب خبير مثل بيب غوارديولا رحلة الستينين في عالم كرة قدم لا يعترف سوى بالأساطير على الميدان ومحاربين أشداء تصقلهم يد مدير فني بارع خبر كل الميادين والدوريات



نجم مختلف

أوساكا تغادر بطولة الماسترز

تشارك فيها أعلى 8 مصنفات عالميا، نافوز على التشيكية بترافيتوفا ثلاث مجموعات الأحد في إعادة نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، انسحابها الثلاثاء من بطولة الماسترز الختامية للموسم في الصين للعام الثاني على التوالي بسبب إصابة في كتفها، وذلك قبل مواجهتها الأسترالية أشلي بارتي المصنفة الأولى عالميا.

وقالت أوساكا "أنا خائبة، لإنسحابي من النهائيات. كان حدثا رائعا في شينزين وهو الأكبر في روزنامة دورات المحترفات سنويا".

وكان من المقرر أن تواجه أوساكا، المنسجة العام الماضي لإصابة في عضلات فخذه، ببارتي الثلاثاء. وتابع المصنفة الثالثة عالميا "لم أكن أرغب في إنهاء الدورة وموسمي بهذه الطريقة. أتطلع إلى التعافي وأمل في العودة إلى هنا في شينزين العام المقبل". وكانت أوساكا قد استهلكت مشوارها في الدورة التي

شينزين (الصين) - أكدت اليابانية ناومي أوساكا، حاملة لقب بطولة أستراليا المفتوحة، انسحابها الثلاثاء من بطولة الماسترز الختامية للموسم في الصين للعام الثاني على التوالي بسبب إصابة في كتفها، وذلك قبل مواجهتها الأسترالية أشلي بارتي المصنفة الأولى عالميا.

وقالت أوساكا "أنا خائبة، لإنسحابي من النهائيات. كان حدثا رائعا في شينزين وهو الأكبر في روزنامة دورات المحترفات سنويا".

وكان من المقرر أن تواجه أوساكا، المنسجة العام الماضي لإصابة في عضلات فخذه، ببارتي الثلاثاء. وتابع المصنفة الثالثة عالميا "لم أكن أرغب في إنهاء الدورة وموسمي بهذه الطريقة. أتطلع إلى التعافي وأمل في العودة إلى هنا في شينزين العام المقبل". وكانت أوساكا قد استهلكت مشوارها في الدورة التي

خسائر نادي ميلان تبلغ أرقاما قياسية

الاتحاد الأوروبي للعبة. وانخفضت إيرادات بيع لاعبي كرة القدم على وجه الخصوص من 42 مليون يورو إلى 25.5 مليون يورو.
ولإبقاء النادي صامدا ضخت "البوت" 325 مليون يورو في المجموع حتى شهر سبتمبر الماضي. وعلى أرض الملعب، يعاني حامل لقب الدوري الإيطالي 18 مرة من عدم التوازن، حيث أقيل مدربه ماركو جامباولو من منصبه بعد سبع مباريات فقط وعين مكانه ستيفانو بيولي، ليصبح الغانم الذي يتولى هذه المهمة.

وكان لغياب النادي عن البطولات الأوروبية تأثيره الواضح على الجهات الراعية لدى الفريق وفي مبيعاته، حيث انخفض الدخل من الرعاية بمقدار 6.7 مليون يورو وانخفضت مبيعات التذاكر بمقدار 1.2 مليون يورو.
وفي المقابل ارتفعت إيرادات حقوق النقل التلفزيوني من 109.3 مليون يورو إلى 113.8 مليون يورو. واحتل ميلان المركز الخامس في الدوري المحلي الموسم الماضي، لكنه حرم من المشاركة في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لخزقة قواعد اللعب النظيف لدى

6.1 بالمئة. وسعى الفريق إلى استعادة فترة أمجاده حينما كان تحت قيادة سيلفيو برلسكوني حينما حقق سبعة ألقاب في دوري أبطال أوروبا.
وترامت ديون الفريق اللومباردي لتبلغ حوالي 500 مليون يورو على مدار المواسم الستة الماضية التي تغيب فيها عن دوري الأبطال.
وكان صندوق الاستثمار الأميركي "إليوت" قد استحوذ على بطل دوري أبطال أوروبا سبع مرات، المقل بالديون من رجل الأعمال الصيني لي يونغ هونغ في يوليو 2018.

ميلانو - كشفت تقارير إعلامية إيطالية عن خسارة اقتصادية قاسية جديدة تعرض لها نادي ميلان الإيطالي بلغت قيمتها في السنة المالية لعام 2018 والمنتبهة في 30 يونيو الماضي قرابة 146 مليون يورو (165 مليون دولار).
وقالت صحيفة "غازيتا ديلو سبورت" الإيطالية إن الخسائر ارتفعت بنسبة 16 بالمئة لتصل إلى 146 مليون يورو مقارنة بـ126 مليون يورو لنفس الفترة من العام السابق، بتكلفة 373 مليون يورو، بزيادة قدرها 5.1 بالمئة، وإيرادات 241.1 مليون يورو، بانخفاض



صباح العرب

هيثم الزبيدي

لا تمنع المتنفس المجاني

في فيلم "النوم في العسل" (1996)، تسود القاهرة حالة غريبة. يعاني الرجال من عجز جنسي وتبدأ المشاكل والجرائم. نساء ورجال يتعاركون وبعضهم يقتل بعضا. يحاول الضابط (يمثل الدور عادل إمام) أن يفك طلاسم المسألة. ولأن الموضوع حساس فإن رؤسائه يحاولون طمس المشكلة. لكنه ينبههم إلى أهمية العلاقة الجنسية في مجتمع فقير يمكن أن يشور. هي متنفس. هي متعة نعم، لكنها متنفس. ومتنفس مجاني.

لو أن أحدا أنتج فيلمًا عنوانه "النوم في العسل - 2، يجب أن يكون عن بيروت والثورة التي أطلقها التصريح الحكومي عن فرض ضريبة على تطبيق واتساب. ربما عنوان "النوم في العسل - شرارة واتساب" سيكون مناسبًا أكثر.

لا يمكن حرمان الناس من المتنفس المجاني، خصوصًا ما إن يعتادوا عليه ويصبح جزءًا من حياتهم. تطبق الواتساب مثال للمتنفس بالنسبة لكثير من الناس ولا يمكن الاستهانة بالدور الذي يؤديه للجميع، فكيف بحال الفقراء، لا توجد جلسة الآن من دون أن تسعم فيها الربة الشهيرة لوصول رسالة واتساب. البعض يسمع الرنة ويتبسم. ينتظر مقطع الفيديو أو الصورة أو النكتة التي وصلتته. هناك جلسة افتراضية عامة بين الأصدقاء والمعارف تتجمع فيها الأحاديث والطرائف. وأنتك تجلس معهم على مدى 24 ساعة. واتساب ينقل رسائل النصية بأمانة أفضل من تطبيقات الرسائل القصيرة للهواتف المحمول. يعطيك إشارة الإرسال ويعطيك إشارة الوصول ويعطيك إشارة أن الملقى قرأ الرسالة، أو تجاهلها. أنت لا تتواصل بالكتابة فقط. تستطيع أن ترسل رسائل صوتية. يعقبها صور إيموجي لافعالآتك. مرة حزين ومرة سعيد ومرة تضحك ومرة غاضب. في اللاوعي، أنت تدمج بين النص والصورة التعبيرية والرسائل الصوتية، فنصبح حاضرا على الطرف الآخر ويكون الطرف الآخر حاضرا معنا. لبنان بلد المغتربين. كل الناس اعتادت التواصل من جديد بوجود تطبيقات المكالمات المجانية. أخ وأخوه. أب وعائلته. حبيب وحبيبة. ومجانا. الواتساب أعاد تعريف الهاتف المحمول وأعاد تعريف علاقة المستخدم/الزبون مع شركات الاتصالات. شركات الاتصالات، لمن نسي أو لم يعاصر تلك المرحلة، كانت تعترض سوق الاتصالات الداخلية والدولية من أجل الأرباح. ثم صارت تقدم حسومات بعد زيادة المنافسة. لكنها وقفت عاجزة أمام عصر المجان الذي يوفره تطبيق واتساب. المكالمات أيضا صارت محادثات بصورة وصوت.

فكرة أن يكلم لبناني في أستراليا خطيبته في لبنان ويدفع ثمن المكالمات ما عادت واردة. كيف ترسل له آخر سيلفي لها وهي ترتدي فستانها الجديد طبعًا. تتور وطبعًا يتور. كيف تحرمهما من هذا المتنفس أو تريد الدولة حصه فيه؟ روح "تام في العسل" أحسن لك.

كنزة متسخة لمغني نيرفانا تباع في مزاد

نيويورك - تم بيع كنزة خضراء ارتداها مغني فرقة "نيرفانا" كورت كوبين خلال تسجيل حفلة أنبلاغ في العام 1993 ولم تغسل أبدا، بسعر 334 ألف دولار في مزاد تم تنظيمه في مدينة نيويورك الأميركية.

وكان غاريت كليجيان، الذي يملك فريقا لسباقات السيارات، قد اشترى الكنزة قبل أربع سنوات بسعر 137 ألف دولار.

والكنزة المفتوحة والتي بيعت السبت، تصميم قديم لماركة "مانهاتن"، التي لم تعد موجودة الآن، وفيها ثقب ناتج عن سيجارة ولم تغسل أبدا. وكان سعرها مقدرا بين 200 و300 ألف دولار على ما أفادت به دار "غوليينز" للمزادات.

وحفلة "أنبلاغ"، التي سجلت في نيويورك في 18 نوفمبر 1993 لحساب محطة "أم.تي.في" الموسيقية، تشكل ذروة مسيرة "نيرفانا" التي تعد فرقة الروك الأشهر في تسعينات القرن الماضي والتي جسدت موسيقى الغرانج.

مقتل راكب قطار يحقق نبوءة مسرحية مصرية



الواقع لا يبعد عن الخيال

الامر الذي دفع وزير النقل إلى التوجه بنفسه لتقديم العزاء في وفاة الشاب. وتحفظت شرطة محطة سكك الحديد على رئيس القطار الذي ظهر في مقطع مصور النقطه أحد الركاب بعد الحادثة وانتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، متمسكا بحجة أنه لم يقدم على دفع الراكب وأنه كان ينفذ قائمة الغرامات الجديدة التي وضعتها وزارة النقل وهو يمارس صلاحياته في حفظ الأمن داخل القطار وتغريم الركاب الذين لا يملكون تذاكر، ليصبح شعاره مثلما قال عبدالصبور في المسرحية "القانون فوق رؤوس الأفراد".

من الإبرة والملابس والماكولات إلى حتى الأجهزة الكهربائية. ويتبع بائعوها تجارا كبار، يتولون توريد البضائع وتوزيعها عليهم مقابل نسبة يحصلون عليها من المبيعات ما يجعل العائد الذي يحصلون عليه في النهاية ضئيلا لا تتجاوز قيمته 5 دولارات يوميا.

وفتحت الحادثة الأخيرة المجال أمام انتقاد وزارة النقل، التي وضعت قائمة غرامات على المتخلفين عن دفع قيمة التذاكر أرهقت بعض الركاب الذين لا يقتنعون بمساعي الوزارة لتعزير إيراداتها المتدنية والعمل على تحسين مستوى الخدمة بالتعاقد على عربات جديدة من عدة دول أوروبية،

به داخل القطار يتطوع باقي الركاب في استعطاف مفتش التذاكر من أجل العفو عنه، وأحيانا يدفعون الغرامة عنه فالجميع يعاني الظروف ذاتها. ويعمل في محطات سكك الحديد المئات من الباعة المتجولين يتحركون بالقطارات المميزة (درجة متدنية) بأرجحية، لكنهم لا يدخلون المحطات الرئيسية تجنباً لأجهزة الأمن. واعتاد الباعة المتجولون القفز من القطارات عند تخفيض سرعتها قبل عشرات الأمتار من الأرصفة في حركات بهلوانية اكتسبوها من سنوات العمل الطويلة.

وتتشبه تلك النوعية من القطارات الأسواق الشعبية فيباع فيها كل شيء

التقاعد المبكر مصدر للثراء

وقال امون "كسبنا من ترميم وبيع ثلاثة منازل أكثر من 400 ألف دولار". وإشر ذلك، عمل الزوجان في شركة "أوبر" لسيارات الأجرة وكان يتقاضى كل منهما 40 دولارا في الساعة. ويعتقد امون أنهما ربحا من هذا العمل حوالي 26 ألف دولار.

وتمكن الزوجان من تحقيق هدفهما وجمع المبلغ المتوقع خلال عشر سنوات وهو ما جعلهما يتقاعدان في يوليو الماضي، أي قبل سنتين من موعد نهاية الخطة التي وضعاها.

وحاليا، يقيم امون وكريستينا في البرتغال وتبلغ نفقاتهما الشهرية 4500 دولار ويتعلمان مع أولادهما اللغة البرتغالية ويتجولان في أوروبا ويمارسان هواياتهما ورياضاتهما المفضلة.

كما يتحدث الزوجان عن التقاعد المبكر من خلال عملهما في قناة "أور ريتش جورناي" على موقع يوتيوب.

وتابع "حينها أدركت أن الإنسان يمكن أن يعمل طوال عمره وفي النهاية يحصل على ورقة فقط، وأنا أريد من الحياة أكثر من ذلك". وأوضح "لذلك قررت التقاعد عن عمر 40 سنة وأبلغت زوجتي بالفكرة فساندتنى".

ووضع الزوجان خطة لمدة 10 سنوات تبدأ عام 2013 وتنتهي عام 2021 بحيث يصبحان مستقلين ماليا، ولتحقيق هذا الهدف انضموا إلى الحركة الاجتماعية "الاستقلال المالي التقاعد مبكرا".

وتدرب هذه الحركة الاجتماعية المشاركين على كيفية الادخار وكسب الأموال واستثمارها.

وأكدت كريستينا أنه قبل الإقدام على هذه الخطوة "يجب أن يكون الشخص مقتنعا بها".

وعمل الزوجان في الاستثمار في المنازل التي تحتاج إلى عمليات ترميم وصيانة، حيث يقومان بشرائها ثم يرممونها وبعد ذلك يعرضانها للبيع بمبالغ مقبولة مع توفر الأرباح.

سان فرنسيسكو - نجح زوجان أميركيان في أن يصبحا من الأثرياء بفضل حصولهما على التقاعد المبكر، وفق ما ذكرت صحيفة دايلي ميل البريطانية.

وقالت الصحيفة إن الزوجين، كريستينا (41 سنة) وامون براونينغ (39 سنة)، وهما من سان فرنسيسكو بولاية كاليفورنيا أكدا أنهما جمعا مليغا ماليا كبيرا مستفيدين من استثماراتهما وسياسة تعديل النفقات التي اعتمداها إلى جانب العمل كسائقي تاكسي في أوقات الفراغ.

وقبل الحصول على التقاعد السابق لالأوان كان امون يعمل مصمما مدنيا وكان يتقاضى 98 ألف دولار في السنة، فيما كانت كريستينا مدعيا عاما فيدراليا وكان أجرها السنوي يبلغ 70 ألف دولار.

وقال امون، في تصريحات للصحيفة البريطانية، "لقد فكرت في التقاعد عام 2011 عندما تم تكريمي بمناسبة مرور 10 سنوات على عملي، كما تم تكريم زميل آخر بمناسبة مرور 40 سنة على خدمته".

القاهرة - بدأت الممثلة المصرية منة شلبي تصوير أول مشاهداتها في المسلسل الجديد "في كل أسبوع يوم جمعة"، الذي تؤدي دور البطولة فيه والمقتبس عن رواية للكاتب إبراهيم عبدالمجيد تحمل نفس الاسم، في شقة بمصر الجديدة.

والمسلسل الذي تنتجه شركة "فيلم فاكثوري" من إخراج محمد شاكر خضير، فيما يعود السيناريو والحوار إلى إياد إبراهيم ومحمد هشام عبيه وسمر عبدالناصر.

وعرضه قريبا على موقع "شاهد.دوت.نت".

نقل مصرع شباب مصري تحت عجلات قطار في مصر قبل يومين بسبب تعنت مفتش التذاكر، عملا مسرحيا للشاعر الراحل صلاح عبدالصبور من خشية المسرح إلى أرض الواقع، بنفس تتابع أحداثه وشخصوه ونتائجه وإسقاطاته المجتمعية.

محمد عبدالهادي

القاهرة - أقدم شاب مصري على إلقاء نفسه تحت عجلات قطار "الإسكندرية الأقصر"، استجابة لمفتش التذاكر الذي خيره بين دفع قيمة تذكرة وغرامة أو القفز خارج العربة، لينقل إلى الواقع مسرحية "مسافر الليل" لصلاح عبدالصبور التي كتبها عام 1968، منتقدا فيها تسلط من يمتلك سلطة القانون.

واتخذ الشاب محمد عيد الذي يعمل بائعا متجولا، قراره المصري بإلقاء جسده خارج القطار أثناء تخفيض سرعته ليفصل رأسه عن جسده، بعدما رمق الركاب بنظرة احتجاج وردد عبارة عتاب إزاء موقفهم السلبي من الموظف الحكومي الذي لم يترك له خيارا، مرددا بحسب شهود عيان "القطر ده ما فيهوش رجالة" (هذا القطار لا يوجد على منته رجال).

وتعيد الحادثة تجسيد فصول المسرحية التي تحدثت عن بائع تذاكر "دكتاتور"، يطعن مسافرا بخنجر في عربة آخر قطار ليلي، بعدما جرده من تذكرة السفر وهويته الشخصية والتهمها، بحجة أنه لم يتناول طعاما منذ أيام، ثم عامل الراكب كخارج عن القانون، وحمله مسؤولية مشكلات البشيرة كلها بداية من عهد الإسكندر الأكبر.

وكان الشاب، الذي لم يكمل عامه الـ23 ويبيع إكسسوار يدوي لجلب الحظ، أمام خيارين كلاهما صعب، فالتذكرة مع الغرامة يبلغان 4 دولارات، والامتناع عن الدفع يعرضه لسحب هويته الشخصية واقتياده إلى أقرب محطة توقف للقطارات لتحرير



سياح أمام منحوتة معروضة في سبيني ضمن أكبر معرض نحت في الهواء الطلق في العالم.

إنستغرام تحظر التشجيع على الانتحار

سان فرانسيسكو - عززت إنستغرام قواعدها التي تحظر الصور التي قد تشجع على الانتحار أو إيذاء النفس، مضيفة رسوما ومحتوى خياليا إلى القائمة.

وقد فرضت هذه الخدمة المخصصة لمشاركة الصور والفيديوهات التابعة لـ"فيسبوك" في وقت سابق من هذا العام حظرا على صور الإيذاء الذاتي بعدما أنهت مراقبة بريطانية حياتها إثر دخولها إلى الإنترنت لتقرأ عن الانتحار.

وقال آدم موسيري رئيس إنستغرام في منشور على مدونته الاثنين "لن نسمح بعد الآن بتصوير خيالي للإيذاء الذاتي أو الانتحار على إنستغرام مثل